المؤتمر الأول للابتكار وريادة الأعمال في الجامعات السعودية(فكرة واختراع وأثر) ، م ١ ع١، ص: ١٦- ١٠٣ (٢٠٢٥م)
DOI:10.4197/leckau.1-1.2

استراتيجية مقترحة للهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي

د. مريم عبدالله المالكي
قسم القيادة والسياسات التربوية
جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية
almalki.maryam.a@gmail.com

الملخص: هدف البحث إلى بناء استراتيجية مقترحة للهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي من خلال تحديد معالم الهوية البحثية وتشخيص العوامل المؤثرة عليها ورصد مؤشراتها بالجامعات السعودية كيفياً وميدانياً واعتمد المنهج الوصفي المسحي، واستخدام الأسلوب الوثائقي والاستبانة كأداة للبحث؛ حيث طبقت على عينة بلغت (٣٢٧) من القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، وأظهرت النتائج عدداً من المجالات القابلة لبناء مؤشرات (كفاءة الأداء البحثي، المخرجات البحثية وجودتها، النشر العلمي عالي الجودة والتأثير، فرق العمل البحثي)، وظهر أن العوامل التي تؤثر في كيفية تشكل الهوية البحثية: عوامل عامة تؤثر على تشكيلها، وعوامل تتعلق بالنشاطات البحثية تؤثر على معالمها وتنظيمها، وجاءت موافقة أفراد العينة حول مؤشرات الهوية البحثية بالجامعات السعودية لجميع المجالات ومؤشراتها إجمالاً، بدرجة أهمية "مهم بدرجة عالية جداً"، وخرج البحث باستراتيجية مقترحة للهوية البحثية بالجامعات السعودة في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي اشتملت على منطلقات وغايات وأهداف استراتيجية لتطويرها ومؤشرات إنجاز وجهات تنفيذ، وإظهار التزام طويل لأجل الجامعة؛ للمشاركة في بناء الهوية البحثية، والارتكاز على التمويل المؤسسي لبناء مشروعات وبرامج بحثية جديدة ومبتكرة للانتقال بالوضع الراهن للبحث العلمي إلى الوضع المأمول، وقدم البحث عدد من التوصيات منها: تقديم رؤى وخطط استراتيجية ومشاريع بحثية ذات جودة عالية تتوافق مع أهداف برنامج التمويل المؤسسي تفعيل دور عمادات البحث العلمي، توفير نُظم مرنة ودعم مادي قوي لتشكيل فرق عمل بحثية ذات التخصصات البينية.

الكلمات الرئيسية: الهوية البحثية، البحث العلمي، الجامعات السعودية، التمويل المؤسسي.

المقدمة

تُعد الجامعات واحدة من أهم المؤسسات التعليمية في المجتمع، فهي تمثل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية، وذلك من خلال أداء أدوارها باعتبارها مؤسسات تعليمية وبحثية تسعى إلى تحقيق الابتكار والتطوير وتلبية احتياج مجتمع المعرفة، ولأن مؤسسات التعليم الجامعي المعاصرة منظمات حيوية تنافسية وديناميكية تعكس واقع مجتمعاتها للتطوير والارتقاء في تصنيف الجامعات عالمياً بناءً على أدائها البحثي وقدرتها للانطلاق إلى العالمية، أصبح من الضروري أن تركز على البحث العلمي من خلال الاستثمار الأمثل في القدرات البحثية القادرة على التفكير والمنافسة، من أجل الابداع والإنتاج البحثي (العتيبي، ٢٠٢٢).

ويحظى البحث العلمي بأهمية كبيرة داخل مؤسسات التعليم الجامعي باعتباره وظيفة أساسية من الوظائف الثلاثة التي تقوم بها، وعليه يتحدد مستوى كفاءة أداء تلك المؤسسات في وظيفتي التدريس وخدمة المجتمع، فضلاً عن كونه أحد معايير تنمية الهوية لمؤسسات التعليم الجامعي، وأحد المعايير الحاكمة للتمايز بين الجامعات في التصنيف العالمي (الموسى، ٢٠٢٠).

وحيث أن تمويل البحث والتطوير Research and development (R&D) funding يُعنى بالإنفاق على الأبحاث، خاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا والبحوث التي يجريها القطاعان العام والخاص وتمويلهم، والذي يؤدي إلى منتجات وعمليات وفهم جديد للبحث العلمي (Rough, Hutton, Housley, 2023)، فقد خصصت الدول المتقدمة الأموال والقدرات اللازمة للاهتمام بالبحث العلمي وتطويره من أجل أن تكون الجامعات قادرة على الإنفاق على البحث العلمي وبلورة هوية تميزها لجذب أعضاء هيئة التدريس والباحثين من جميع أنحاء العالم المعروفين بقدراتهم البحثية(Prona & Demo, 2018)، (مصطفى، ٢٠٢١).

ولكون الهوية البحثية للجامعات تعتمد على مخرجاتها البحثية، وجودة النشر العلمي، وزيادة التعاون بين الجامعات سواء على المستوى المحلي أو مع المؤسسات البحثية المحلية أو العالمية، فإن التمويل وزيادة الإنفاق على البحث العلمي النواة الأولى للنهوض بالبحث العلمي والذي من شأنه أن يساهم في وضع هوية بحثية خاصة بالجامعات من خلال نضج منظومة البحث والتطوير لكل جامعة ومرتبطة بمخرجاتها البحثية (وزارة التعليم،٢٠٢١).

ولكون تمويل التعليم مدخلا هاماً في أي نظام تعليمي، ومن الموضوعات التي تنال اهتمام القيادة في المملكة العربية السعودية نظراً للتأثير الذي يتركه التمويل على نوعية المخرجات والتعليم؛ وتماشياً مع التوجه الحديث لتطوير خارطة البحث العلمي في الجامعات السعودية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، فقد

تم استحداث بند باسم البحث العلمي ضمن ميزانية وزارة التعليم للعام المالي ١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ (٢٠٢٢م) يُخصص الصرف منه لدعم البحث العلمي والتطوير بالجامعات السعودية (مجلس الوزراء، ٢٠٢٢).

كما أطلقت وزارة التعليم بالمملكة برنامج التمويل المؤسسي مع الجامعات الحكومية السعودية والذي يعد كأول نموذج وطني وآلية جديدة لدعم البحث العلمي ويهدف إلى تطوير خارطة للبحث والابتكار في الجامعات السعودية وتوجيها لوضع هوية بحثية خاصة بها مبنية على المخرجات البحثية والفرص المناطقية المتوائمة مع رؤية ٢٠٣٠، وتقديم تمويل للجامعات الحكومية للنهوض بالبحث العلمي وأولوياته بطريقة تراعي تمايز الجامعات السعودية واختلاف قدراتها وحاجاتها من أجل تطوير استراتيجياتها، وأولوياتها البحثية خلال ثلاثة أعوام قادمة، بحيث تتوافق الأولويات البحثية لكل جامعة مع الأولويات الوطنية والفرص المناطقية، والمميزات النسبية المتوائمة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

وعليه تبرز الحاجة، إلى دراسة الهوية البحثية للجامعات السعودية وتشخيص معالمها وطبيعتها، وإبراز كيفية استفادة الجامعات من برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحثي العلمي من أجل الوصول إلى المجالات والقضايا والأولويات التي تسهم في وضع استراتيجية مقترحة للهوية البحثية بالجامعات السعودية.

مشكلة البحث واسئلته:

أدى الطلب المتزايد على مخرجات الجامعات إلى ظهور اشكالية الموائمة والتكاملية بين التدريس الجامعي والبحث العلمي والتنافس على موارد الجامعة الشحيحة، وتحقيق مركزاً تنافسياً محلياً وإقليمياً وعالمياً، وظهور حاجة الجامعات إلى تحسين القدرة التنافسية والتمايز عن بعضها لتضع لها هوية خاصة بها تميزها عن غيرها وتحقق لها التميز والريادة، لذا عمدت الدول المتقدمة للاهتمام بالبحث العلمي وتطويره (أبوشعيشع، ٢٠٢٢)، وبالرغم من التطورات الإيجابية التي تشهدها الجامعات السعودية والمتمثلة في تنوع البرامج والتخصصات العلمية، وإقامة الكراسي البحثية، وتوافر الفرص التعليمية، وتشييد المباني والأوقاف، إلا أن مؤسسات التعليم الجامعي لم تصل للمأمول منها ولازالت بحاجة إلى توفير التمويل والدعم والاهتمام بتسويق الإنتاج والخدمات بالجامعات والحاجة إلى تشجيع العمل البحثي بأسلوب التخصصات المتقاطعة وتحقيق الأثر الاقتصادي (عسيري، ٢٠٢١).

وقد كشفت دراسات عديدة تناولت الجامعات السعودية أنها لا زالت تعاني من عدد من التحديات التي تحد من تحقيق أهداف البحث العلمي وتطويره منها؛ دراسة البدير (٢٠٢٠) إلى أنَّ تفعيل العلاقة تخطيطاً وتنفيذاً بين الجامعات والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية قادرة على بلورة الهوية للجامعات على المستوى المحلي والعالمي مما يشكل حاجة ملحة لدعم تطوير أداء الجامعات البحثي وقدراتها وتنويع التعليم ومراقبة جودة مخرجاته.

وأكد آل زاهر (٢٠١٦) على ضرورة تشكيل فرق عمل بحثية تعمل على تأصيل الهوية البحثية وتطورها، وتطوير رؤى واستراتيجيات دقيقة تراعي التوازن العلمي والعملي لإبراز الهوية البحثية، ودعم نوعية الباحثين في القضايا الحديثة بما يمكنهم من المنافسة المحلية والعالمية، كما أكد القحطاني (٢٠٢٠) على ضرورة تحقيق الترابط بين البرامج البحثية ومتطلبات التنمية المستقبلية للدولة من خلال مصادر تمويلية متنوعة للبحث العلمي لمواجهة الاحتياجات المستقبلية.

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية الهدف منها التعرف على تصورات القيادات وأعضاء هيئة التدريس حول برنامج التمويل المؤسسي وبناء الهوية للجامعات الحكومية في المملكة، شملت ١٢ عضو هيئة تدريس في ٤ جامعات (جامعة الملك خالد– جامعة الامام عبد الرحمن الفيصل– جامعة المجمعة– جامعة الامام محمد بن سعود)، وكان من أبرز نتائجها أن بعض أعضاء هيئة التدريس لم يكن لديه علم ببرنامج التمويل المؤسسي وإنما أغلب عينة الدراسة تؤكد على التعامل مع مبادرة "دعم الأبحاث في مجالات تنمية القدرات البشرية، كما توصلت الدراسة إلى أن للتمويل دور أساسي في إنجاح نوعية البحث العلمي والمساهمة في تحفيز الأبحاث وإنتاج المعرفة، كما كشفت الدراسة عن أن بعض الجامعات لم تفصل بين أنواع الأبحاث وتخصصاتها واحتياجاتها المرجعية مما أثر سلباً على هذه الدراسات، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن بعض الجامعات لم تأخذ بهذا البرنامج إلاَّ في تطوير الأبحاث الصحية مما أثر سلباً على بقية التخصصات الطموحة، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أنه لا توجد طريقة نموذجية لتحديد أولويات الجامعات لاستثمار التمويل ليتحدد من خلالها هوية الجامعة، وإنما تتم من خلال أسلوب استنباطي من خلال الاطلاع على المستجدات وأن ما يمارس على الواقع لبناء الهوية يختلف عن المأمول، كما توصلت إلى بعض التوصيات، والتي منها؛ ضرورة تفعيل دور عمادات البحث العلمي، تبني إدارات للبحوث المتعددة التخصصات للتعاون البحثي بين التخصصات لتلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل، وقد أفادت الباحثة في توجيه البحث وتقنينه عند صياغة الإطار النظري والتوصيات والمقترحات لاحقاً.

من خلال ما سبق؛ يتضح وجود أزمة هوية بحثية وفجوة في الواقع الفعلي لمنظومة البحث العلمي وتطويرها بالجامعات السعودية تؤثر على المقومات البحثية والتي أكدتها بعض الدراسات الحديثة مثل دراسة كل من(آل زاهر، ٢٠١٦؛ العيسى، ٢٠١٦)، لذا تسعى الباحثة في هذا البحث إلى تقديم استراتيجية مقترحة للهوية البحثية تُمكن الجامعات من تحقيق أهدافها والقدرة على المنافسة المحلية والعالمية، وعليه يمكن القول أن البحث في الهوية البحثية للجامعات السعودية من الأولويات الهامة التي يجب دراستها وتأصيلها على المستوى الفكري والميداني حتى تكون الجامعات في المسار الصحيح والمتسق مع قياس أدائها البحثي في ضوء التمويل المؤسسي ومع المجتمع الذي تؤثر فيه، خصوصاً مع التحديات التي فرضتها التنافسية المحلية والعالمية، لذا فقد تبلورت مشكلة

البحث في السؤال الرئيس التالي: **ما الاستراتيجية المقترحة للهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما معالم الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي؟
٢. ما العوامل المؤثرة على الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي؟
٣. ما مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي في مجال (كفاءة الأداء البحثي –المخرجات البحثية وجودتها– النشر العلمي عالي الجودة والتأثير– فرق العمل البحثي) في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة البحث حول مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي في مجال (كفاءة الأداء البحثي– المخرجات البحثية وجودتها – النشر العلمي عالي الجودة والتأثير – فرق العمل البحثي) في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي تعزي للمتغيرات التالية: الدرجة العلمية، نوع الجنس، المنصب القيادي، سنوات الخبرة بالعمل الأكاديمي، المشاركة ببحث مدعوم داخل الجامعة؟

أهداف البحث

١. تحديد معالم الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي.
٢. تشخيص العوامل التي تؤثر على الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي.
٣. رصد مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي كيفياً وميدانياً في مجال (المخرجات البحثية وجودتها– النشر العلمي عالي الجودة والتأثير– فرق العمل البحثي) في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي.
٤. الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة البحث حول مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي في مجال (كفاءة الأداء البحثي– المخرجات البحثية وجودتها – النشر العلمي عالي الجودة والتأثير – فرق العمل البحثي) في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي تعزي للمتغيرات التالية: الدرجة العلمية، نوع الجنس، المنصب القيادي، سنوات الخبرة بالعمل الأكاديمي، المشاركة ببحث مدعوم داخل الجامعة.

٥. بناء استراتيجية مقترحة الهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي.

أهمية البحث: تتمثَّل الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث في التالي:

١.الأهمية النظرية:

- ينسجم مع توجهات المملكة العربية السعودية بشأن الاهتمام بتمويل الأبحاث ويتزامن مع التطلعات الراهنة لتطوير خارطة البحث العلمي في الجامعات السعودية، وتنفيذ برنامج التمويل المؤسسي في عامه الأول والذي يعد التجربة الأولى من نوعها في المملكة لتوجيه ومساعدة الجامعات الحكومية في بناء هوية بحثية خاصة بها خلال ثلاثة أعوام قادمة قائمة على تمايز الجامعات الذي يعد أحد الأبعاد الثلاثة الرئيسة للتوجهات الاستراتيجية لخطة آفاق، والاولويات المتوائمة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، للوصول إلى التميز والنوعية في المخرجات البحثية والنشر العلمي بالجامعات السعودية، باعتبار البحث العلمي أحد مؤشرات المنافسة العالمية بين الجامعات وعنصر أساسي من عناصر هوية الجامعات.
- يصيغ تأطير نظري لآليات بناء الهوية البحثية للجامعات وآليات دعم البحث العلمي وتحسين كفاءة أداء الجامعات في المملكة العربية السعودية من خلال التمويل المؤسسي للبحث والابتكار مع الجامعات الحكومية القائم على تمايز الجامعات من خلال التمكين، والتنفيذ، واستثمار الجهود البحثية مع اختلاف حاجاتها وقدراتها لبناء هوية بحثية خاصة بها.

٢.الأهمية التطبيقية:

- سيستفيد من الاستراتيجية المقترحة صنّاع القرار والقيادات في عمادة البحث العلمي بالجامعات السعودية لتطوير خارطة الهوية البحثية للجامعات السعودية مستقبلاً في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي.
- تسليط الضوء للقيادات الجامعية على برنامج التمويل المؤسسي ودوره في تفعيل التمايز والتكامل في مهام مؤسسات التعليم الجامعي لبناء ودعم الهوية البحثية وعلى المؤشرات الاستراتيجية لبناء الهوية البحثية للجامعات من خلال قياس كفاءة أدائها البحثي في ظل تمايز الجامعات لتنشيط دور الجامعة في الابداع البحثي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناول البحث الحالي الهوية البحثية للجامعات السعودية من حيث معالمها والعوامل المؤثرة عليها، ومؤشرات قياس كفاءتها وتطويرها من حيث الأبعاد الآتية (كفاءة الأداء البحثي– المخرجات

البحثية وجودتها– النشر العلمي عالي الجودة والتأثير– رق العمل البحثي) ثم وضع استراتيجية مقترحة للهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث خلال العام الدراسي ١٤٤٤–١٤٤٥هـ

الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث على جامعة الملك خالد باعتبارها جامعة ناشئة حققت إنجازات واعدة في ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية وتسعى لتحقيق مزيد من الإنجازات من خلال تطوير العديد من أنشطتها وبرامجها، ووظائفها، وتوجهاتها المستقبلية، وفق مقومات الهوية البحثية (كفاءة الأداء البحثي، المخرجات البحثية وجودة بنائها، النشر العلمي عالي الجودة والتأثير، فرق العمل البحثي) لتحقيق التكامل بين الأولويات والبرامج البحثية والانتشار الجغرافي وإبراز هويتها البحثية، وذلك للوصول بالجامعة ذات هوية بحثية محلية وعالمية تحقق التمايز والتنافسية كجامعة رائدة محلياً وعالمياً.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من أفراد المجتمع من القيادات الأكاديمية في جامعة الملك خالد (العمداء، الوكلاء، رؤساء الأقسام) وأعضاء هيئة التدريس بالكليات العلمية والنظرية بالجامعة بدرجة أستاذ، وأستاذ مشارك ومساعد.

أدبيات البحث والدراسات السابقة:

المبحث الأول: الهوية البحثية للجامعات السعودية

أولاً: أزمة الهوية البحثية للجامعات ومبرراتها

في ظل السباق البحثي والعلمي العالمي الذي يتسم بالتسارع، تؤكد العديد من الدراسات أن الجامعات ستواجه أزمات لذلك يذكر يشير هيكرت (Heckret, 2020)إلى وجود فجوات في هوية الجامعات نتيجة لمحاولة تبني أبعاد الهوية المعيارية أو النفعية تؤثر على التزام أفرادها تجاه الجامعة.

وعلى المستوى العربي فإن (غبور، ٢٠١٩) ترى بأن الجامعات العربية تواجه تحديات تضعف دورها وتنعكس سلباً على هويتها الجامعية ومن أهمها:

- غياب الخريطة البحثية التي يمكن أن تستند إليها مراكز البحوث والجامعات لتحديد الأولويات البحثية وتنفيذها، كما أن الخطط الاستراتيجية لا تعتمد على تشخيص الواقع واستشراف المستقبل.
- ضعف الانفاق على البحث العلمي والوضع الاقتصادي العام الذي ينعكس بدوره على الجامعة.
- غياب قواعد البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث والتطوير في الجامعات والمراكز البحثية.
- ضعف مستوى البحث والابتكار في الدول العربية ومنها مصر والأردن ووجود فجوة كبيرة بينها وبين الدول المتقدمة.

- إجراءات النشر البحث المحلي والعالمي
- صعوبة تكوين فرق عمل بحثية ومشاريع بحثية مشتركة.

ويرى العيسى (٢٠١٦) وآل زاهر (٢٠١٦) وعبدالقادر (٢٠١٩) أن التحديات التي تقابل الابداع البحثي في الجامعات السعودية وتنعكس على هويتها من وجهة نظرهم هي:

- ضعف التنوع وغياب التمايز ووجود النمطية في الجامعات مما يتطلب التنوع في بنية التعليم الجامعي ومواكبة متطلبات التنمية المستدامة، مع غياب للخريطة البحثية وضعف تحديد الأولويات والاستراتيجيات البحثية.
- البعد الإداري ومسألة التبعية والاستقلال الذي يحول بين تحقيق الجامعة للإبداع البحثي والتميز الفكري والمعرفي.
- التوجه نحو تكامل المناهج والتخصصات المختلفة وتداخلها والحاجة إلى وجود التخصصات البينية والرؤية النقدية في البحث العلمي الأمر الذي يدعو إلى وجود المؤهلين تأهيلاً نوعيا متكاملاً.
- غياب الشراكات البحثية بين الجامعات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بالإضافة إلى ضعف الشراكة في إنشاء مراكز الأبحاث والوحدات والكيانات البحثية المتخصصة في داخل الجامعات أو خارجها، وضعف ابرام العقود البحثية بين الجامعات وبعضها؛ وبينها وبين مؤسسات المجتمع الصناعية التي يتم فيها ربط البحوث بالحلول الصناعية والتقنية.
- ضعف دور الكراسي البحثية في الجامعات؛ والحاجة إلى تأهيلها في المجالات البحثية النوعية (ملتقى الكراسي البحثية، ٢٠٢١)
- غياب المحددات الخاصة بكل جامعة التي تتيح التمايز بين الجامعات، كما أن المستقرئ لرسالة ورؤية كل جامعة من الجامعات السعودية يجد أنه يعوزها التركيز والتمايز لإظهار هويتها خصوصاً في ظل التغييرات المتسارعة والمتلاحقة على مستوى التعليم العالي.

وتشير نتائج مشروع إعادة هيكلة الأقسام الأكاديمية في ضوء احتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية (٢٠٢٢) إلى عدد من التحديات التي تواجه الجامعات السعودية ومن أبرز هذه التحديات:

- غياب الميزانيات المستقلة للأقسام الأكاديمية تفي بإجراءات التطوير اللازم لبرامجها.
- ضعف الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي التي تمكن من تطوير المقررات المتعلقة بتخصصه.

- ضعف توفر قواعد البيانات والمعلومات المتطورة والحديثة بالأقسام حول احتياجات المستفيدين من برامج كل قسم، مع غياب نظام المعلومات المتكامل في الأقسام عن إمكاناته العلمية والبحثية وخدمة سوق العمل.
- طول الإجراءات اللازمة لعقد مؤتمر أو ندوة علمية في القسم.
- لا توجد خطط واضحة ومعلنة لدعم الإبداع البحثي.

وتؤكد الدعفس (٢٠٢٠)؛ والمؤتمر الدولي للهوية (٢٠٢٠)؛ والعمودي وآخرون (٢٠٢٣) على أن أبرز معوقات الإبداع البحثي قلة الحوافز المالية والمادية والمعنوية، وغياب السياسات والخطط البحثية الواضحة التي تتسبب في بعثرة الجهود، وضعف الوصول للمعلومات، وقلة المراكز البحثية المتخصصة في البحوث البينية، ومحدودية الخدمات المكتبية، وشعور الباحثين من طلبة الدراسات العليا بالخوف من التعليقات السلبية تجاه الأفكار البحثية الجديدة وقلة دعم قدراتهم البحثية، كما أن ضعف تأهيل الباحثين وتقديم الدورات التدريبية وورش العمل التي تنمي مهارات الإبداع البحثي يشكل أزمة حقيقية تحول دون الإبداع البحثي.

كما أجرى (زاهر. ٢٠١٦) دراسة حول واقع الهوية العلمية بجامعة الملك خالد واسفرت نتائجها عن الحاجة إلى بناء خطط بحثية متجددة تدعم الابداع البحثي، ووجود بيئة بحثية تشجع على استقطاب العلماء والباحثين، والاهتمام بالإبداع البحثي الذي ينعكس على جودة المخرجات البحثية، ودعم الروابط البحثية مع قطاعات المجتمع.

إضافة لما سبق يمكن تشخيص أبرز التحديات التي تواجه الهوية البحثية للجامعات سواء كانت تلك التحديات داخلية أو خارجية على النحو التالي:

- قلة الحوافز المادية والمعنوية التي تشجع على الإبداع البحثي.
- ضعف تشجيع الباحثين وخصوصاً طلبة الدراسات العليا على المشاركة في المؤتمرات والندوات المحلية والعالمية بأوراق علمية ذات أفكار إبداعية.
- ضعف التواصل بين الباحثين لدعم الإبداع البحثي.
- شعور بعض الباحثين بعدم جدوى الإبداع في الأبحاث العلمي؛ وذلك نتيجة عدم قيام الجامعات بتوظيف نتائج البحوث وتطبيقها.
- عدم منح أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا والباحثين الحرية الأكاديمية لتوليد الأفكار البحثية المتميزة، وضعف الدافعية نحو استكشاف الأفكار البحثية الجديدة.

ثانياً: العوامل المؤثرة على الهوية البحثية للجامعات السعودية: يمكن تصنيف العوامل المؤثرة على الهوية البحثية للجامعات السعودية على النحو التالي:

-**عوامل هيكلية وتنظيمية:** أكد اللوقان (٢٠٢٠) على ضرورة إيجاد بيئة تنظيمية جاذبة وبناء ثقافة تنظيمية داعمة للتغيير قادرة على اتخاذ القرار للرفع من مستوى تحقيق الأدوار القيادية بالجامعة، كما أكدت باسعيد (٢٠١٨) على العوامل المتعلقة بالحوكمة والاستقلالية التي تدعم الهوية البحثية والتي تتمثل في حرية الجامعة في تسيير شؤونها، ووضع تنظيماتها وقوانينها ولوائحها وقدرتها على توضيح موقفها حيال القضايا التي تهم المجتمع وشؤونه، والعمل على تطوير سياستها وأنظمتها بما يتلاءم مع أهدافها ومبادئها الإنتاجية.

-**عوامل تخطيطية وبحثية:** تتمثل العوامل التخطيطية والبحثية في الحاجة لوجود استراتيجية تتسم بالشمول والوضوح، وتحديد للأولويات البحثية التي تتلاءم مع احتياجات الجامعة والمجتمع المحلي، ومراعاة الاحتياج المناطقي للجامعة، وأشارت سفر (٢٠٢٠) والمطيري (٢٠١٩) إلى أن ما يمكن توفيره من أجل دعم البحث العلمي، يتمثل في صياغة خطة إستراتيجية مرنة تتكامل مع خطة التنمية الوطنية لتعزيز تطوير أنشطة ومجالات البحث بالجامعة وفقًا لتطور العلوم والسياق العالمي، بالإضافة إلى تحديد الأولويات البحثية والقضايا الاستراتيجية حسب المتطلبات المحلية والعالمية مما يساهم في بناء هوية بحثية للجامعة.

-**عوامل برامجية ومعرفية:** وتشمل العوامل المتعلقة بالبرامج والأنشطة والاستراتيجيات البحثية التي تحدث في الجامعات عند قيامها بوظيفتها البحثية والتعليمية والتعلمية، وترى سفر (٢٠٢١) ضرورة منح الجامعات الحرية والاستقلالية للبحث عن مصادر جديدة لتمويلها، ووضع خطة جيدة لتسويق الخدمات الجامعية، ودراسة حاجات المجتمع المحلي، ووضع خطة مناسبة تمكن الجامعات من تسويق خدماتها إلى المجتمع المحلي، كما أكدت دراسة المطيري (٢٠١٩) على تأثير البحوث المشتركة وتعاون الباحثين في الهوية الأكاديمية للباحثين وتتمثل في جعل البحث العلمي أساس لتعاون الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في التعليم والبحث العلمي، وتكوين الفرق البحثية للبحث والاستقصاء، والبرامج البحثية المتنوعة المحفزة على الإبداع البحثي.

عوامل داخلية وخارجية: وتتمثل في البنية البحثية وتوفير المناخ البحثي الملائم للإبداع البحثي والإدارة الجامعية المسؤولة عن تحديد الأهداف، والثقافة البحثية التي تحدد هوية الجامعة، والالتزام بدعم الأنشطة البحثية التي تعمل على تلبية احتياجات المجتمع، وقد أشارت عيد (٢٠١٩) إلى أن الأبحاث التي تنتجها الجامعات من أهم المقاييس لتقويم الدور الريادي للجامعة، ومن حيث الحوكمة المؤسسية ترى الباحثة أنها تنطوي في جانبين: الإداري، ويتمثل في كل ما يتعلق بمجالات عمل الجامعة البحثي والأكاديمي، وتتمثل الالتزامات الادارية بالممارسات الأخلاقية والقيمية المتفق عليها داخل المؤسسات كالمساءلة والمحاسبية والعدل والشفافية والنزاهة... وغيرها، والجانب البحثي: ويتمثل في كل ما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية من ناحية بحثية، واقتصادية، واجتماعية، وبيئية، وقانونية، واخلاقية، وخيرية.

-**عوامل مرتبطة بالموارد المالية والبشرية:** تمثل وفرة الموارد المالية المرتكز الذي يميز الجامعة عن غيرها، حيث إن الجامعات التي تحرص على توفير الموارد المالية الكبيرة استجابة للتكاليف الضخمة للأبحاث الكثيفة والمعقدة التي تقوم بها الجامعة، تتمتع بالنوعية البحثية ويؤكد جمعة (٢٠٢٠) على أنه بالرغم من اهتمام الجامعات بالأبحاث العلمية في شتى المجالات وتشجيع الباحثين على القيام بدراسة مشكلات المجتمع وإيجاد مخصصات للبحث العلمي فيها إلا أنه لوحظ عدم كفاءة الموارد المالية المخصصة للإنفاق عليه مما يستدعي تخلص الجامعات من أي تبعية مالية تعيق نموها واستمراريتها وبناء هويتها، ومن العوامل ما يتعلق بالموارد البشرية ويتجلى ذلك في توفير العوامل التي تساعد على جذب العلماء وأعضاء هيئة التدريس والطلاب المتميزين والموهوبين والحائزين على جوائز دولية في الداخل والخارج للانضمام إلى الجامعة، وقد أكدت دراسة المطيري (٢٠١٩) على الحاجة لوجود أنظمة لاستقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين، ووجود نظام لمسار التثبيت الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وتوفير المصادر البحثية للقيام بأبحاث مبدعة، وإتاحة الفرص أمام الطلاب والباحثين للانتقال من مجال بحثي إلى اخر، وتوفير المستلزمات المالية والمادية اللازمة للبحث العلمي الحديث، والحرص على التواجد في التصنيفات العالمية التي تركز على النشاطات البحثية.

-**عوامل فنية وتقنية:** إن أبرز العوامل الفنية والتقنية هو تفعيل دور تقنية المعلومات أو مراكز التقنية في الجامعة لدعم زيادة الانتاج البحثي والمعرفي وحماية حقوق التأليف والنشر العلمي والملكية الفكرية وتوظيف المستجدات التكنولوجية بالبحث العلمي بالجامعات، وادخال التكنولوجيا الحديثة لحل المشكلات البحثية التي يحتاجها المجتمع، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتسويق الدولي للأبحاث والانتاج المعرفي، وتصميم الخطط والبرامج البحثية لسد الفجوة التقنية (العسيري، ٢٠٢٠)

وعليه مما سبق؛ فإن تحقيق الهوية البحثية للجامعات السعودية يتطلب من الجامعات وضع استراتيجيات متكاملة وفعالة لتحديد هويتها البحثية وتطوير برامج البحث العلمي وحضور الرؤية النقدية، والربط بين البحوث، والجوانب الأكاديمية والبحثية والقيادية، وإظهار هوية التنظيم والبرامج والبحث والتخصص والطالب وأستاذ الجامعة.

وترى الباحثة أن أي حراك لتلك العوامل يلزم توافر استراتيجية واضحة ترسم السياسة العامة لمنظومة البحث العلمي والبيئة المناسبة للإبداع البحثي، وارتباط الأبحاث بالمجالات التي تدخل في أولويات الدولة كإجراء البحوث في مجال الصناعة والصحة والمعلوماتية، والتعاون مع مؤسسات الإنتاج المحلية في إجراء الأبحاث المشتركة في هذا المجال ودعم دور الجامعات في تحقيق ذلك.

ثالثاً: الهوية البحثية للجامعات معالمها وتشكيلها

يمكن أن تتحدد **معالم الهوية البحثية** وتشكيلها من خلال التميز والإبداع البحثي، والتواصل والتنافس المحلي والعالمي وتوسيع الشبكات العلمية في المشاريع البحثية، وتوجهات سوق العمل ومتطلباته، والاستدامة وتطوير برامج البحث العلمي وبناء القدرات البحثية في ظل توفر الدعم المالي واللوجستي لتحقيق الأهداف.

كما يمكن تحديد معالم الهوية البحثية في ضوء التوجهات الإستراتيجية العالمية على النحو التالي (دليل مؤشرات التصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي، ٢٠٢٣)، (ملتقى الكراسي البحثية، ٢٠٢٠)، (التقرير السنوي لمؤشرات الأداء، ٢٠٢٣)، (خليل، ٢٠٢٠)، (عيد، ٢٠١٩):

- تطوير البرامج البحثية والأكاديمية والتوسع في برامج الكراسي البحثية، والمجموعات الداعمة لدعم الأبحاث العلمية في الجامعات.
- إنشاء الشركات والكيانات والوحدات البحثية المتخصصة التي تدعم برامج التمويل في الجامعات، وضمان شراكات أكثر فاعلية مع قطاعي الصناعة والإنتاج.
- التوسع في مراكز الاستشارات والدراسات وتوفير البحوث الاستشارية والتحليلية والخدمات التقنية المبتكرة، والشراكة في مجال البحث العلمي الميداني.
- إبرام العقود البحثية والشراكات بين الجامعات وبعضها وبينها وبين مؤسسات المجتمع الصناعية، وشراكات البرامج الوطنية التي تقدم مشروعات بحثية تخدم أهداف الدولة، وتسويق وبيع تراخيص حقوق الملكية وإدارة العقود البحثية.
- التحالفات البحثية الإستراتيجية محلياً وإقليمياً ودولياً، وتبني مفهوميّ الجامعة البحثية والجامعة المنتجة للمساهمة في تسويق المنتجات والخدمات لتمويل الجامعة ذاتياً.
- إبراز دور النشر العلمي وخصوصاً النشر الالكتروني حيث يعتبر المحرك والداعم الأول في تطور البحث العلمي وتشكيل هويته.

وعليه يمكن استنتاج المضامين العلمية والمؤشرات التي تشكل الهوية البحثية للجامعات السعودية:

فيما يلي بعض المضامين ذات العلاقة بمعالم الهوية وتشكيلها؛ والتحديات التي تشكل الهوية البحثية:

الخبراء البحثيون – المنشورات العلمية – البحوث التطبيقية – البيئة البحثية – التعاون الدولي – عدد الأبحاث المنشورة – جودة البحث العلمي – عدد الباحثين وطلاب الدراسات العليا – المشاركة في المؤتمرات العلمية – التعاون العلمي

مما سبق ومن خلال الإطار الفكري، والدراسات السابقة ذات العلاقة، وإطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات المتعلقة بالهوية البحثية واستطلاعات الرأي تم استنتاج عدد من المؤشرات التي ترى الباحثة أنها جوهرية في تحقيق الهوية البحثية للجامعات وتوفر المستوى الصحيح والمتسق لقياس كفاءة الأداء البحثي (الإبداع البحثي) للجامعات وتم تقييمها وترتيبها كالآتي:

- التشريعات والاستراتيجيات والخطط البحثية التي تعزز الهوية البحثية في المجالات الجوهرية للجامعة وتخدم المجتمع.
- اللوائح والأدلة الإجرائية التي تضبط أطر نشر الابداع البحثي، وأماكن المعلومات والخبراء والأفراد في مختلف الأقسام.
- المراكز البحثية الفعالة القادرة على بناء قواعد للبيانات، وإعداد وتطوير هيئة التدريس، وتوجيه السلوك البحثي المرتبط بالهوية البحثية.
- الكيانات المتخصصة في التمكين والتنسيق لبرامج بناء الهوية البحثية، وتحويل نتائج الأبحاث إلى ممارسات تطبيقية، ودعم المتميزين من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس مادياً ومعنوياً.
- القيادات والكفاءات والقدرات البحثية التي تتخصص في مجالات بحثية مبتكرة.
- بناء الفرق البحثية ذات الاهتمامات والدوافع العالية في إنجاز مخرجات بحثية عالية الجودة والتأثير.
- تفعيل البُنى والإدارات التنظيمية القوية لإدارة الإبداع البحثي.، وتقديم خدمات أساسية محورية، يمكن التوسع فيها بما يتوافق مع نمو الجامعة.

رابعاً: الأولويات الاستراتيجية للهوية البحثية في الجامعات السعودية

يعتمد تفعيل الدور البحثي المتخصص للجامعات على توفير مقومات الإبداع البحثي، وتطوير الكادر البحثي، وبناء الاستراتيجيات والأولويات البحثية بما يتوافق مع قدرات الجامعة وإمكانياتها واحتياجاتها ورؤية المملكة ٢٠٣٠.، وتذكر المالكي (٢٠١٨) انه لا توجد طريقة نموذجية لتحديد الأولويات البحثية في الجامعات بالمملكة العربية السعودية كما أن ما يمارس على أرض الواقع يختلف عن المأمول، وهي في ذلك تنقسم إلى حالتين:

- بعض الجامعات لديها برنامج لأولوياتها البحثية في مجالات محددة وتقوم بالبحث عن مصادر تمويلية تسهم في هذه المجالات.
- بعض الجامعات يتم تحديد الأولويات البحثية والبرامج بشكل لا يخلو من الارتجال.

وفي الإطار ذاته ذكر البلوي (٢٠٢٠) أن تحديد الأولويات البحثية في جامعات المملكة العربية السعودية يتم من خلال الأسلوب الاستنباطي، وذلك من خلال الاقتراحات وجهود أعضاء هيئة التدريس في الأقسام داخل

الجامعة بناء على اطلاعهم على مستجدات العلوم، على حساب الأسلوب الاستقرائي الذي يعتمد على التفاعل والخبرة مع الممارسين في الميدان.

مما سبق يمكن تحديد المحاور التي يجب مراعاتها عند تحديد الأولويات البحثية للجامعات كالتالي:

رؤية الجامعة ورسالتها– المجالات البحثية التي تحتاجها خطط التنمية المستدامة. – الحاجات المجتمعية والفرص المناطقية –اهتمامات الجامعة البحثية. – نقاط التميز لدى الجامعة (الإنتاج البحثي، كفاءة الأبحاث، مخرجات الأبحاث وجودتها، النشاط البحثي ومؤشراته) – القدرات البحثية المؤهلة وذات الخبرة. – المصادر التمويلية المتنوعة.

المبحث الثاني: برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي

أولا: التمويل المؤسسي مفهومه وأهميته

يعني التمويل المؤسسي بحرية رسم الجامعات لقواعدها التنظيمية المالية وتصرفها بمرونة في كافة أبواب الميزانية، وإتاحة موارد مالية متعددة من خلال توفير منابع مالية ذاتية للجامعة، وتتعدد تعريفات ومفاهيم التمويل المؤسسي للجامعات، وتتعدد مسمياته، وإن كانت جميعها تتفق في المضمون، ومن أبرز مسمياته الاستقلال المالي – الاستقلال المؤسساتي– الاستقلال الذاتي – استقلالية التمويل– الحوكمة الذاتية والحوكمة الفعالة.

عرفته سفر (٢٠٢١) بأنها حق التصرف المالي بالشكل الذي يكسب كل جامعة هوية مستقلة وفق نظام الجامعات الجديد، كما عرفته باسعيد (٢٠٢٠) على أنه تمتع الجامعات السعودية بالاستقلال التام، مالياً وعلمياً وإدارياً، وأن تكون ذات ذمة مالية مستقلة تعطيها حق التصرف، والتملك، والاستثمار، والتقاضي بما يكفله نظام الجامعات الجديد، ويؤكد ما سبق عرضه من مفاهيم ما ذكره القحطاني (٢٠٢٠) من أن التمويل المؤسسي يعطي للجامعات الحرية في شؤونها المالية والإدارية مما يحقق العدالة المالية ويشجعها على البحث والابتكار.

وتظهر أهمية مبادرات التمويل للجامعات كمؤسسات خدمية في المجتمع كما أشارت كلا من دراسة القحطاني (٢٠٢٠)، ودراسة البدير (٢٠٢٠) ودراسة الموسى (٢٠٢٠) وكذلك دراسة جارلند مارتين (Garland Martine, 2019)في عدة جوانب من أبرزها: بث روح التنافس للتميز بين الجامعات والارتقاء بمستوى أداءها، والمشاركة في التنمية الوطنية عبر توجيه برامج الجامعات وأنشطتها لاحتياجات المجتمع والتفاعل مع قضاياه، ومواءمة مخرجاتها مع متطلبات سوق العمل، كما ويسمح ذلك أيضا بتحديد هوية الجامعة "بحثية وتعليمية وتطبيقية" بحسب خصائصها وأهدافها، بالإضافة إلى سهولة استقطاب الكفاءات الأكاديمية والإدارية المميزة برواتب مجزية نتيجة لما يتيح للجامعات من استقلال مالي يمنح الحرية في إدارة ميزانياتها والمرونة في الصرف وفقا للمتغيرات، وأيضا إمكانية الحصول على موارد ذاتية متنوعة وتنميتها بأسلوب استثماري.

واتساقاً مع طبيعة موضوع البحث الحالي فإن تعريف التمويل المؤسسي يشمل الدعم المالي الذي يمنح الجامعات الحرية والاستقلالية في الحصول على الأموال ونوعية الاستثمار إما من مصادر داخلية أو مصادر خارجية وتوظيفها بما يضمن للجامعة تحقيق أهدافها ومؤشرات الرؤية الخاصة بالتنافسية لبناء هوية بحثية خاصة بها تميزها عن غيرها.

ثانياً: مبررات استحداث برنامج التمويل المؤسسي: يمكن تصنيف هذه المبررات على النحو التالي (وكالة البحث العلمي والابتكار،٢٠٢٢):

١-**وزارة التعليم:** رفع قدرة الجامعات في نضج ادارة المنظومة. - زيادة المخرجات البحثية والابتكارية للجامعات. - تحقيق المؤشرات العالمية للمملكة. - استدامة تمويل البحث والابتكار.

٢- **الجامعات:** تعزيز ميزانية الأبحاث العلمية والابتكارات. - التقدم في التصنيفات العالمية. - إنشاء شركات ناشئة. - تطوير البنية التحتية. - الاثر الاقتصادي.

٣-**القدرات البشرية:** رفع معدل الأبحاث لكل باحث. - تطوير المهارات البحثية والريادية. -الشراكات مع الصناعة. - الاستشهاد العلمي عالي الأثر- الحصول على جوائز عالمية.

مما سبق نجد أن استحداث برنامج التمويل المؤسسي يدعم جوانب التنافسية محلياً وعالمياً ويؤثر على إنجاح البحث العلمي، كما يسهم في رفع جودة النشر العلمي، وتحويل الأبحاث إلى منتجات اقتصادية، مع زيادة التعاون على المستوى المحلي سواء بين الجامعات أو المؤسسات البحثية أو القطاع الخاص مما يساهم في تشكيل الفرق البحثية المتنوعة، حيث أشارت دراسة العصيمي (٢٠١٨) أن اقتصار تمويل البحث العلمي على الدعم الحكومي يؤثر سلباً على نجاح البحوث العلمية.

ثالثاً: أسس برنامج التمويل المؤسسي: تتضمن أسس التمويل المؤسسي كما أشار (القحطاني، ٢٠٢٠؛ وكالة البحث والابتكار، ٢٠٢١)، فيما يلي:

- تمويل المشاريع البحثية في الجامعات مؤسسياً وفق اتفاقيات الأداء المبرمة بين الوزارة والجامعات ولا يتم التمويل فردياً.
- قياس وتحليل الأداء البحثي للجامعات الذي يمكن من خلاله تحقيق مخرجات بحثية مرغوب فيها في فترة زمنية معينة.
- بناء الجامعات إستراتيجياتها البحثية بما يلبي تلك الاحتياجات الوطنية، ويراعي الفرص المناطقية، ويدفع مسيرة التنمية في شتى المجالات الحيوية.
- بناء أنماط جديدة من المشاريع البحثية تتوفر فيها بيئة بحثية تقوم على الاستقلالية مع وجود نظام حوكمة يضمن المساءلة والمحاسبة ويحقق الشفافية.

- الاستثمار الأمثل لموارد الجامعة بالشكل الأمثل لتفعيل اقتصاد المعرفة، وفق خطة مجدولة خاصة بكل جامعة.

رابعاً: أهداف التمويل المؤسسي: حددت وكالة البحث والابتكار عدداً من الأهداف الاستراتيجية التالية (وزارة التعليم، ٢٠٢٠):

- رفع جاهزية ومستوى نضج منظومة البحث والتطوير والابتكار في الجامعات السعودية.
- تحسين أثر التمويل المؤسسي وأنظمة التمويل المختلفة في الجامعات وتحسين كفاءتها.
- تعزيز التعاون بين الجامعات محلياً وإقليمياً ودولياً، وقطاع الصناعة، والإنتاج، والخدمات.
- تعزيز قابلية التوسع في البحث والتطوير في الجامعات السعودية ورفع مستوى البحث العلمي في المجتمع.
- توفير منصات لإدارة المعرفة وتسهيل الإجراءات والعمليات المختلفة المتعلقة بمنظومة البحث العلمي.
- دفع الجامعات السعودية لتقديم استراتيجيات ومشاريع بحثية متخصصة وجادة.
- إتاحة الفرصة للجامعات السعودية في تحديد وعرض طموحاتها البحثية المستقبلية.

خامساً: مراحل تمكين برنامج التمويل المؤسسي

أ-المرحلة الأولى لبرنامج التمويل المؤسسي: تضمنت المرحلة الأولى لبرنامج التمويل المؤسسي تقييم الوضع الحالي للجامعات السعودية وتحديد الأولويات ونسبة المشاريع البحثية في الجامعات لكل أولوية من الأولويات الوطنية وجاء إجمالي المشاريع في بعض هذه الأولويات بنسبة ٨٥%، بينما باقي المشاريع كانت بحاجة إلى توجيه وفيما يلي نسبة المشاريع البحثية في الجامعات لكل أولوية (وزارة التعليم، ٢٠٢٢).

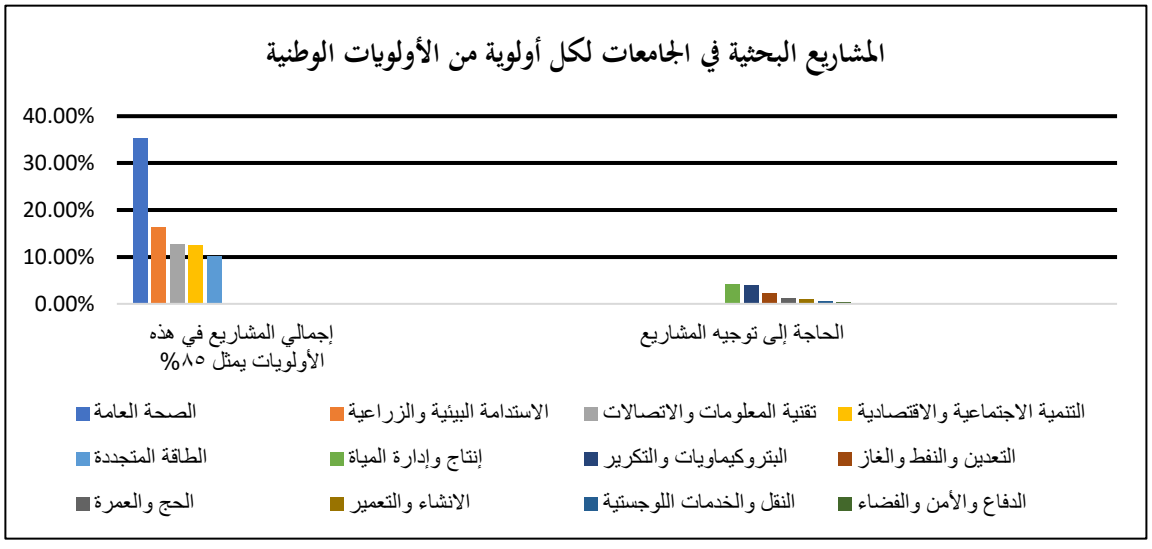

(المصدر: وكالة البحث والابتكار، ٢٠٢٢)

شكل (١) المشاريع البحثية في الجامعات السعودية لكل أولوية من الأولويات الوطنية

من المخطط السابق نلاحظ أن الصحة العامة تمثل النسبة الأعلى في المشاريع البحثية وتعد الأولوية الأولى بنسبة ٣٥,٢%، كما جاءت الاستدامة البيئية والزراعية ثانياً بنسبة مشاريع بحثية تعادل ١٦,٣%، تلتها تقنية المعلومات والاتصالات بنسبة بلغت ١٢,٧%، كما جاءت مشاريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية البحثية بنسبة ١٢,٦%، ومشاريع الطاقة المتجددة البحثية بنسبة ١٠,١%؛ هذه المشاريع استحوذت على ٨٥% من إجمالي المشاريع البحثية بالجامعات.

كما يُظهر المخطط السابق نسبة المشاريع البحثية التي تحتاج إلى توجيه ودعم والتي تتمثل في إنتاج وإدارة المياه بنسبة ٤,٢%، والبتروكيماويات والتكرير بنسبة ٣,٩%، يليها التعدين والنفط والغاز بنسبة ٢,١%، ثم الحج والعمرة بنسبة ١,٢%، والانشاء والتعمير بنسبة ٠,٩%، والنقل والخدمات اللوجستية بنسبة ٠,٦%، واخيراً الدفاع والأمن والفضاء بنسبة ٠,٢%.

وقد ساهمت الجامعات السعودية بنسبة ٩٣٪ من الناتج المحلي للبحث العلمي منذ إطلاق مبادرات وزارة التعليم في عام ٢٠١٩-٢٠٢٠ على النحو التالي:

(المصدر: وزارة التعليم، ٢٠٢٢)

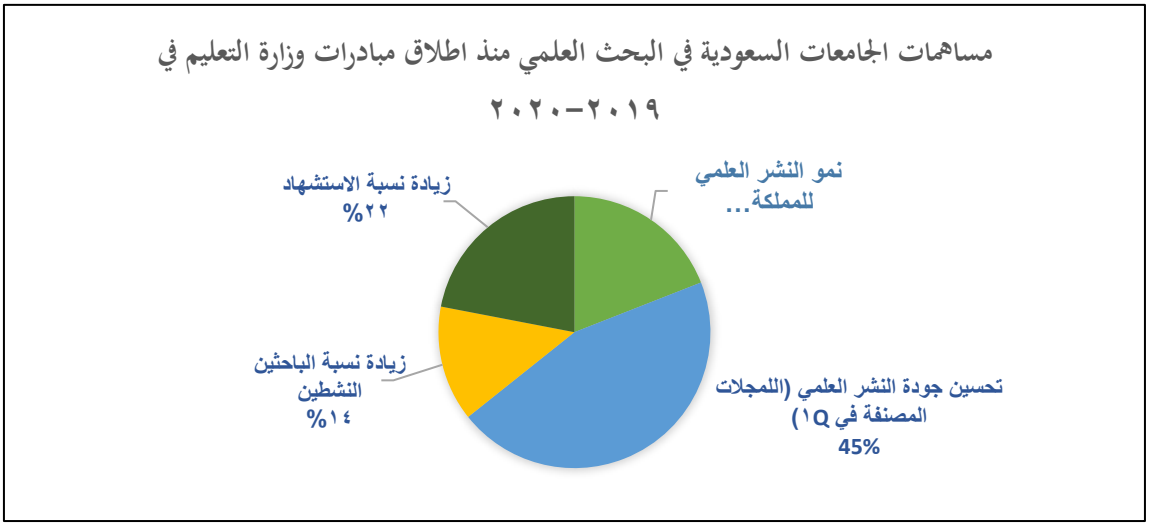

شكل (٢) مساهمات الجامعات السعودية في البحث العلمي منذ إطلاق مبادرات وزارة التعليم في الفترة٢٠١٩-٢٠٢٠

من الشكل السابق نلاحظ تحسين جودة النشر العلمي في المجلات العلمية المصنفة وذات التأثير العالي Q1منذ إطلاق مبادرات وزارة التعليم ارتفعت بمعدل (٤٥%)، كما زادت نسبة الاستشهاد بمعدل (٢٢%)، يليها نمو النشر العلمي بمعدل (١٩%)، وزيادة نسبة الباحثين النشطين بمعدل (١٤%) وهي نسب مبشرة لتطور البحث العلمي للجامعات السعودية.

كما أرتفع عدد الأبحاث العلمية المنشورة لجامعات المملكة على النحو التالي:

(المصدر: وزارة التعليم، ٢٠٢٢)

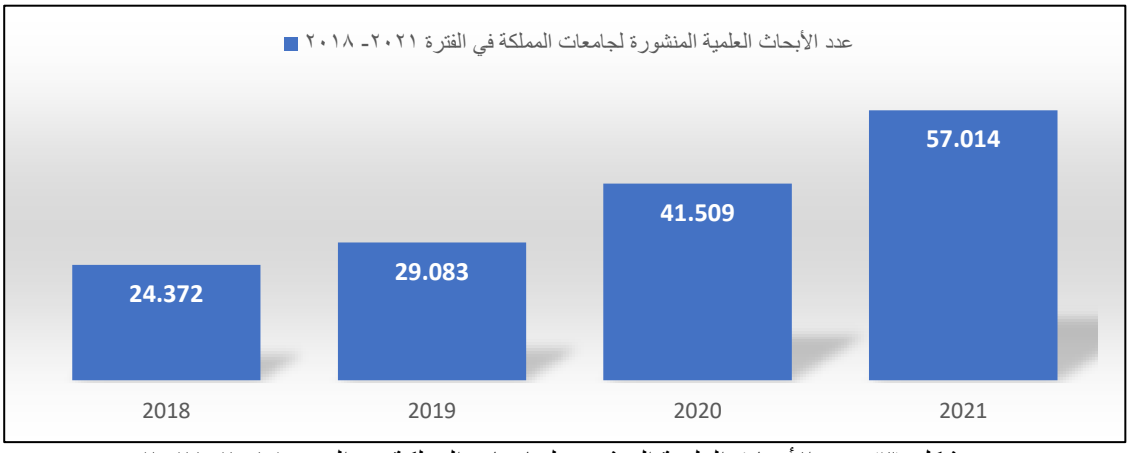

شكل (٣) عدد الأبحاث العلمية المنشورة لجامعات المملكة في الفترة ٢٠١٨-٢٠٢١

ب-المرحلة الثانية لبرنامج التمويل المؤسسي

جاءت مرتكزات المرحلة الثانية لبرنامج التمويل المؤسسي على النحو الآتي (وكالة البحث والابتكار،٢٠٢٢):

- التمويل وفقا للاستراتيجيات والهويات البحثية للجامعات السعودية والمرتبطة بالاحتياج المناطقي وأولويات البحث والابتكار للجامعات.
- مواءمة أولويات الجامعات البحثية مع الأولويات التي حددتها وزارة التعليم، وتوجيه التمويل للمشاريع البحثية ذات الأثر الاقتصادي والتنموي والاجتماعي.
- تعزيز الابتكار وتتجير التقنية من خلال تنوع المشاريع الممولة من خلال البرنامج.
- تخضع المشاريع البحثية الممولة للدراسة والتقييم بدقة وشفافية معلنة.
- تحديد ميزانيات التمويل لكل جامعات وفقا لاتفاقيات أداء مبرمة بين الوزارة والجامعات.
- تكوين شراكة بحثية وابتكارية بين الجامعات والقطاع الخاص والصناعي.

إعداد المرحلة الثانية من برنامج التمويل المؤسسي

وفرت وزارة التعليم عن طريق وكالة البحث والابتكار الدعم للمرحلة الثانية من برنامج التمويل المؤسسي بحيث يتضمن إعداد هذه المرحلة ما يلي (وزارة التعليم،٢٠٢٢):

(المصدر: وكالة البحث والابتكار، ٢٠٢٢)

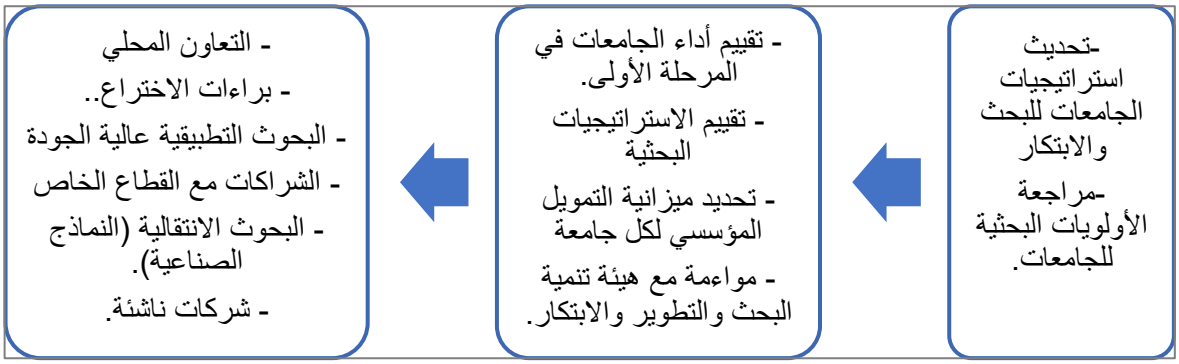

شكل (٤) إعداد المرحلة الثانية من التمويل المؤسسي

يتضح مما سبق أن إعدادات المرحلة الثانية تتضمن إجراءات عملية تتمثل في الفرص والتوجهات المستقبلية التي تعمل عليها وزارة التعليم لدعم البحث العلمي والابتكار في الجامعات من أجل تحقيق المتطلبات اللازمة لتشكيل الهوية البحثية للجامعات وبناء اقتصاد مستدام.

سادساً: أدوار برنامج التمويل المؤسسي في الجامعات السعودية

عليه يمكن تحديد بعض الأدوار الجوهرية والحيوية فيما يلي:

١- **تطوير السياسة التعليمية والبحثية للمؤسسة:** يمنح التمويل المؤسسي الحرية للمؤسسات التعليمية في سياستها وأداء رسالتها حيث يُعد شرطاً ومطلباً مهماً للحرية الإدارية والأكاديمية، ويشير المنقور (٢٠١٩) إلى أن الاهتمام بالبحث العلمي في الوطن العربي بشكل عام يكون لأغراض الترقية أو الحصول على درجات علمية أو رفع تصنيف الجامعات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ولا يكون لهدف الابداع والابتكار والتميز أو التوجه لخدمة المجال الاجتماعي والاقتصادي، في حين أن هذا الهدف يختلف في الخارج حيث يعد البحث العلمي لديهم وسيلة لتحقيق تأثير عميق سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي.

٢- **دعم التخطيط الاستراتيجي:** وحتى يقدم التمويل المؤسسي الدعم الكامل لعملية التخطيط الاستراتيجي لمؤسسات التعليم الجامعي فإنه من الضروري تحديد الأولويات والتوجهات وتوفير البيانات والمعلومات عن البيئة الخارجية وتفسيراتها وتحليلاتها المختلفة وإجراء الدراسات والبحوث المرتبطة بمجالين رئيسين هما (Gross K, 2019)؛ (الجماعي والهبوب، ٢٠٢٠):

- دراسات المسح البيئي بالأحداث والاتجاهات الحادثة في البيئة الاقتصادية الاجتماعية والسياسية الخارجية التي تؤثر على التعليم الجامعي، وتعتبر هذه الدراسات بمثابة جهاز إنذار لمؤسسات التعليم

الجامعي لمسح العالم بشكل منتظم لتحديد الاحداث والاتجاهات المرتقبة، والتي يجب وضعها في الاعتبار عند إجراء عملية التخطيط الاستراتيجي.

- تحديد الفرص المتاحة بتلك البيئة وكيفية توظيفها والاستفادة منها في تحسين الأداء والفاعلية المؤسسية، وكذلك التهديدات المحتملة بتلك البيئة وكيفية تقليل تأثيرها أو تجنب ذلك على المؤسسة التعليمية.

ومن الدراسات التي سعت إلى استكشاف المنطلقات النظرية لمؤشرات البحث العلمي في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة دراسة البدير (٢٠٢٠) حيث هدفت إلى تحليل مؤشرات البحث العلمي في جامعة المجمعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تبني المؤسسات التعليمية خططاً استراتيجية لتفعيل وتنشيط دورها في البحث العلمي؛ وتحديد أولوياتها الاستراتيجية يساهم على الارتقاء بالقيمة النوعية للبحث العلمي والابتكار وفقًا لأولويات التنمية ومؤشرات الرؤية ٢٠٣٠.

٣ – **تنمية الهوية البحثية:** يقوم التمويل المؤسسي بدور رئيسي وهام في رسم وتشكيل الوضع المستقبلي للمؤسسة وذلك بإعداد البيانات المرتبطة بالبرامج التعليمية الجديدة وتقدير مدى مشاركة المتعلمين والأكاديميين فيها ومساعدة المؤسسة في تقييم مخرجاتهم لتطوير قوة العمل الأساسية كما يساهم التمويل المؤسسي بإجراء المؤسسات التعليمية الدراسات والبحوث المرتبطة بسوق العمل واحتياجاته ومتطلباته المختلفة عن القضايا الجديدة المحتملة ومتطلباتها وتطوير البرامج التعليمية لتتلاءم مع هذه الاحتياجات والمتطلبات لضمان احتمالية التوظيف بعد التخرج، ومن هنا تتمكن المؤسسة التعليمية من ربط البرامج البحثية والتعليمية باحتياجات ومتطلبات سوق العمل بما يميزها عن غيرها من المؤسسات التعليمية المماثلة لها وهذا لا يتحقق إلا من خلال البيانات والمعلومات المتاحة من قبل لجنة التمويل المؤسسي في الجامعة وفي ضوء البحوث والدراسات المختلفة له والتي تستخدم في صنع القرار المؤسسي (Stets, J. E., 2020).

كما أن التصنيف الذاتي المرتبط بأداء الجامعة نحو البحث العلمي وأدواره وثيق الصلة بتشكيل الهوية البحثية، مما يستدعي دعم جميع الموارد أو ما يعزز نظام التفاعل والتعاون داخل الجامعة وخارجها على المستوى الهيكلي والتنظيمي والمالي والبشري (Robinson et al, 2020)

٤ – **فرق العمل البحثي:** تقوم فرق البحث العلمي بدوراً مهمًا في الجامعات السعودية، حيث تعمل هذه الفرق على جذب التمويل والدعم المالي للأبحاث العلمية والتقنية المختلفة ويمكن تفصيل هذا الدور على النحو التالي (Ching, G. S, 2021)،(Martin, L.; Lord, G.; Warren-Smith, 2020)

- تساهم فرق البحث العلمي على جذب التمويل الخارجي لدعم الأبحاث العلمية.

- تعمل على تحسين جودة الأبحاث العلمية من خلال توفير التمويل المالي اللازم للباحثين وبذلك تحفز هذه الفرق على تنفيذ الأبحاث التطبيقية بشكل متطور ومنظم وفعال وتحويل النتائج البحثية إلى منتجات تجارية وتطبيقات عملية.
- تساعد على الحفاظ على الاستدامة المالية للجامعات من وبذلك تحافظ الجامعات على مكانتها كمراكز للتعليم والبحث العلمي في المملكة.
- تشكل دورًا هامًا في تطوير المجتمع السعودي من خلال دعم الأبحاث العلمية والتطبيقية التي تهدف إلى حل المشاكل العملية والتقنية في المجتمع.
- تعد مصادر هامة لتوسيع قاعدة المعرفة والتقنية في المملكة فهي تساعد على تطوير المنتجات والتقنيات والحلول العملية التي تحسن حياة المواطنين وتعزز التنمية الشاملة في المملكة. **(وزارة التعليم، ١٤٤٢هـ).**

ويوضح الشكل التالي علاقة التمويل والهوية البحثية ببناء فرق العمل البحثي.

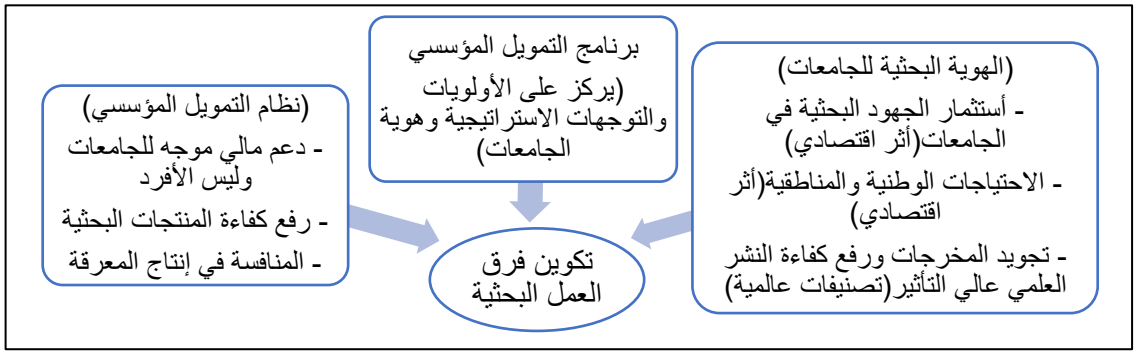

الشكل من إعداد الباحثة

شكل (٥) علاقة التمويل والهوية البحثية ببناء فرق العمل البحثي

٥- **كفاءة الأداء البحثي:** ترتبط كفاءة الأداء البحثي بجودة مدخلات ومخرجات وعائدات البحث العلمي والتي جميعها تتجه نحو تعزيز وتفعيل عمليات البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحوث، وتأتي دراسة عارف (٢٠١٨) لتعرض كفاءة الأداء البحثي أو التميز البحثي في النقاط التالية:

- الاهتمام بوضع سياسات واستراتيجيات وأولويات تفعيل البحث العلمي على النطاق المؤسسي والمجتمعي داخل مؤسسات البحث في الجامعات ومراكز البحوث.
- اتباع أساليب ومنهجيات بحثية متقدمة لتنفيذ مشروعات البحوث.
- تعزيز مفهوم فرق العمل البحثي Research work teams
- تعزيز مفهوم البحوث البينية .Approachs interdisciplinary
- التنمية المهنية للكوادر البحثية.

- توفير مقومات البنية التحتية لمنظومة البحث العلمي والمتعلقة بتوفير التمويل والتجهيزات، والمكتبات الحديثة، وتعزيز الحرية المالية والأكاديمية واستقلالية المؤسسات البحثية.

ويستدل على تحقق كفاءة الأداء البحثي من خلال عدد من المؤشرات العلمية؛ ومن أهم هذه المؤشرات العلمية (العتيبي؛ وشاهر، ٢٠١٩):

- عدد الأبحاث الأولية المتقدمة، وحجم المنشورات العلمية.
- عدد العلماء الذين يعملون في الأبحاث التي تهدف إلى إحراز التطوير في المجتمع، وعدد براءات الاختراع التي يحصل عليها العلماء في المجتمع.
- حجم الإنفاق على البحث العلمي مقارنة بالناتج الإجمالي.
- مدى التواصل الفعلي والمتوقع بين مؤسسات الأبحاث والتنمية المجتمعية.
- عدد الكتب العلمية المترجمة من لغات مختلفة إلى اللغة القومية.
- تنوع التخصصات العلمية والتكنولوجية.

كما أن ضعف البيئة التنظيمية الفاعلة يؤثر على كفاءة الأداء البحثي ويؤدي إلى (الدباغ، ٢٠٢٣)، Al-khatib, (2020):

- تأخر النشر في الدوريات العلمية.
- ضعف التنسيق بين الجامعات والمكتبات لتوفير المصادر اللازمة للبحث.
- ضعف التعاون والتنسيق بين عمادات البحث العلمي بالجامعات، وضعف المخرجات التعليمية والبحثية.
- وجود بعض الإجراءات والأنظمة الروتينية للجامعات التي تعيق البحث العلمي وتؤثر على مخرجاته.
- ضعف التعاون بين الجامعات السعودية في مجالات البحوث، وضعف العلاقة بين البحث العلمي والمؤسسات الصناعية.

٦- **النشر العلمي:** تكمن أهمية النشر العلمي في وجود النشر عالي الجودة حيث يتضح ذلك من خلال الآتي (الدباغ، ٢٠٢٣):

- تنشيط حركة البحث العلمي، وتنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين أفراد المجتمع.
- معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى.
- ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة.
- المساعدة في تجنب تكرار أجراء البحوث نفسها.

ويتخذ النشر العلمي صور عديدة متنوعة حيث يتم تحويل المنتج الفكري البحثي الأكاديمي والعلمي لأكثر من شكل رقمي كالدوريات الإلكترونية والكتاب الإلكتروني والمجلات الالكترونية والمجموعات المصورة والوسائط الفائقة وغيرها، وقد نشأ ليحقق عدة أهداف في مجال خدمة البحث العلمي تتمثل فيما يلي (شاهين، ٢٠٢٠):

- تحقيق الاتصال العلمي وتوفير مفهوم تكنولوجي جديد له.
- تعميق فرص التجارة الإلكترونية.
- تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التكنولوجي، والزيادة المطردة في كم ونوع ما ينشر من أوعية معلوماتية.
- وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل أوعية إلكترونية.

مما سبق يمكن تحديد أوجه الاستفادة من تلك الأدوار للتمويل المؤسسي على النحو التالي:

- أهمية وضع خطط وسياسات للبحث العلمي تعمل على التحول في أهداف الجامعات ومخرجاتها.
- أهمية تنويع مصادر تمويل الجامعات من خلال التعاقدات والتحالفات والشراكات مع القطاع الخاص، ومساهمة القطاعات الصناعية والانتاجية في تمويل البحث العلمي، وتطبيق فكرة الجامعة المنتجة بتنمية مصادر دخل ذاتية، وتطبيق نتاج البحث العلمي وتسويقه وبيعه.
- مساهمة الجامعات في التنمية الاقتصادية للدولة، ومساعدتها في الخروج من الأزمات الاقتصادية.
- الاهتمام بإقامة مراكز بحوث وشركات للمنتجات البحثية تتبع الجامعة ويعود ريعها للجامعة.
- ربط البحث العلمي بالجامعات بالمجالات التطبيقية التي تسهم في التنمية والتطور وزيادة معدلات الاقتصاد.
- التوسع في فكرة الكراسي العلمية وحاضنات الأعمال ومراكز التميز على مستوى الجامعات السعودية.
- إشراك خبراء من القطاعات الصناعية والانتاجية في مجالس ولجان الجامعة، والعمل على التحول النوعي لأدوار أعضاء هيئة التدريس بما يحقق مواكبة متغيرات العصر.
- الاهتمام بالمنصات الالكترونية للتمويل والصناديق الاستثمارية وراس المال المخاطر، وتوعيه الطلاب المبتكرين والمبدعين والباحثين والعلماء بكيفية التواصل والتعامل معها.

ويوجد العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت تمويل التعليم إلا أن الملاحظ أن جميع هذه الدراسات لم تصل للدور الاستراتيجي لمبادرات الدعم التمويلية الحكومية، وقد اختلفت أهداف هذه الدراسات ومضامينها فبعضها تناول دور الجامعة والتمويل على نوعية الابحاث، وبعضها الآخر ركز على بدائل التمويل الجامعي بناء على تجارب الدول المتقدمة، وبعضها تناول التحولات في سياسات تمويل التعليم الجامعي، كما

تناول البعض منها نتائج تنويع الدخل في التعليم الجامعي، فقد تناولت دراسة الدمخ (٢٠٢٠) تطوير نظام تمويل التعليم بالمملكة، وهدفت الدراسة إلى وضع رؤية مقترحة لتطوير نظام تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية بما يتماشى مع الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ ؛ بهدف سد الفجوة بين المخرجات التعليمية واحتياجات سوق العمل، والبحث عن مصادر بديلة للتمويل التعليمي، وأكدت نتائج الدراسة أن أنشطة المؤسسات التعليمية في المملكة تقتصر على الجوانب التعليمية والأكاديمية، مما يخلق فجوة كبيرة بين خدمة المجتمع وطاقته الفكرية غير المستثمرة، وبالتالي تتطلب إيجاد بدائل لتمويل التعليم وتقليل الاعتماد على الدعم الحكومي، من خلال العمل باستراتيجيات جديدة لسد الفجوة في الاستثمار والموارد المالية ، خاصة مع زيادة النمو السكاني وطلب المجتمع للتعليم العالي.

وتناولت دراسة محضر (٢٠١٩) واقع دور الجامعات السعودية في ربط البحوث العلمية برؤية المملكة ٢٠٣٠، والكشف عن المعوقات إلى تواجه الجامعات السعودية في ربط البحوث العلمية برؤية المملكة ٢٠٣٠، واقتراح الآليات والمتطلبات اللازمة لتفعيل دور الجامعات السعودية في ربط البحوث العلمية برؤية المملكة ٢٠٣٠، كما هدفت الى تحديد أولوية محاور دور الجامعات في توجيه البحوث العلمية وتوصلت الدراسة إلى غياب منظومة البحث العلمي في الجامعات السعودية التي تشجع على الابداع والابتكار، وافتقاد الجامعات إلى وجود منظومة بحثية تربط بين الجامعات ومراكزها البحثية من جهة واحتياجات المجتمع والتنمية من جهة أخرى، كما توصلت الدراسة إلى ضعف أدوات تحديد الأولويات البحثية في الجامعات السعودية وفق الاستراتيجيات الوطنية، وغياب الشراكة التكاملية بين الدولة ومنظومة البحث العلمي بالجامعات مع قطاعات النشاط الاقتصادي والاجتماعي على ضوء رؤية ٢٠٣٠.

وتناولت دراسة الفراج (٢٠٢١) تمويل التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية: التحديات والحلول: وهدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه تمويل التعليم الجامعي، والحلول المقترحة للتمويل، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب مسحي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة للعمداء والوكلاء في جميع الكليات بجامعة شقراء، وبينت نتائج الدراسة أن أهم التحديات التي تواجه تمويل التعليم الجامعي في جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية هي اعتماد الجامعة على الدعم الحكومي فقط، وضعف ارتباط البرامج البحثية بالمؤسسات الإنتاجية بالمجتمع، وضعف اعتمادات النفقات الاستثمارية مقارنة باعتماد النفقات الجارية. كما أن أهم الحلول للتمويل هي: تطوير النظام المالي والإداري في جامعة شقراء، واستثمار الصناديق المالية بها، وترويج البحوث العلمية وتسويقها وتشجيع الابتكارات والأنشطة والخدمات الجامعية، وتنشيط الاهتمام بالأوقاف الجامعية، وإنشاء علاقات تعاونية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الإنتاجية.

وعلى صعيد الدراسات الأجنبية، فقد تناولت دراسة اولفرتس وآخرون (Ulferts &Others, 2021) وصف للعائق المستمر لتمويل البحث والتطوير في الولايات المتحدة المتمثل في انخفاض الدعم الحكومي المتناسب للبحث والتطوير، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، وقد توصلت الدراسة إلى الحاجة للعودة إلى ارتفاع الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للحفاظ على الريادة الأمريكية في الابتكار، كما أظهرت الدراسة أن الأدلة البحثية السابقة والحالية للاستثمار العام في البحث والتطوير يقود للاستثمار الخاص ويعزز الأهداف الاستراتيجية للابتكار والنمو الاقتصادي، كما أن انخفاض الاستثمار العام الأمريكي في البحث والتطوير سيؤثر سلبا على النمو الاقتصادي الأمريكي.

التعليق على أدبيات البحث

تشابه البحث الحالي بصورة عامة بالمنهج وأداة جمع البيانات مع معظم الدراسات السابقة منها المحلية والعربية، وقلة من الدراسات والبحوث المحلية التي تشابهت مع البحث الحالي من حيث موضوعه إلا أنها اختلف معه من حيث مجالاته، مثل دراسة آل زاهر (٢٠١٦) والتي كانت الهوية العلمية للجامعات السعودية واستجابتها لاحتياجات المجتمع المتغيرة، كما أن هنالك العديد من الدراسات التي تناولت مجالات ذات العلاقة بالبحث العلمي كالإبداع البحثي في دراسة العمودي ومجلي (٢٠٢٣)، ودراسة البدير (٢٠٢٠) التي تناولت تحليل مؤشرات البحث العلمي في جامعة المجمعة، ودراسة الفراج (٢٠٢١) التي أشارت إلى غياب الاستراتيجية الموحدة للبحث العلمي وضعف التنسيق بين إداراته.

وعلى مستوى الدراسات الأجنبية يلاحظ أنها ركزت بصفة رئيسة على الهوية الأكاديمية، فقد تناولت بعض الدراسات الاجنبية أزمة الهوية لدى الجامعات كدراسة هيكرت (Heckret, 2020) التي تناولت الفجوات في هوية الجامعات، ودراسة (Robinson, 2020) التي تناولت ارتباط أداء الجامعات بتشكيل الهوية.

– هنالك العديد من الدراسات والبحوث التي تشابهت مع البحث الحالي ذات العلاقة بالتمويل كدراسة محضر (٢٠١٩)، ودراسة الدمخ (٢٠٢٠) لتطوير نظام تمويل التعليم بالمملكة، وعلى مستوى الدراسات الأجنبية؛ دراسة شاينغ (Ching, G. S, 2021) حول تحسين جودة الأبحاث العلمية من خلال توفير التمويل المالي اللازم للباحثين وبذلك تحفز الفرق البحثية على تنفيذ الأبحاث بشكل متطور ومنظم وفعال لتعزيز الأداء البحثي للجامعات البحثية، دراسة اولفرتس وآخرون (Ulferts &Others, 2021) وصف للعائق المستمر لتمويل البحث والتطوير في الولايات المتحدة المتمثل في انخفاض الدعم الحكومي المتناسب للبحث والتطوير.

– يختلف البحث الحالي عن الدراسات والبحوث السابقة في تناوله للهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي، وفي أسئلته وأهدافه وأبعاده ومجالاته وبيئة التطبيق، كما يختلف

في رصد مؤشرات الهوية البحثية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي وتقديم استراتيجية لبناء هوية بحثية خاصة للجامعات السعودية.

وتفرد البحث الحالي في طبيعة الأبعاد والمتغيرات التي تم التركيز عليها من جانب، والفئة التي استهدفها البحث من جانب آخر حيث استهدف القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس.

- تبين ندرة البحوث والدراسات المحلية التي تناولت الهوية البحثية حيث لم تتناول أي من الدراسات السابقة موضوع الهوية البحثية من منظورها الشامل مما جعل البحث يعطي أولوية لبناء مؤشرات ترتبط بأدوار الجامعة الرئيسة في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لتحقيق استدامة الموارد وهو مالم تتناوله أي من الدراسات السابقة – على حد علم الباحثة–
- حاول هذا البحث بناء استراتيجية مقترحة للهوية البحثية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي من خلال أسلوبين علمين، الأول ركز على تحليل مضمون الخطة الاستراتيجية للجامعة ومضمون الموقع الالكتروني للجامعة، والثاني ركز على بناء استبانة علمية واستفتاء آراء عدد من الخبراء في الجامعات السعودية حيال رصد مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية وأهمية توفرها.
- استنتاج عدد من المضامين العلمية سواء أكانت ترتبط بطبيعة الهوية ومعالمها وتشكيلها، أو كانت بتوجهات الجامعات العالمية التي من أبرزها استقلالية الجامعات وحوكمتها لتفعيل مقومات الجانب البحثي.
- تم بناء أداة البحث وفقاً للدراسات الاستطلاعية والدراسة الفكرية والنظرية للهوية البحثية وطبيعتها وتشكيلها وتنظيماتها في ضوء التمويل المؤسسي وللدراسات السابقة التي تناولت– بالدراسة المباشرة وغير المباشرة – للهوية البحثية والتمويل المؤسسي أو تلك التي أبرزت الجوانب المهمة في حل أزمة الهوية البحثية للجامعات والاستنتاجات التي تم الخلوص إليها في الإطار الفكري والنظري لموضوع الهوية البحثية للجامعات في ضوء التمويل المؤسسي.

منهج البحث واجراءاته:

أعتمد البحث المنهج الوصفي من خلال الأسلوب الوثائقي التحليلي، والأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة البحث، وذلك من خلال البحث المكتبي للأدبيات المتوفرة في الكتب والأبحاث والمقالات العلمية، وصولا إلى دراسة الأبحاث وتحليل الدراسات التي تناولت التمويل والهوية، بالإضافة إلى أنه تم استطلاع رأي عينة البحث، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة لبناء آليات لبناء الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من:

- جميع القيادات الأكاديمية (عمداء – وكلاء – رؤساء أقسام) وأعضاء هيئة التدريس بدرجة (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد) ذكوراً وإناثاً في الكليات العلمية والنظرية بجامعة الملك خالد، البالغ عددهم الإجمالي (٢٠٦١)، بحسب إحصائية جامعة الملك خالد للعام الدراسي ١٤٤٥/١٤٤٦هـ .

ويوضح الجدول التالي توزيع مجتمع البحث وفقاً للدرجة العلمية والجنس:

جدول (١) أعداد أفراد مجتمع البحث وفقاً للدرجة العلمية والجنس

الدرجة العلمية	الجنس	العدد	المجموع	النسبة المئوية
أستاذ	ذكر	١٦٨	١٨٤	%١٠
	أنثى	١٦		
أستاذ مشارك	ذكر	٣٥٧	٤٦٧	%٢٥
	أنثى	١١٠		
أستاذ مساعد	ذكر	٧١٥	١١٧٨	%٦٤
	أنثى	٤٦٣		
المجموع			١٨٢٩	%١٠٠

المصدر: إحصائية جامعة الملك خالد للعام الدراسي ١٤٤٥/١٤٤٦هـ

ويوضح الجدول التالي توزيع مجتمع البحث وفقاً للمنصب القيادي

جدول (٢) توزيع مجتمع البحث وفقاً للمنصب القيادي

المنصب القيادي	الجنس	العدد	المجموع	النسبة المئوية
عميد	ذكر	٢٣	٣٢	%١٣
	أنثى	٩		
وكالة كلية	ذكر	١٥	٢١	%٩
	أنثى	٦		
رئيس قسم	ذكر	١١٣	١٧٩	%٧٧
	أنثى	٦٦		
المجموع			٢٣٢	%١٠٠

المصدر: إحصائية جامعة الملك خالد للعام الدراسي ١٤٤٥/١٤٤٦هـ

- كما تكون مجتمع البحث أيضاً من الدراسات والأبحاث التي تناولت الهوية البحثية والبحث العلمي والتمويل ومصادره، وبرنامج التمويل المؤسسي، والإحصاءات الرسمية، والخطط الاستراتيجية والمواقع الإلكترونية لبعض الجامعات السعودية (جامعة الملك خالد– جامعة الملك سعود–جامعة الملك عبدالعزيز–جامعة الأميرة نوره–جامعة المجمعة).

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة أعضاء هيئة التدريس بدرجة (أستاذ – أستاذ مشارك– أستاذ مساعد) في الكليات العلمية والنظرية بجامعة الملك خالد، وبلغ حجم العينة الفعلية للبحث

(٣٢٧) من (عمداء، وكلاء، رؤساء أقسام، أعضاء هيئة تدريس)، وتم التطبيق على عينة البحث ككل من خلال رابط تطبيق الكتروني للاستبانة تم إرساله لمجتمع البحث وتم التوقف عن استقبال الردود بعد مضي (٨) أسابيع بالفترة من (٢٠٢٣/٩/١٦) إلى (٢٠٢٣/١١/١٢) حيث تجاوزت الردود العدد المحدد لحجم العينة.

وفيما يلي وصف لخصائص عينة البحث تبعا للمتغيرات الديموغرافية:

١-وصف عينة البحث تبعا للدرجة العلمية

جدول (٣) وصف عينة البحث تبعا للدرجة العلمية

م	الدرجة العلمية	عدد العينة	النسبة المئوية
١	أستاذ	٣٩	%١١,٩
٢	أستاذ مشارك	١٠٥	%٣٢,١
٣	أستاذ مساعد	١٨٣	%٥٦
	الإجمالي	٣٢٧	%١٠٠

يتضح من جدول (٣) أن استجابات أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مساعد شكلت النسبة الأعلى (٥٦%)، بينما كانت درجة أستاذ أقل نسبة (١١,٩%)، بينما شكلت استجابات أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ مشارك نسبة (٣٢,١%)، ويساهم تنوع الدرجة العلمية لأفراد عينة البحث في تحقيق البحث لأهدافه.

ويوضح الشكل التالي توزيع عينة البحث حسب الدرجة العلمية

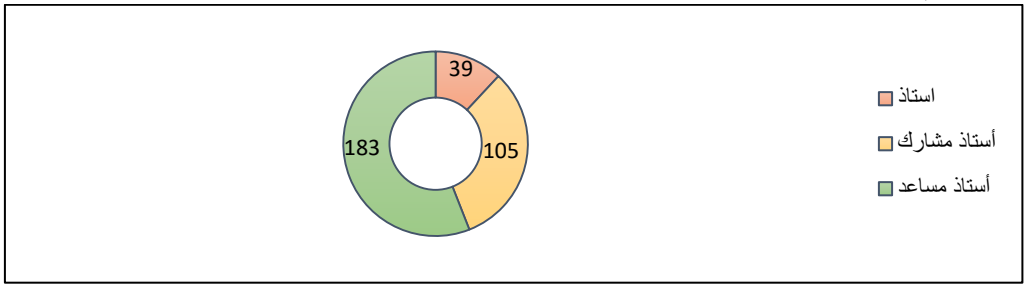

شكل (٦) رسم بياني لعينة البحث وتوزيعها حسب الدرجة العلمية

٢-وصف عينة البحث تبعا لنوع الجنس

جدول (٤): وصف عينة البحث حسب نوع الجنس

م	نوع الجنس	عدد العينة	النسبة المئوية %
١	ذكور	٢١٠	%٦٤,٢
٢	إناث	١٧٧	%٣٥,٨
	الإجمالي	٣٢٧	%١٠٠

من جدول (٤) يتضح أن استجابات عينة البحث من الذكور شكلت النسبة الأعلى حيث بلغت (٦٤,٢%)، بينما جاءت استجابات عينة البحث من الإناث بنسبة (٣٥,٨%).

ويوضح الشكل التالي توزيع عينة البحث حسب نوع الجنس:

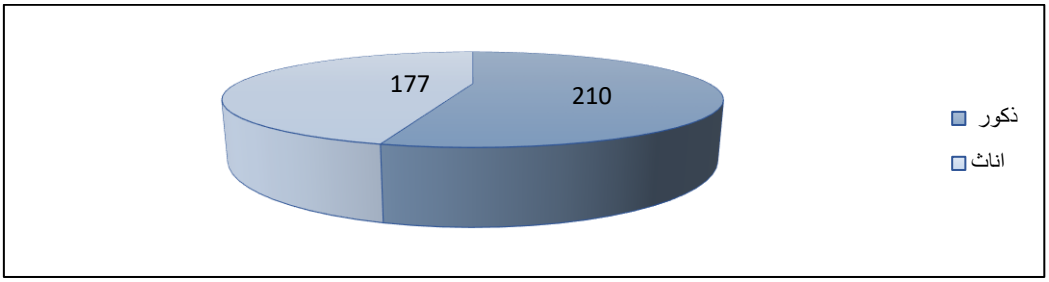

شكل (٧) رسم بياني لعينة البحث وتوزيعها حسب نوع الجنس

٣-وصف عينة البحث تبعا للمنصب القيادي

جدول (٥): وصف عينة البحث حسب المنصب القيادي

م	المنصب القيادي	عدد العينة	النسبة المئوية %
١	عميد/ ة	٤	%١,٢
٢	وكيل /ة	١١	%٣,٤
٣	رئيس/ ة قسم	١٦	%٤,٩
٤	عضو/ ة هيئة تدريس	٢٩٦	%٩٠,٥
٤	الاجمالي	٣٢٧	%١٠٠

من الجدول (٥) يتضح أن استجابات أعضاء هيئة التدريس شكلت النسبة الأعلى (٩٠,٥%) بينما كانت أقل نسبة من الوكلاء بنسبة (٣,٤%) يليها رؤساء الأقسام بنسبة (٤,٩%) وشكلت نسبة استجابات العمداء (١٢%)، وتعزى هذه النتيجة لانشغال القيادات الأكاديمية بالعمل القيادي والإداري.

ويوضح الشكل التالي توزيع عينة البحث حسب المنصب القيادي:

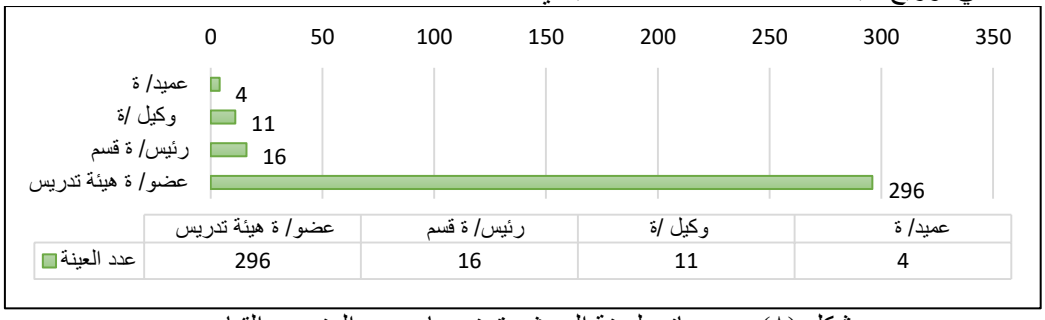

شكل (٨) رسم بياني لعينة البحث وتوزيعها حسب المنصب القيادي

٤-وصف عينة البحث تبعا سنوات الخبرة

جدول (٦) وصف عينة البحث حسب سنوات الخبرة

م	سنوات الخبرة	عدد العينة	النسبة المئوية %
١	أقل من عشر سنوات	٨٦	%٢٦,٣
٢	من عشر سنوات فأكثر	٢٤١	%٧٣,٧
	الإجمالي	٣٢٧	%١٠٠

يتبين من جدول (٦) أن معظم خبرات المستجيبين من عشر سنوات فأكثر بنسبة (٧٣,٣%) وأقلها بالفئة أقل من عشر سنوات بنسبة (٢٦,٣%) وهذه النتائج تشير إلى ارتفاع مستوى خبرة المستجيبين، وهو ما يعني إضفاء مزيد من الخبرة العلمية التي تساهم في تحقيق نتائج البحث لأهدافه.

ويوضح الشكل التالي توزيع عينة البحث حسب سنوات الخبرة

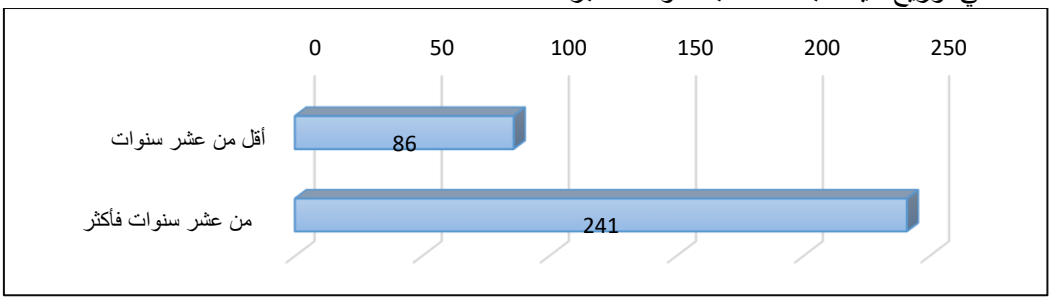

شكل (٩) رسم بياني لعينة البحث وتوزيعها حسب سنوات الخبرة

٥-وصف عينة البحث تبعا للمشاركة ببحث مدعوم داخل الجامعة

جدول (٧) وصف عينة البحث حسب المشاركة ببحث مدعوم

م	المشاركة ببحث مدعوم	عدد العينة	النسبة المئوية %
١	مشاركة	١٣٦	%٤١,٦
٢	عدم مشاركة	١٩١	%٥٨,٤
	الإجمالي	٣٢٧	%١٠٠

يتبين من جدول (٧) أن (١٩١) من أفراد العينة ويمثلون ما نسبته (٥٨,٤%) من إجمالي أفراد العينة لم يشاركوا بأبحاث مدعومة، بينما شارك (١٣٦) من أفراد عينة البحث ويمثلون نسبة (٤١,٦%) بأبحاث مدعومة من الجامعة، وهذه النتيجة تشير إلى أن نصف أفراد عينة البحث بحاجة لتوجيه السلوك البحثي للمشاركة في الأبحاث المدعومة.

ويوضح الشكل التالي توزيع عينة البحث حسب المشاركة ببحث مدعوم

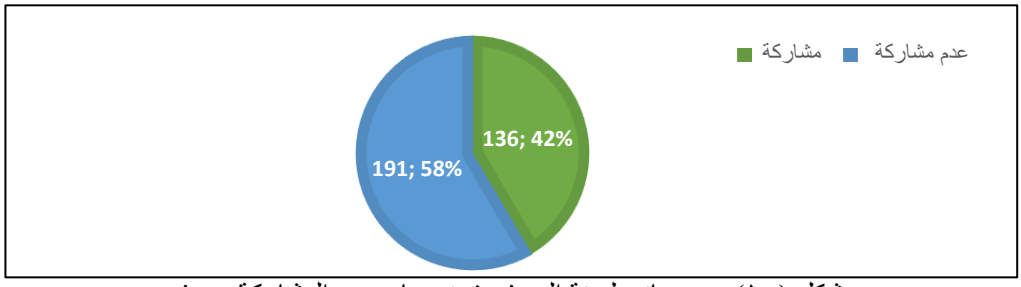

شكل (١٠) رسم بياني لعينة البحث وتوزيعها حسب المشاركة ببحث مدعوم

مصادر جمع البيانات:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته تم استخدام الأسلوب الوثائقي وأداة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة، على النحو التالي:

- السجلات والوثائق: تم حصر السجلات والوثائق والدراسات النظرية والفكرية المتعلقة بالهوية البحثية والبحث العلمي والتمويل وبرنامج التمويل المؤسسي وتحليلها، للتعرف على معالم بناء الهوية البحثية وتشخيص العوامل المؤثرة عليها في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي في الجامعات السعودية، باستخدام استمارة مصممة لتحليل مضمون الوثائق، كما تم تحليل (٦٢) وثيقة من إجمالي (٢٤٩) وثيقة أي ما نسبته (٢٥%) مما ورد في أدبيات هذا البحث من وثائق ومستندات وإحصاءات رسمية ودراسات سابقة، باستخدم الأسلوب الوثائقي ليدعم مزيداً من الشمولية في تحديد معالم الهوية البحثية والعوامل المؤثرة عليها.
- الاستبانة: صممت الباحثة الاستبانة في ضوء الدراسات الاستطلاعية والدراسة الفكرية والنظرية للهوية البحثية وطبيعتها وتشكيلها وتنظيماتها في ضوء التمويل المؤسسي وتم بنائها بالاستفادة من الدراسات السابقة كدراسة زاهر (٢٠١٦)،

ودراسة العبيري (٢٠١٨)، ودراسة المالكي (٢٠١٨)، ودراسة عبدالقادر (٢٠١٩)، ودراسة المطيري (٢٠١٩)، ودراسة القحطاني (٢٠١٩) ودراسة سفر (٢٠٢٠)، ودراسة العسيري (٢٠٢١)، ودراسة العمودي وآخرون (٢٠٢٣)، ودراسة Corwin, L. A., & Dolan, E. L. (2024).

والجدول التالي يوضح مجالات الاستبانة وعدد المؤشرات التي يحتوي عليها كل معيار والنسب المئوية لها:

جدول (٨) مجالات الاستبانة وعدد المؤشرات التي يحتوي عليها كل معيار والنسبة المئوية

رقم المجال	اسم المجال	العبارات			عدد العبارات لكل بديل
		من	إلى	العدد	%
الأول	كفاءة الأداء البحثي	١	١٧	١٧	%٢٦
الثاني	المخرجات البحثية وجودتها	١٨	٣٢	١٥	%٢٣
الثالث	النشر العلمي عالي الجودة والتأثير	٣٣	٤٧	١٥	%٢٣
الرابع	فرق العمل البحثي	٤٨	٦٥	١٨	%٢٧
	المجموع	-	-	٦٥	%١٠٠

ويوضح الشكل التالي مجالات الاستبانة والنسبة المئوية لكل معيار

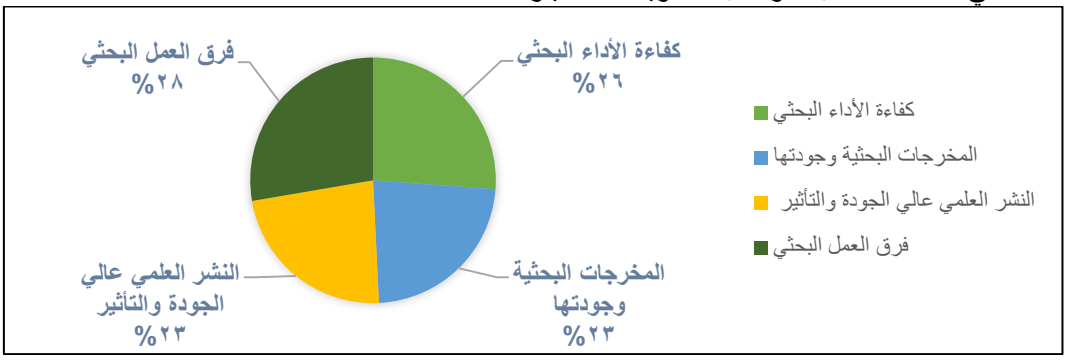

شكل (١١) مجالات الاستبانة والنسبة المئوية لكل معيار

تحديد درجة الأهمية والأوزان النسبية:

تم تحديد درجة الأهمية كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٩) درجة الأهمية والأوزان النسبية

م	الوزن النسبي	المتوسط الوزني	درجة الاهمية
١	٢٠ – ٣٥,٩ %	(١) الى -اقل من (١,٨)	غير مهم
٢	٣٦ – ٥١,٩%	(١,٨) الى – اقل من (٢,٦)	ضعيف الاهمية
٣	٥٢ – ٦٧,٩ %	(٢,٦) الى -اقل من (٣,٤)	مهم بدرجة متوسطة
٤	٦٨ – ٨٣,٩ %	(٣,٤) الى – اقل من (٤,٢)	مهم بدرجة عالية
٥	٨٤ – ١٠٠ %	(٤,٢) الى-(٥)	مهم بدرجة عالية جدا

نقطة القطع / حد الكفاية:

تم تحديد نقطة القطع بحساب قيمة المئينى (٧٥) فأعلى لمدى الدرجات من (١-٥) وبذلك تكون قيمة درجة القطع هي الدرجة (٣,٧٥).

قياس صدق وثبات الاستبانة (الخصائص السيكومترية للاستبانة):

صدق الاستبانة: أ-الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Face Validity

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من بعض الجامعات السعودية والعربية وقد بلغ عددهم (٢٠) محكماً، وتم الاخذ بنسبة اتفاق (٨٠%) فأعلى، حيث لم يتم استبعاد أي مجال أو أي عبارة من الاستبانة، فيما عدا إعادة الصياغة وبذلك أصبح العدد النهائي لعبارات الاستبانة (٦٥) عبارة موزعة على أربع مجالات.

ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة ومجالاتها Internal Consistency

تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي؛ وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة في محاورها المختلفة مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تجانس وتماسك عبارات كل محور فيما بينها، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث الأصلية وبلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٣٠) تم استثناؤهم من عينة التحليل الأصلية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥١ الى٠,٩٣) مما يعنى أن جميع العبارات تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مرتفعة.

جدول (١٠) معاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية

م	المجالات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	الأول: كفاءة الأداء البحثي	٠,٨٥**
٢	الثاني: المخرجات البحثية وجودتها	٠,٨٦**
٣	الثالث: النشر العلمي عالي الجودة والتأثير	٠,٩١**
٤	الرابع: فرق العمل البحثي	٠,٨٩**

يتضح من جدول (١٠) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية على الاستبانة مما يدعم صدق الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة

ثبات أداة البحث:

١-تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل ثبات الفا- كرونباخ للاستبانة ككل حيث بلغت قيمته (٠,٩٨) وهو يشير الى معامل ثبات مرتفع، كما تم حساب معاملات ثبات -الفا-كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة كما هو موضح بجدول (١١)

جدول (١١) معاملات ثبات -الفا-كرونباخ لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجالات	عدد العبارات	معامل ثبات الفا-كرونباخ
الأول: كفاءة الأداء البحثي	١٧	٠,٩٦
الثاني: المخرجات البحثية وجودتها	١٥	٠,٩٤
الثالث: النشر العلمي عالي الجودة والتأثير	١٥	٠,٩٥
الرابع: فرق العمل البحثي	١٨	٠,٩٨
الكلى	٦٥	٠,٩٨

يتضح من جدول (١١) ارتفاع قيم معاملات ثبات الفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة حيث تراوحت قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة ما بين (٠,٩٤ الى ٠,٩٨).

٢- تم حساب ثبات الاستبانة ايضا باستخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون حيث بلغت قيمته (٠,٨٤) والذي يشير الى ارتفاع معامل ثبات الاستبانة.

كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال من مجالات الاستبانة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال من مجالات الاستبانة

المجالات	عدد العبارات	معامل التجزئة النصفية
الأول: كفاءة الأداء البحثي	١٧	٠,٩٤
الثاني: المخرجات البحثية وجودتها	١٥	٠,٩٠
الثالث: النشر العلمي عالي الجودة والتأثير	١٥	٠,٨٣
الرابع: فرق العمل البحثي	١٨	٠,٩٦
الكلى	٦٥	٠,٨٤

يتضح من جدول (١٢) ارتفاع قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور من محاور الاستبانة حيث تراوحت قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية ما بين (٠,٨٣ الى ٠,٩٦). وتشير تلك النتائج الى ان قيم الثبات لكافة محاور الاستبانة مرتفعة مما يعطى مؤشر لمناسبتها لتحقيق اهداف البحث الحالي وامكانية اعطاء نتائج مستقرة وثابته في حالة اعادة تطبيق البحث.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لحساب صدق وثبات الاستبانة:

*معامل ارتباط بيرسون Person correlation، * معامل ثبات الفا كرونباخ، * معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان – براون

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل بيانات الاستبانة:

* المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مجتمع البحث على كل عبارة من عبارات أداة البحث، ومعرفة المتوسط الحسابي لكل مجال، وقياس التشتت النسبي لتوزيع الدرجات، *اسلوب تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في استجابات عينة البحث نحو مؤشرات تشكيل الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين (الدرجة العلمية، سنوات الخبرة بالعمل الأكاديمي)، * اختبار شيفيه البعدي للمقارنات المتعددة Sheaffe، * معاملات الارتباط الثنائية correlation

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته وتفسيره

ينص السؤال الأول على: ما معالم الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي؟

التزمت الباحثة بما ورد في الأدبيات الواردة في هذا البحث من وثائق ودراسات، وأسفرت نتائج حصر الوثائق والمستندات والدراسات السابقة والإحصاءات الرسمية بمختلف أنواعها، عن النحو التالي:

- غالب الدراسات التي حصلت عليها الباحثة تناولت الهوية المهنية والأكاديمية والعلمية من حيث استراتيجياتها، أم بنائها، أم تنظيماتها؛ وبعض الدراسات اعتمدت مصطلح الهوية العلمية كدراسة (زاهر. ٢٠١٦) و (رمضان. ٢٠١٩) و(الشلوي. ٢٠٢٣) (والسعدي. ٢٠٢٤)؛ باعتبار الهوية الأكاديمية هي نفس الهوية العلمية، وذلك لكون الجانب الأكاديمي هو الجانب المحوري في عمل الجامعات، ويمكن أن يشمل الجوانب التعليمية والبحثية والمسؤولية المجتمعية، واستخدمت دراسة (العمودي. ٢٠٢٣) مصطلح الإبداع البحثي دون الإشارة لمفهوم الهوية.
- أظهرت معظم الدراسات أهمية التركيز على الهوية الأكاديمية والمهنية في عدد من الأدوار للجامعة وبخاصة في النشاطات التي تظهر هوية الجامعة وظهر أن أكثر النشاطات التي تساعد على ظهور هوية الجامعة تتمثل في القدرات البحثية والجوانب التنظيمية والربط بين الجوانب البحثية والقيادية، وكفاءة الأداء البحثي وجودة مخرجاته والنشر العلمي.
- أن الجامعات العربية بصفة عامة تواجه تحديات تضعف دورها وتنعكس سلباً على هويتها الجامعية، مثل: غياب الخريطة البحثية، تقليدية القيادات الجامعية، ضعف العلاقة بين الجامعة والمجتمع، غياب قواعد البيانات، ضعف الإعداد العلمي للباحثين، وكذلك الجامعات السعودية بصفة خاصة تعاني من غياب الهوية ربما يرجع ذلك إلى البيروقراطية والمركزية في نصوص النظام واللوائح على الرغم من تمتع الجامعات بشخصية معنوية ذات ذمة مالية تمنحها حق التصرف والتقاضي والتملك، إلا أن العمليات البحثية والتعليمية في الجامعات السعودية تمر بسلسلة طويلة من الإجراءات تم إقرارها من سلطة أعلى وليس من داخل الجامعة وفق اختياراتها وظروفها وهويتها مما يحد من استقلاليتها.
- وجود قضايا جوهرية تشكل هوية الجامعات مثل التمايز في البيئة المحيطة، ودور التمويل الذاتي الخارجي وأهميته، وتشكيل الذات والتعريف بها.
- أن تحقيق عناصر ومكونات الهوية البحثية يحتاج إلى وجود تغيير تنظيمي استراتيجي واضح المعالم ومحدد للجامعات السعودية، مع مراعاة أن تختلف الاستراتيجيات من مؤسسة إلى أخرى حسب الفرص المناطقية وما تتمتع به من نقاط قوة ونقاط ضعف، وبما يتماشى مع الاحتياجات الوطنية ورؤية ٢٠٣٠، مع ضرورة توفير مراكز نشر الابتكار لتفعيل مقومات الهوية البحثية، ووجود تنظيم شبه موحد على مستوى الجامعات السعودية لنظام الحوكمة والشفافية، والتركيز على رؤية تميز الجامعة واستقلاليتها في عالم تنافسي.
- إن تحديد معالم الهوية البحثية في الجامعات السعودية يمكن أن يكون من خلال التوجهات الاستراتيجية العالمية التي ترتكز على تطوير البرامج البحثية والأكاديمية والتوسع في برامج الكراسي البحثية، دعم الأبحاث العلمية في الجامعات، إنشاء الشركات والكيانات والوحدات البحثية المتخصصة التي تدعم برامج التمويل في الجامعات، عقد التحالفات البحثية

الإستراتيجية محلياً وإقليمياً ودولياً، إبراز دور النشر العلمي وخصوصاً النشر الالكتروني، تنويع مصادر التمويل وتوفير مستلزمات البحث العلمي.

- عدم وجود طريقة نموذجية لتحديد الأولويات البحثية في الجامعات بالمملكة العربية السعودية كما أن ما يمارس على أرض الواقع يختلف عن المأمول، فبعض الجامعات لديها برنامج لأولوياتها البحثية في مجالات محددة وتقوم بالبحث عن مصادر تمويلية تسهم في هذه المجالات، والأخرى يتم تحديد الأولويات البحثية والبرامج بشكل لا يخلو من الارتجال.
- أبرز التحليل أن التمويل المؤسسي سيعطي مزيداً من الاستقلالية للجامعات في الأدوار والسياسات وبخاصة في الجوانب البحثية؛ مما يعطي الجامعات تمكيناً بحثياً وتنظيمياً يهدف إلى تشكيل معالم الهوية للجامعة وبناء الفرق البحثية وتحسين جودة المخرجات البحثية ورفع مستوى النشر العلمي.
- من خلال تحليل مضمون الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك خالد لاستنتاج معالم الهوية البحثية تبين وجود ملامح ايجابية لهذه المعالم من أهمها: بروز هوية التعلم والتدريس من خلال نظام التعلم الإلكتروني ووفق خطة استراتيجية منظمة، ووجود قواعد بيانات لجميع المقررات الدراسية الكترونياً، دعم المجموعات البحثية بنوعيها الكبيرة والصغيرة، وجود برامج الدراسات العليا بوصفها برامج منافسة محليا وإقليمياً، الحصول على الاعتماد المؤسسي والبرامجي، التدريب الإلكتروني الموجه لأعضاء هيئة التدريس، تأسيس مستودع معرفي وبحثي، الاهتمام الكبير بالطلاب في مجال العمل الأكاديمي للجامعة.
- تم استنتاج عدد من المجالات التي يُعتقد أنها جوهرية رئيسة في تحقيق هوية الجامعات والقابلة لبناء مؤشرات يمكن من خلالها قياس كل مجال؛ وتتمثل تلك المجالات في كفاءة الأداء البحثي، والمخرجات البحثية وجودة بنائها، والنشر العلمي عال الجودة والتأثير، وفرق العمل البحثي، ثم تم بناء المؤشرات الخاصة بكل مجال من خلال الإطار الفكري والمعرفي، والدراسات السابقة ذات العلاقة.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره

ينص السؤال الثاني على: ما العوامل المؤثرة على الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي؟

التزمت الباحثة بما ورد في الأدبيات الواردة في هذا البحث من وثائق ودراسات وبما توفر في الخطط الاستراتيجية للمؤسسات البحثية والتي شملت جامعة الملك خالد موضع الدراسة في هذا البحث، جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبدالعزيز، جامعة المجمعة، فضلاً عن تحليل المواقع الإلكترونية، بهدف تحليل مضمونها للوقوف على أهم المضامين العلمية المتضمنة بها؛ للاسترشاد على العوامل المؤثرة على الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي، ويبين الجدول رقم (١٣) المجالات التي تم تحليل المضمون في ضوئها، إذ تم بناء هذه المجالات ومؤشراتها المتكونة من (٦٥) مؤشراً من خلال الإطار الفكري والمعرفي، والدراسات السابقة ذات العلاقة، وقد تم تحكيمها علمياً وأجريت عليها المنهجية الإجرائية والعلمية.

جدول (١٣) مجالات الهوية البحثية ومؤشراتها

م	المجال	المؤشرات
١	كفاءة الأداء البحثي	١-١٧
٢	المخرجات البحثية وجودة بنائها	١٨-٣٢
٣	النشر العلمي عال الجودة والتأثير	٣٣ -٤٧
٤	فرق العمل البحثي	٤٨-٦٥

وأسفرت نتائج حصر الوثائق والمستندات والدراسات والإحصاءات الرسمية بمختلف أنواعها، عن التالي:

أولاً: العوامل العامة المؤثرة في تشكيل الهوية البحثية:

- تمثلت في تمويل ودعم البحث العلمي، والثقافة البحثية والإطار العام والمؤسسي للإدارة الجامعية والذي يظهر من خلال الخطط البحثية الاستراتيجية والرؤية والرسالة والحرية المالية والأكاديمية، الكوادر البحثية والأساتذة والباحثون والطلاب، الشراكات المحلية والدولية، تقييم الأداء.
- يتضح تباين في البنية التحتية البحثية بين الجامعات السعودية مما يشكل تأثير في إيجاد بيئة محفزة للإبداع البحثي والشراكة المحلية والعالمية الفاعلة.
- يعتمد تمويل التعليم الجامعي ودعم البحث العلمي في المملكة العربية والسعودية بنسبة كبيرة على التمويل الحكومي ويقتص جزء كبير من الميزانية العامة للدولة، وتتزايد المخصصات المالية سنوياً حيث بلغت مخصصات التعليم لعام (٢٠٢٣)

١٩,٥ % من مخصصات القطاعات في الميزانية وفقا لبيانات وزارة المالية في هذا الشأن.

- الافتقار إلى التنوع في بنية التعليم الجامعي وانتشار النمطية، وغياب التمايز في برامج الجامعات بما يمكن من التنافسية، والحاجة إلى تقييم الأداء بشكل دوري.
- ضرورة إعطاء الجامعات المرونة والحرية المالية في مجال البحث العلمي والجدية في استقلاليتها للبحث عن مصادر تمويلية جديدة
- الحاجة إلى تنشيط دور الكراسي البحثية من خلال توفير البيئة الملائمة للبحث العلمي وتنميته وتطويره في جميع المجالات العلمية والتقنية وتوفير المصادر المالية اللازمة لدعم البحث العلمي بكفاءات متميزة وأجهزة وتقنيات حديثة وإيجاد شراكة فاعلة بين الجامعات والمجتمع، وإيجاد جيل من الباحثين المتميزين في مختلف المجالات العلمية وتدريبهم والارتقاء بهم.
- الحاجة إلى إبراز التخصصات البينية مع مراعاة متطلبات المجتمع المحلي في تلك التخصصات، ومراعاة تطوير محتوى البرامج البحثية بما يتناسب مع التوجهات المستقبلية.
- الالتزام الاستراتيجي بالشراكات البحثية الفاعلة محلياً واقليمياً ودولياً.

ثانياً: العوامل المتعلقة بالنشاطات المؤثرة على الهوية البحثية للجامعات السعودية

- تحتاج الجامعات إلى وجود هياكل تنظيمية شاملة مرنة معايير واضحة لقياس الأداء البحثي ومؤشراته، وخطط استراتيجية تتصف بالشمول والوضوح والاستمرارية والتجدد وتدعم الإبداع البحثي وتوجه السلوك البحثي توجهاً ابداعياً، ويتكامل مع الأولويات البحثية التي تتلاءم مع إمكانات الجامعة واحتياجات المنطقة والمجتمع المحلي.
- الحاجة إلى دعم الاستثمارات الاستراتيجية البحثية محلياً وإقليمياً ودولياً، ودعم المبادرات النوعية التي تساهم في دعم وتطوير البحث العلمي والمنافسة المحلية والعالمية للجامعات وتمكين الباحثين، وتشجع الابداع والابتكار.
- بناء فرق بحثية علمية ذات اهتمامات نوعية لإنجاز مخرجات بحثية عالية الجودة تلبي احتياجات المجتمع وقابلة للتطبيق، والاهتمام بقيادات العملية البحثية لينعكس على جودة المخرجات.
- الحاجة إلى بناء استراتيجيات واضحة لتسويق الأبحاث محلياً وعالمياً، وتفعيل الأنظمة الالكترونية وتوفير مخازن بحثية متطورة وحماية حقوق النشر والتأليف والملكية الفكرية.
- ظهر من خلال التحليل أن دعم الجامعات السعودية بالتمويل المؤسسي سيمكنها من تحديد الميزانية التي تتلاءم مع أهدافها وخططها وبرامجها.
- يقوم التمويل المؤسسي بدور رئيسي وهام في تنمية الهوية البحثية وذلك من خلال المشاركة في رسم وتشكيل الوضع المستقبلي للجامعة وذلك بإعداد البيانات المرتبطة بالبرامج التعليمية الجديدة وتقدير مدى مشاركة المتعلمين والأكاديميين فيها ومساعدة المؤسسة في تقييم مخرجاتهم لتطوير قوة العمل الأساسية كما يساهم التمويل المؤسسي بإجراء المؤسسات التعليمية الدراسات والبحوث المرتبطة بسوق العمل واحتياجاته ومتطلباته المختلفة عن القضايا الجديدة المحتملة ومتطلباتها وتطوير البرامج التعليمية لتتلاءم مع هذه الاحتياجات والمتطلبات لضمان احتمالية التوظيف بعد التخرج.
- ضرورة إدراك الجامعات وقياداتها لدور التمويل المؤسسي في تطوير خطط وسياسات البحث العلمي التي تعمل على التحول في أهداف الجامعات ومخرجاتها، بحيث يؤكد على تنويع مصادر تمويل الجامعات من خلال التعاقدات والتحالفات والشراكات مع القطاع الخاص، ومساهمة القطاعات الصناعية والانتاجية في تمويل البحث العلمي، وتطبيق فكرة الجامعة البحثية والمنتجة بتنمية مصادر دخل ذاتية، من خلال الاستغلال التجاري لحقوق الملكية والإبداع البحثي، وتطبيق نتاج البحث العلمي وتسويقه وبيعه، وربط البحث العلمي بالجامعات بالمجالات التطبيقية التي تسهم في التنمية والتطور وزيادة معدلات الاقتصاد، التوسع في فكرة الكراسي البحثية وحاضنات الأعمال ومراكز التميز على مستوى الجامعات السعودية.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها

ينص السؤال الثالث على: ما مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي في مجال (كفاءة الأداء البحثي، المخرجات البحثية وجودتها - النشـــر العلمي عالي الجودة والتأثير - فرق العمل البحثي) في ضـــوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي؟

بالنسبة للمجال الأول (كفاءة الأداء البحثي)

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الأهمية لمؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي؛ وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٤) نتائج درجة الأهمية لمؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي بالنسبة للمجال الأول

رقم العبارة	العبارات	مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي في مجال (كفاءة الأداء البحثي)				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الاهمية
١	بناء خطط بحثية استراتيجية تدعم الإبداع البحثي في المجالات الجوهرية التي تحقق للجامعة أهدافها ورسالتها	٤,٨٥	٠,٣٩	٩٧	١	مهم بدرجة عالية جدا
٣	توجيه البحوث بالجامعة للاهتمام بالمبادرات النوعية ذات الأولوية البحثية الوطنية (صحة الانسان - الطاقة المستدامة- التقنية والهندسة - الغذاء والماء والبيئة) من خلال تشكيل لجان المبادرات العليا	٤,٨١	٠,٤٢	٩٦,٢	٢	مهم بدرجة عالية جدا
١٠	بناء خطط تمويلية مستدامة لضمان استمرارية تنفيذ مشاريع وبرامج بحثية استراتيجية محلية ودولية	٤,٧٩	٠,٥	٩٥,٨	٣	مهم بدرجة عالية جدا
١٤	الحرص على الأبحاث المبتكرة للحصول على جوائز وميداليات وبراءات اختراع محلية وعالمية في التميز البحثي	٤,٧٨	٠,٥٣	٩٥,٦	٤	مهم بدرجة عالية جدا
١٣	دعم الاستثمارات الاستراتيجية البحثية لبرامج الدراسات العليا في البحوث التطبيقية محلياً واقليمياً ودولياً	٤,٧٧	٠,٥	٩٥,٤	٥	مهم بدرجة عالية جدا
٩	التوسع في إنشاء مراكز ومعامل وكراسي بحثية متخصصة للأبحاث التقنية المتقدمة	٤,٧٦	٠,٥٦	٩٥,٢	٦	مهم بدرجة عالية جدا
٧	توفير نظام مالي وأكاديمي وإداري مستقل يدعم البحث العلمي	٤,٧٥	٠,٦	٩٥	٧	مهم بدرجة عالية جدا
٦	تهيئة المناخ الأكاديمي والتعليمي والإداري الداعم للإبداع البحثي بما يحقق الهوية البحثية المحلية والعالمية.	٤,٧٤	٠,٦٢	٩٤,٨	٨	مهم بدرجة عالية جدا
٨	توفير نظام حوافز فعال لدعم المتميزين والمبدعين في النشر الدولي	٤,٧٣	٠,٧١	٩٤,٦	٩	مهم بدرجة عالية جدا
١٥	توفير وحدات تنظيمية بالجامعة خاصة لإدارة الإبداع البحثي	٤,٧٢	٠,٥٨	٩٤,٤	١٠	مهم بدرجة عالية جدا
٤	تفعيل العلاقة تخطيطاً وتنفيذاً بين البرامج والموضوعات البحثية للجامعة ومتطلبات التنمية المستدامة من خلال مصادر تمويلية متنوعة للبحث العلمي	٤,٦٩	٠,٥٩	٩٣,٨	١١	مهم بدرجة عالية جدا

١٦	توجيه التمويل المؤسسي للمشاريع البحثية المتخصصة ذات الأثر الاقتصادي والتنموي والاجتماعي	٤,٦٨	٠,٦٤	٩٣,٦	١٢	مهم بدرجة عالية جدا
١٧	بناء منهجية علمية في التمويل المؤسسي تتوافق مع الأولويات والمجالات الوطنية وتراعي التمايز بين الجامعات واختلاف القدرات البحثية	٤,٦٦	٠,٧	٩٣,٢	١٣	مهم بدرجة عالية جدا
١١	الربط الالكتروني بين مراكز البحوث والخدمات الارشادية الجامعية	٤,٦٠	٠,٥٩	٩٢	١٤	مهم بدرجة عالية جدا
١٢	حوكمة المشاريع البحثية ذات التمويل المؤسسي بدقة وشفافية معلنة في ضوء معايير علمية	٤,٥٩	٠,٦٨	٩١,٨	١٥	مهم بدرجة عالية جدا
٢	ارتباط الرؤية الاستراتيجية للبحث العلمي بالطبيعة الجغرافية والاحتياج المناطقي للجامعة	٤,٥٧	٠,٦٩	٩١,٤	١٦	مهم بدرجة عالية جدا
٥	تفعيل إجراءات استقطاب أعضاء هيئة التدريس من العلماء والباحثين، وطلاب الدراسات العليا البارزين إلى الجامعة.	٤,٥١	٠,٨٢	٩٠,٢	١٧	مهم بدرجة عالية جدا
إجمالي المجال الأول		٤,٧١	٠,٤٧	٩٤,٢٢	-----	مهم بدرجة عالية جدا

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (١٤) ما يلي:

- أعطى أفراد عينة البحث (الهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي) بالنسبة للمجال الأول درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جدا) بمتوسط وزنى (٤,٧١) ووزن نسبى (٩٤,٢٢) بانحراف معياري (٠,٤٧) مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها، وقد تعدت درجة الموافقة نقطة القطع / حد الكفاية مما يعنى أن هذا المحور مثل أهمية عالية لعينة البحث.
- جاءت أعلى العبارات في درجة الأهمية (مهم بدرجة عالية جداً) العبارة رقم (١) ونصها (بناء خطط بحثية استراتيجية تدعم الإبداع البحثي في المجالات الجوهرية التي تحقق للجامعة أهدافها ورسالتها) حيث حصلت على أعلى متوسط وزنى (٤,٨٥)، يليها في المرتبة (٢) العبارة رقم (٣) ونصها (توجيه البحوث بالجامعة للاهتمام بالمبادرات النوعية ذات الأولوية البحثية الوطنية (صحة الانسان - الطاقة المستدامة- التقنية والهندسة - الغذاء والماء والبيئة) من خلال تشكيل لجان المبادرات العليا) حيث حصلت على وزن متوسط وزني (٤,٨١%)، كما جاءت العبارة رقم (١٠) في المرتبة (٣) ونصها (بناء خطط تمويلية مستدامة لضمان استمرارية تنفيذ مشاريع وبرامج بحثية استراتيجية محلية ودولية) حيث حصلت على متوسط وزني(٤,٧٩)، وجاءت العبارة رقم (١٤) في المرتبة (٤) ونصها (الحرص على الأبحاث المبتكرة للحصول على جوائز وميداليات وبراءات اختراع محلية وعالمية في التميز البحثي) حيث حصلت على متوسط وزني (٤,٧٨)، وربما يرجع ذلك إلى أن أفراد عينة البحث يرون ضرورة اهتمام جامعة خالد بوضع الخطط الاستراتيجية وأهمية توجيه الخطط نحو البحوث والابتكارات والاهتمام بالوصول إلى المعدلات العالمية من الباحثين والإنفاق على البحوث بما يتناسب المعدلات العالمية المثلى مع التركيز على الابتكارات وجودة الأبحاث ونشر البحوث، ورعاية ودعم الابتكار وبراءات الاختراع، كما تشير هذه النتيجة إلى ضعف السياسات والخطط الحالية التي تدعم الإبداع البحثي، وقلة وجود خطط زمنية تدعم بناء الهوية البحثية ترتبط بمؤشرات الإنتاج البحثي بالجامعة، وقلة التمويل المناسب لدعم الإبداع البحثي المتميز، وهذا ما تؤكده دراسة (زاهر، ٢٠١٦) أن تحقيق المؤشرات التنظيمية للبحث العلمي يسهم في تحقيق هوية علمية للجامعة ويعمل على تحقيق أهدافها، ودراسة عسيري (٢٠٢١) التي تشير إلى ضرورة دعم الثقافة التنظيمية القائمة على دعم البحث العلمي، وتوفير مصادر تمويلية ذاتية تدعم المشاريع البحثية المحلية والدولية، ودراسة الغامدي (٢٠١٩) التي تبين افتقار الجامعات للتخطيط وتحقيق الاستثمار البحثي في الجامعات، ودراسة Corwin, L. A., & Dolan, E. L. (2024) التي تؤكد على تأثير التدريب البحثي في تشكيل

الهوية ، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من (العمودي، العمودي، محمد. ٢٠٢٣) في أن مستوى الإبداع البحثي جاء مرتفعاً في بعض الجامعات السعودية.

- جاءت أقل العبارات في درجة الأهمية (مهم بدرجة عالية جدا) العبارة رقم (٥) في المرتبة (١٧) ونصها (تفعيل إجراءات استقطاب أعضاء هيئة التدريس من العلماء والباحثين، وطلاب الدراسات العليا البارزين إلى الجامعة..) حيث حصلت على أقل متوسط وزنى (٤,٥١)، ويُعزى ذلك إلى أن أفراد عينة البحث يرون أهمية الإسهام في إعداد الكفاءات المهنية المتخصصة في مجال اقتصادات المعرفة، وإعداد جيل متميز من رجال أعمال المستقبل، وأهمية تطوير الجامعة للأنشطة الإعلامية والترويجية لخبرات الجامعة، وخدماها وقدراتها المادية والبشرية ورفع مستوى الدعم والمكافآت لأعضاء الفرق البحثية واتباع سياسات وبرامج لتطوير هذا الدعم مثال إقرار الجوائز البحثية التي تمنح سنوياً بمعايير محددة لأفضل المشروعات البحثية والدراسات الاستشارية، بالإضافة إلى أهمية دعم الطلاب وأعضاء هيئة هيئة التدريس لإجراء البحوث المبتكرة التي تسهم في إثراء البحث العلمي وتقديم العديد من الخدمات البحثية من خلال بوابة البحث العلمي بالجامعة، بالإضافة إلى غياب استقطاب الباحثين الجدد وأعضاء هيئة التدريس من العلماء من أصحاب الجوائز العالمية وبراءات الاختراع لتحفيز البيئة البحثية القادرة على الابداع البحثي المتميز، وهذا ما يتفق مع مداوي (٢٠٢٠) أن الجامعة لا تمارس دورها المأمول في رعاية الابداع البحثي والابتكار، أو العمل على تعزيز روح المبادرة والتعاون والتحفيز لدى منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب، واتفقت مع دراسة (المالكي، ٢٠١٨) بامتلاك الجامعات السعودية نسبة عالية من البنية البشرية ذات الكفاءة العالمية في البحث العلمي من طلاب دراسات عليا سعوديين وأجانب وأعضاء هيئة تدريس وأساتذة ومشرفين لم يتم الاستفادة منهم بالشكل المأمول، واتفقت كذلك مع دراسة (عسيري. ٢٠٢١) التي توصلت إلى أن استقطاب أعضاء هيئة تدريس على درجة عالية من الكفاءة والتميز من المتطلبات التعليمية والبحثية للتحول إلى جامعات بحثية، واختلفت مع البحث الحالي في درجة الترتيب حيث جاءت في المرتبة الثانية من حيث الأهمية في دراسة عسيري. كما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القحطاني، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن مؤشر عدد بحوث طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك خالد تتوافر بدرجة كبيرة جدا.
- كما جاءت العبارة رقم (٢) ونصها (ارتباط الرؤية الاستراتيجية للبحث العلمي بالطبيعة الجغرافية والاحتياج المناطقي للجامعة) في المرتبة (١٦) وبوزن نسبي (٤,٥٧)، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى قلة التركيز على البحث العلمي وارتباطه باحتياجات المنطقة كأولوية ضمن خطط الجامعة الاستراتيجية التي تتواءم مع خطة التنمية الشاملة، وقلة وجود المشاريع البحثية المرتبطة بطبيعة المنطقة، ولعل أفراد عينة البحث لم يفهموا العبارة مما أدى إلى ظهورها في مرتبة متأخرة أو ربما لإدراك عينة البحث لواقع الإنتاج البحثي بالجامعة من حيث الافتقار لرؤية استراتيجية للبحث العلمي ترتبط بطبيعة المنطقة واحتياجاتها، أو أنهم فهموا الجهود التنظيمية الحالية للجامعة استعداداً للتحول لنظام الجامعات الجديد والسعي إلى تحقيق معايير التصنيف العالمي للجامعات، مما انعكس على آرائهم وبالتالي انعكس على مختلف المؤشرات التي احتلت ترتيباً تنازلياً، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عسيري، ٢٠٢١) من حيث الترتيب في أقل العبارات واختلفت معها من حيث درجة الأهمية التي تبين فيها أن الرؤية الاستراتيجية للبحث العلمي بدرجة متوسطة.
- كما جاءت العبارة رقم (١٢) ونصها (حوكمة المشاريع البحثية ذات التمويل المؤسسي بدقة وشفافية معلنة في ضوء معايير علمية) في المرتبة (١٥) وبوزن نسبي (٤,٥٩)، وقد يرجع ذلك إلى حداثة الاهتمام بالحوكمة وتطبيقاتها حيث ظهر الاهتمام بها في نظام الجامعات الجديد ومع رؤية المملكة ٢٠٣٠، ولكنها مازالت بحاجة إلى إجراءات عملية ومعايير علمية لتطبيقها بالجامعات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠١٨) التي توصلت إلى ضعف مستوى الحوكمة بالجامعات، ودراسة عسيري (٢٠٢١) والتي جاءت الحوكمة فيها بدرجة متوسطة.

بالنسبة للمجال الثاني (المخرجات البحثية وجودتها)

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الأهمية لمؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي؛ وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٥) نتائج درجة الأهمية لمؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي بالنسبة للمجال الثاني

رقم العبارة	العبارات	مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي في مجال (المخرجات البحثية وجودتها)				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الأهمية
٢٥	توفير البيئة البحثية الداعمة (مالياً ومادياً وأكاديمياً) لتجويد المخرجات البحثية	٤,٨٤	٠,٤٢	٩٦,٨	١	مهم بدرجة عالية جدا
٢١	تحسين السمعة الأكاديمية للجامعة بالاستفادة من المخرجات البحثية لدعم شراكات البحث العلمي محلياً ودولياً	٤,٨	٠,٤٩	٩٦,٤	٢	مهم بدرجة عالية جدا
١٩	تصميم برامج بحثية عالمية مشتركة متعددة التخصصات بما يتوافق مع الطلب المحلي والعالمي لسوق العمل	٤,٨١	٠,٤٧	٩٦,٢	٣	مهم بدرجة عالية جدا
٢٤	توفير الدعم المالي للأبحاث والمشروعات ذات الجودة العالية القابلة للتطبيق	٤,٧٨	٠,٤٤	٩٥,٦	٤	مهم بدرجة عالية جدا
٣٢	اجراء عمليات استطلاع وقياس مستمرة للفرص المحلية والعالمية التي تعزز استثمار المخرجات البحثية	٤,٧٧	٠,٥٢	٩٥,٤	٥	مهم بدرجة عالية جدا
٢٧	توفير مقرات مزودة بمعدات عالية للقيام ببحوث متقدمة	٤,٧٦	٠,٤٧	٩٥,٢	٦	مهم بدرجة عالية جدا
٢٠	تسويق مخرجات الأبحاث ونشرها من خلال وسائل الاعلام المختلفة، وموقع الجامعة للاستفادة منها في القطاعات المختلفة	٤,٧٥	٠,٥٣	٩٥	٧	مهم بدرجة عالية جدا
٢٣	ربط مخرجات المشروعات البحثية باحتياجات المجتمع المحلي والعالمي	٤,٧٤	٠,٧٤	٩٤,٨	٨	مهم بدرجة عالية جدا
٢٢	دعم المبادرات البحثية الإبداعية التي تؤثر في الحراك البحثي في كافة القطاعات والتخصصات المعرفية المختلفة	٤,٧٣	٠,٦٦	٩٤,٦	٩	مهم بدرجة عالية جدا
١٨	التكامل بين المخرجات البحثية التطويرية والممارسات التعليمية	٤,٧٢	٠,٥٩	٩٤,٤	١٠	مهم بدرجة عالية جدا
٢٦	التسويق لمخرجات الشراكات البحثية وخبرات التعلم المتكاملة.	٤,٧٠	٠,٥١	٩٤	١١	مهم بدرجة عالية جدا
٢٨	توظيف مخرجات الباحثين المتميزين في المؤسسات ذات الصلة	٤,٦٧	٠,٥	٩٣,٤	١٢	مهم بدرجة عالية جدا

٣٠	دعم المخرجات البحثية النوعية التي تسهم في المردود الثقافي الاجتماعي	٤,٦٥	٠,٥٥	٩٣	١٣	مهم بدرجة عالية جدا
٣١	الحرص على إنشاء المشاريع البحثية الاستثمارية التي تفيد مخرجاتها في تمويلها ذاتياً	٤,٦٤	٠,٦	٩٢,٨	١٤	مهم بدرجة عالية جدا
٢٩	تطوير الكفايات البحثية للباحثين من خلال (المؤتمرات والندوات والتدريب وتبادل الخبرات) محلياً واقليمياً ودولياً؛ للارتقاء بقدراتهم البحثية التي تنعكس على جودة المخرجات البحثية	٤,٥٥	٠,٦١	٩١	١٥	مهم بدرجة عالية جدا
إجمالي المجال الثاني		٤,٧٨	٠,٤١	٩٥,٦	----	مهم بدرجة عالية جدا

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (١٥) ما يلي:

- أعطى أفراد عينة البحث (الهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي) بالنسبة للمجال الثاني درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جدا) بمتوسط وزنى (٤,٧٨) ووزن نسبى (٩٥,٦) بانحراف معياري (٠,٤١) مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها، وقد تعدت درجة الموافقة نقطة القطع / حد الكفاية ان مما يعنى ان هذا المحور مثل أهمية بالغة لعينة البحث.
- جاءت أعلى العبارات في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جداً) العبارة رقم (٢٥) ونصها (توفير البيئة البحثية الداعمة (مالياً ومادياً وأكاديمياً) لتجويد المخرجات البحثية) حيث حصلت على أعلى متوسط وزنى (٤,٨٤) وتعزى هذه النتيجة إلى أن عينة البحث يرون ضرورة اهتمام جامعة الملك خالد بتهيئة بيئة ملائمة للبحث العلمي وأن ينعكس ذلك على رؤية ورسالة عمادة البحث العلمي بالجامعة، وأهمية تطوير البنية التحتية للبحث العلمي ونشر ثقافته، وتحقيق دور ريادي في البحث والإبداع والابتكار، والمساهمة في صناعة المعرفة، وتحديد الاحتياجات الفعلية وابتكار الحلول التطبيقية، كما تشير إلى غياب الأسلوب التطبيقي في التعليم الجامعي لتشجيع الابتكار والإبداع البحثي، ودعم التحول نحو البرامج العلمية المنتجة، في مجال الأعمال المتوافقة مع متطلبات التنمية. .
- واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المطيري (٢٠١٩) التي حددت أن توفير المستلزمات المالية والمادية من مقومات دعم مخرجات البحث العلمي في الجامعات، ودراسة عارف (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن توفير مقومات البيئة البحثية والمتعلقة بالتمويل والتجهيزات يرفع من جودة المخرجات البحثية، ودراسة Corwin, L. A., & Dolan, E. L. (2023) التي توصلت إلى أن التغيرات في مقومات الجامعات تؤثر في الهوية العلمية.
- واختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (المالكي، ٢٠١٨) التي توصلت إلى ارتفاع مؤشرات جودة المخرجات البحثية بجامعة الملك سعود والذي تَمثل في النشر العلمي في مجلات مصنفة دولياً وارتفاع قيمة الإنتاج البحثي وخاصة في قطاع العلوم الطبية والهندسية لما توفره الجامعات السعودية من دعم مالي ومكافآت للنشر الدولي.
- كما جاءت في المرتبة (٢) في درجة الأهمية (مهم بدرجة عالية جداً) العبارة رقم (٢١) ونصها (تحسين السمعة الأكاديمية للجامعة بالاستفادة من المخرجات البحثية لدعم شراكات البحث العلمي محلياً ودولياً) بمتوسط وزني (٤,٨٢)، ويشير ذلك إلى وعي أفراد عينة البحث بأهمية المخرجات البحثية وجودتها في تحسين السمعة الأكاديمية التي تعُد معياراً هاماً في التصنيفات العالمية، وحافزاً في استقطاب ودعم الشراكات البحثية المحلية والعالمية، واختلفت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة عسيري (٢٠٢١) حيث حصل الانتاج البحثي الذي يدعو إلى شراكات البحث العلمي على درجة متوسطة الأهمية.
- كما جاءت العبارة رقم (١٩) ونصها (تصميم برامج بحثية عالمية مشتركة متعددة التخصصات بما يتوافق مع الطلب المحلي والعالمي لسوق العمل) في المرتبة (٣) من حيث درجة الأهمية (مهم بدرجة عالية جداً) ومتوسط وزني(٤,٨)، ويشير ذلك إلى إدراك عينة البحث بأهمية تصميم البرامج البحثية المشتركة ذات التخصصات المتعددة في بناء الاتصال الفاعل بين الجامعات والمؤسسات الصناعية والخدمية بشكل عام، والحاجة إلى ربط البحث العلمي بمتطلبات سوق العمل، وتوفير عقود بحثية من خلال هذه البرامج لإيجاد موارد مالية إضافية، كما تشير إلى ضعف دور البرامج البحثية في الجامعة في تحويل الإبداع البحثي للباحثين إلى واقع تطبيقي قابل للتسويق ويلبي حاجة سوق العمل، وتتفق

هذه النتيجة مع ما أكده مخلص (٢٠١٧) إلى أن الجامعات السعودية لديها قصور في ربط برامجها البحثية بحاجات السوق، ودراسة محضر (٢٠١٩) التي ترى أن الجامعات السعودية بحاجة إلى توجيه برامجها البحثية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- كما جاءت العبارة رقم (٢٤) ونصها (توفير الدعم المالي للأبحاث والمشروعات ذات الجودة العالية القابلة للتطبيق) في المرتبة (٤)؛ من حيث درجة الأهمية (مهم بدرجة عالية جداً) ومتوسط وزني (٤,٧٨)، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الموارد المالية المخصصة للأبحاث والمشاريع النوعية التطبيقية، وضعف الاستثمار البحثي واجتذاب التمويل والكلفة العالية للمشاريع ذات الجودة العالية، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الأبحاث بمعظم الجامعات تتجه في الاهتمام بالأبحاث النظرية دون التطبيقية، واتفقت نتيجة البحث مع نتائج دراسة الماجد (٢٠١٨) ودراسة الموسى (٢٠٢٠) ودراسة الشنيفي (٢٠١٩) والمطيري (٢٠١٩) ودراسة أبو شعيشع (٢٠٢٢) التي كشفت عن ضعف عمليات التمويل بالجامعات للبحث العلمي.
- جاءت أقل العبارات في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جداً) العبارة رقم (٢٩) ونصها (تطوير الكفايات البحثية للباحثين من خلال (المؤتمرات والندوات والتدريب وتبادل الخبرات) محلياً واقليمياً ودولياُ؛ للارتقاء بقدراتهم البحثية التي تنعكس على جودة المخرجات البحثية) في المرتبة (١٥) حيث حصلت على أقل متوسط وزنى (٤,٥٥)، ربما يعزى ذلك إلى تبني بعض الجامعات السعودية عدداً من مبادرات التمويل المؤسسي التطويرية المنبثقة من المجالات والأولويات البحثية للجامعة كمبادرة برنامج النشر العلمي عالي الجودة والتأثير، وبرنامج المجموعات البحثية الموجهة، والمشاريع البحثية الكبرى، و برنامج مسار الأبحاث الموجهة لدعم الهوية البحثية التي تعزز أنماط الحياة الصحية الإيجابية وجودة الحياة، وسعي وزارة التعليم نحو تعظيم الاستفادة من الجهود البحثية؛ ورفع جودة القدرات البحثية وتطويرها في الجامعات السعودية وجودة النشر العلمي وتعظيم أثره، وخصوصاً في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المملكة في الوقت الحالي، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (المالكي، ٢٠١٨) أن من أكثر المخرجات البحثية تحققا الأوراق العلمية التي تقدم في الندوات والمؤتمرات وتبادل الخبرات نتيجة اهتمام الجامعات السعودية بإنشاء الكراسي البحثية.
- كما جاءت العبارة رقم (٣١) ونصها (الحرص على إنشاء المشاريع البحثية الاستثمارية التي تفيد مخرجاتها في تمويلها ذاتياً) في المرتبة (١٤) بمتوسط وزني (٤,٦٤)، يليها العبارة رقم (٣٠) ونصها (دعم المخرجات البحثية النوعية التي تسهم في المردود الثقافي الاجتماعي) في المرتبة (١٣) بمتوسط وزني (٤,٦٥)، ويعزى ذلك إلى قلة اهتمام الجامعة بتسويق أبحاثها وابتكاراتها وتواضع الإنتاج البحثي ودعمه بالاستثمار على المستوى الثقافي والاجتماعي، وقلة تعاون القطاع الخاص في الاستثمار بمخرجات الجامعة ومشاريعها حيث كشفت دراسة العتيبي (٢٠١٨) ودراسة العسيري (٢٠١٧) والسلامي (٢٠١٨) عن ضعف تمويل البحث العلمي وعمليات التسويق بالجامعات لتمويل البحث العلمي، وضعف الأنشطة التسويقية للمخرجات البحثية، وعدم وجود إدارة للمعلومات التسويقية، ولا توجد سياسة واضحة في الجامعة لتسويق مخرجاتها.

بالنسبة للمجال الثالث (النشر العلمي عالي الجودة والتأثير)

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الأهمية لمؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي؛ وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٦) نتائج درجة الأهمية لمؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي بالنسبة للمجال الثالث

رقم العبارة	العبارات	مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي في مجال (النشر العلمي عالي الجودة والتأثير)				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الاهمية
٤٥	إصدار دوريات لنشر الأبحاث العلمية تتواكب مع المستوى العالمي	٤,٨٢	٠,٤٥	٩٦,٤	١	مهم بدرجة عالية جدا
٤٧	الاهتمام بتعدد الإصدارات العلمية والبحثية في كافة التخصصات بالجامعة	٤,٨١	٠,٤٨	٩٦	٢	مهم بدرجة عالية جدا

٤٦	الاهتمام بالمكتبات العالمية في كافة صورها وتقنياتها	٤,٧٨	٠,٥	٩٥,٦	٣	مهم بدرجة عالية جدا
٤٢	تنمية الموارد الاقتصادية للجامعة القابلة للاستثمار من خلال النشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين	٤,٧٧	٠,٥٣	٩٥,٤	٤	مهم بدرجة عالية جدا
٤١	تطوير برمجيات النشر الالكتروني وإدارته	٤,٧٦	٠,٥٣	٩٥,٢	٥	مهم بدرجة عالية جدا
٣٦	اختيار المجالات البحثية التي تتوافق مع خطط التنمية وتعزز النشر العلمي.	٤,٦٩	٠,٦١	٩٣,٨	٦	مهم بدرجة عالية جدا
٣٨	ترجمة الأبحاث المنشورة بشكل الكتروني لعدة لغات لجذب المستثمرين محلياً ودولياً	٤,٦٨	٠,٥٨	٩٣,٦	٧	مهم بدرجة عالية جدا
٣٩	توفير قنوات عالمية للنشر باللغة العربية ذات معامل تأثير عال	٤,٦٧	٠,٦٤	٩٣,٤	٨	مهم بدرجة عالية جدا
٣٤	توفير كيان تنظيمي متخصص في إجراءات حقوق الملكية الفكرية.	٤,٦٦	٠,٥٥	٩٣,٢	٩	مهم بدرجة عالية جدا
٤٠	دعم النشر العلمي العالي للمجالات ذات الأولوية في التمويل المؤسسي	٤,٦٥	٠,٦٧	٩٣	١٠	مهم بدرجة عالية جدا
٣٧	تنمية مهارات اللغة الانجليزية لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين للتوسع في النشر العلمي	٤,٦٣	٠,٧١	٩٢,٦	١١	مهم بدرجة عالية جدا
٣٣	دعم الإنتاج البحثي المتميز لتعزيز النشر العلمي النوعي للجامعة من خلال استغلال موارد وإمكانات الجامعة.	٤,٦١	٠,٥٤	٩٢,٢	١٢	مهم بدرجة عالية جدا
٤٤	توفير مراكز الابتكار الاجتماعي لدعم نشر الإبداع البحثي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين	٤,٥٤	٠,٧٣	٩٠,٨	١٣	مهم بدرجة عالية جدا
٤٣	توفير مراكز للترجمة ونشر الابحاث وطباعة الكتب بلغات مختلفة داخل الجامعة	٤,٥	٠,٨١	٩٠	١٤	مهم بدرجة عالية جدا
٣٥	توفير مطابع متخصصة تعمل على نشر الإنتاج البحثي المتميز لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين	٤,٠٩	١,١٧	٨١,٨	١٥	مهم بدرجة عالية جدا
إجمالي المجال الثالث		٤,٦٤	٠,٤٦	٩٢,٨٣	-----	مهم بدرجة عالية جدا

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (١٦) ما يلي:

- أعطى أفراد عينة البحث (الهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي) بالنسبة للمجال الثالث درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جدا) (بمتوسط وزنى (٤,٦٤) ووزن نسبى (٩٢,٨٣) بانحراف معياري (٠,٤٦) مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها، وقد تعدت درجة الموافقة نقطة القطع / حد الكفاية مما يعنى أن هذا المحور مثل أهمية بالغة لعينة البحث
- جاءت أعلى العبارات في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جداً) العبارة رقم (٤٥) ونصها (إصدار دوريات لنشر الأبحاث العلمية تتواكب مع المستوى العالمي) حيث حصلت على أعلى متوسط وزنى (٤,٨٢)، ربما تُعزى هذه النتيجة إلى تكلفة النشر في المجلات العلمية الدولية المحكمة والمصنفة، والإجراءات المرتبطة بتسليم واستلام الأبحاث للنشر في الدوريات والمجلات الدولية، وعدم وجود موقع أو مصدر موحد للجامعات السعودية يشتمل على معايير واضحة وثابتة تكون بمثابة المرجع الأول للباحثين في المملكة العربية السعودية بالنسبة للنشر العلمي، وضعف تمويل النشر العلمي وتوفير متطلباته المادية والفنية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدباغ (٢٠٢٣)، ودراسة السفياني

(٢٠٢١)، كما اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة (المالكي، ٢٠١٨)، و(القحطاني، ٢٠١٩) في ارتفاع معدلات النشر العلمي في الجامعات السعودية محليا وإقليميا، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد القادر، ٢٠١٩) التي توصلت إلى أن بعض الجامعات السعودية تسهم بدرجة متوسطة من خلال هويتها العلمية في توليد المعرفة، وكذا توظيف المعرفة لإعداد الفرد.

- كما جاءت العبارة رقم (٤٧) في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جداً) ونصها (الاهتمام بتعدد الإصدارات العلمية والبحثية في كافة التخصصات بالجامعة) في المرتبة (٢) وبمتوسط وزني (٤,٨١) ويعود سبب ظهورها في مرتبة متقدمة لأهمية تنوع وتعدد الإصدارات العلمية التي تخدم جميع التخصصات في الجامعة ولضمان الملكية الفكرية للإصدارات العلمية على اختلاف التخصصات، يليها العبارة رقم (٤٦) ونصها (الاهتمام بالمكتبات العالمية في كافة صورها وتقنياتها) في المرتبة (٣) ومتوسط وزني (٤,٧٨)، يليها العبارة رقم (٤٢) ونصها (تنمية الموارد الاقتصادية للجامعة القابلة للاستثمار من خلال النشر العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين) في المرتبة (٤) ومتوسط وزني(٤,٧٧)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة البحث يرون أهمية التوسع في إنشاء وتطوير المكتبات الرقمية المتكاملة، إلى جانب الاهتمام بالبعد التكنولوجي في البحث العلمي، وكذلك قلة المؤشرات التي تعزز النشر العلمي، وضعف السياسات الحالية التي تدعم النشر العلمي واعتباره مورداً هاماً من الموارد الذاتية للجامعة مما أحدث فجوة بين الجامعة والباحثين، وغياب الآليات المساندة لدعم النشر العلمي والتحول إلى اقتصاد قائم على المعرفة، وهذا يتفق مع دراسة العسيري (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن القدرة الإبداعية تعتمد على قدرة المؤسسات البحثية على التعامل مع متطلبات التكنولوجيا واستغلالها في خدمة المعرفة العلمية، ومع أن جامعة الملك خالد حصلت على تصنيف متقدم في مؤشري استيعاب التقانة والاستعداد التقني، إلا أن هناك غياب للاستثمار من خلال النشر العلمي ورعاية الإبداع البحثي.
- وجاءت أقل العبارات في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جدا) العبارة رقم (٣٥) في المرتبة (١٥) ونصها (توفير مطابع متخصصة تعمل على نشر الإنتاج البحثي المتميز لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين) حيث حصلت على أقل متوسط وزنى (٤,٠٩)، يليها أقل العبارات في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جدا) العبارة رقم (٤٣) في المرتبة (١٤) ونصها (توفير مراكز للترجمة ونشر الابحاث وطباعة الكتب بلغات مختلفة داخل الجامعة) حيث حصلت على أقل متوسط وزني (٤,٥)، يليها العبارة رقم (٤٤) في المرتبة (١٣) ونصها (توفير مراكز الابتكار الاجتماعي لدعم نشر الإبداع البحثي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين) ومتوسط وزني (٤,٥٤)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (زاهر، ٢٠١٦).

بالنسبة للمجال الرابع (فرق العمل البحثي)

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لاستجابات العينة على الاستبانة لتحديد درجة الأهمية لمؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي؛ وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٧) نتائج درجة الأهمية لمؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي بالنسبة للمجال الرابع

رقم العبارة	العبارات	مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي في مجال(فرق العمل البحثي)				
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ترتيب العبارات	درجة الاهمية
٦٣	استقطاب المستثمرين من خلال إجراء البحوث البينية ذات الجدوى الاقتصادية	٤,٨٧	٠,٥١	٩٧,٤	١	مهم بدرجة عالية جدا
٦٥	توفير دعم مالي موجه لاستثمار القدرات البحثية في الجامعة	٤,٨٦	٠,٤	٩٧,٢	٢	مهم بدرجة عالية جدا
٥٩	تطوير العلاقات الأكاديمية بين الباحثين في فرق العمل البحثي لضمان استدامة التعاون.	٤,٨٥	٠,٥٥	٩٧	٣	مهم بدرجة عالية جدا
٦٠	دعم علاقات التعاون البحثي في الأنظمة البرمجية لإدارة البيانات والذكاء الاصطناعي	٤,٨٤	٠,٥	٩٦,٨	٤	مهم بدرجة عالية جدا

٥٨	بناء الفرق البحثية ذات التنوع في التعددية الثقافية	٤,٨٣	٠,٥٣	٩٦,٦	٥	مهم بدرجة عالية جدا
٥٢	تحقيق الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في برامج العمل البحثي المحلي والإقليمي والدولي	٤,٨١	٠,٤٧	٩٦,٢	٦	مهم بدرجة عالية جدا
٥٥	توفير بيئة عمل بحثية تساعد على استقطاب العلماء والباحثين البارزين لفرق العمل	٤,٨٠	٠,٤٨	٩٦	٧	مهم بدرجة عالية جدا
٥٠	اتاحة التعاون البحثي المحلي والدولي بين الباحثين	٤,٧٩	٠,٤٨	٩٥,٨	٨	مهم بدرجة عالية جدا
٤٨	الاهتمام ببناء فرق عمل بحثية ذات اهتمامات كبيرة بإنجاز مخرجات بحثية عالية الجودة	٤,٧٨	٠,٤٩	٩٥,٦	٩	مهم بدرجة عالية جدا
٥١	تمكين أعضاء هيئة التدريس والباحثين وفقاً لاحتياجاتهم البحثية بما يمكنهم من امتلاك مهارات البحث العلمي لنجاح التعاون البحثي	٤,٧٧	٠,٤٨	٩٥,٤	١٠	مهم بدرجة عالية جدا
٥٣	بناء شراكات استراتيجية مع الجامعات المحلية والعالمية في البرامج البحثية	٤,٧٦	٠,٥١	٩٥,٢	١١	مهم بدرجة عالية جدا
٥٤	بناء خطط شاملة للتطوير المهني للباحثين لتحويل المعارف الضمنية إلى معارف تنظيمية مشتركة	٤,٧٥	٠,٤٦	٩٥	١٢	مهم بدرجة عالية جدا
٥٧	التوسع في برامج التعاون البحثي ذات التنافسية العالمية	٤,٧٤	٠,٥	٩٤,٨	١٣	مهم بدرجة عالية جدا
٦٢	توفير أنظمة الكترونية تسهل الوصول السريع للانضمام للمجموعات البحثية	٤,٧٤	٠,٥٨	٩٤,٨	١٤	مهم بدرجة عالية جدا
٥٦	استقطاب أعضاء هيئة تدريس وباحثين من خلفيات مهنية وثقافية تحقق التكيف مع فرق العمل البحثي المتنوعة	٤,٧٣	٠,٥٥	٩٤,٦	١٥	مهم بدرجة عالية جدا
٤٩	استحداث نُظم مرنة لفرق العمل البحثي بالجامعة	٤,٧٢	٠,٥٩	٩٤,٤	١٦	مهم بدرجة عالية جدا
٦١	استحداث كيانات متخصصة بالجامعة لعقد الشراكات البحثية والتحالفات الاستراتيجية	٤,٦٩	٠,٥٦	٩٣,٨	١٧	مهم بدرجة عالية جدا
٦٤	توفير لجان ومجالس استشارية لتعزيز التعاون البحثي بين الجامعات	٤,٦٨	٠,٥٧	٩٣,٦	١٨	مهم بدرجة عالية جدا
إجمالي المجال الرابع		٤,٨٩	٠,٤٤	٩٧,٨	-----	مهم بدرجة عالية جدا
إجمالي الاستبانة		٤,٨٧	٠,٤١	٩٧,٤	-----	مهم بدرجة عالية جدا

يتضح من النتائج الموضحة بجدول (١٧) ما يلي:

- أعطى أفراد عينة البحث (الهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي) بالنسبة للمجال الرابع درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جدا) (بمتوسط وزنى (٤,٨٩) ووزن نسبى (٩٧,٨٠) بانحراف معياري (٠,٤٤) مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها، وقد تعدت درجة الموافقة نقطة القطع / حد الكفاية مما يعنى أن هذا المحور مثل أهمية بالغة لعينة البحث.
- وجاءت أعلى العبارات في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جداً) العبارة رقم (٦٣) ونصها (استقطاب المستثمرين من خلال إجراء البحوث البينية ذات الجدوى الاقتصادية) حيث حصلت على أعلى متوسط وزنى (٤,٨٧)، ويعزى ذلك إلى ضعف الاهتمام بتشكيل فرق عمل بحثية ذات تخصصات بينية تعمل على تأصيل الهوية البحثية وتطورها، وتطوير

رؤى واستراتيجيات دقيقة تراعي التوازن العلمي والعملي لإبراز الهوية البحثية، ودعم نوعية الباحثين في القضايا الحديثة بما يمكنهم من المنافسة العالمية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العبيري، ٢٠١٨) التي توصلت إلى ضرورة توفر روابط عملية تحقق الاستفادة التكاملية بين العلوم المختلفة، وأن أسلوب فرق العمل في المجال البحثي المتعدد التخصصات يعد من الأساليب الحديثة في الفكر الإداري الذي تلجأ إليه المنظمات التعليمية المعاصرة بالإضافة إلى تلبية احتياجات المجتمع وسوق العمل، ودراسة مارتين (Martin,2020) التي توصلت إلى أن الأدوار البحثية للدرجات العلمية تعمل على بناء الهوية وجذب الاستثمارات الاقتصادية، ومع دراسة عسيري (٢٠٢١) من حيث درجة التوفر حيث جاءت بدرجة ضعيف في دراسته ودرجة أهمية عالية جداً في البحث العالي ويشير ذلك إلى الحاجة إلى الخطط التسويقية الفاعلة للمنتجات البحثية لجذب رؤوس الأموال لتبادل الاستثمار بين الجامعات وقطاع الصناعة والشركات.

- كما جاءت العبارة (٦٥) في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جداً) في المرتبة (٢) وحصلت على متوسط وزني (٤,٨٦) ونصها (توفير دعم مالي موجه لاستثمار القدرات البحثية في الجامعة)، وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث يرون أن توفير الدعم المالي يحفز القدرات البحثية على تنفيذ الأبحاث بشكل فعال ومتطور، كما أن استثمار القدرات البحثية في الجامعة يساهم في تفعيل الموارد الذاتية للجامعة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة تشينغ (Ching. 2021) التي توصلت إلى أن التمويل المالي اللازم لدعم الباحثين يمكنهم من تطوير جودة الأبحاث وتوظيف نتائج بحوثهم في المؤسسات ذات العلاقة، كما اتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع ما توصلت إليه دراسة السلاطين (٢٠١٦) التي تبين فيها انخفاض دور الجامعات في دعم القدرات البحثية مالياً ومادياً وأكاديمياً.
- كما جاءت العبارة رقم (٥٩) في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جداً) في المرتبة (٣) وحصلت على متوسط وزني (٤,٨٥) ونصها (تطوير العلاقات الأكاديمية بين الباحثين في فرق العمل البحثي لضمان استدامة التعاون)، يليها العبارة رقم (٦٠) في المرتبة (٤) وحصلت على متوسط وزني (٤,٨٤) ونصها (دعم علاقات التعاون البحثي في الأنظمة البرمجية لإدارة البيانات والذكاء الاصطناعي)، ويرجع ذلك إلى أن أفراد عينة البحث يرون أن إرساء علاقات التعاون البحثي في جميع المجالات سواء على مستوى القسم الواحد أو الكلية أو الجامعة أو مؤسسات المجتمع يحقق الاستدامة البحثية ويساهم في تنمية الاستدامة الاقتصادية، كما تشير هذه النتيجة إلى غياب استراتيجيات التعاون البحثي في الجامعة، وقلة وجود المجموعات البحثية إلا في حدود نطاق عمادة البحث العلمي لبعض المشاريع والبحوث التي تمولها الجامعة، كما تدل على غياب التخطيط للتعاون والتحالفات والشراكات الاستراتيجية على المستوى المحلي والدولي في المجالات الجوهرية والتقنية والبرمجية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آل مداوي (٢٠٢٠) التي تشير إلى غياب استراتيجيات العمل الجماعي على مستوى القسم العلمي، ودراسة عسيري (٢٠٢٠) التي تفسر هذه النتيجة إلى غياب خطط واستراتيجيات الشراكات المحلية والدولية في الابتكار التقني.

- وجاءت أقل العبارات في درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جداً) العبارة رقم (٦٤) في المرتبة (١٨) ونصها (توفير لجان ومجالس استشارية لتعزيز التعاون البحثي بين الجامعات) حيث حصلت على أقل متوسط وزنى (٤,٦٨)، والعبارة رقم (٦١) في المرتبة (١٧) ونصها (استحداث كيانات متخصصة بالجامعة لعقد الشراكات البحثية والتحالفات الاستراتيجية) حيث حصلت على متوسط وزني (٤,٦٩)، والعبارة رقم (٤٩) في المرتبة (١٦) ونصها (استحداث نُظم مرنة لفرق العمل البحثي بالجامعة) ومتوسط وزني (٤,٧٢)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة البحث مدركين من حيث الأهمية ضرورة قيام الجامعة ببناء خارطة طريق وأطر تنظيمية وتأسيس نُظم وكيانات متخصصة لفرق العمل البحثي حيث تعد من الأساليب الحديثة في الفكر الإداري الذي تتبناه مؤسسات التعليم الجامعي المعاصرة لتحسين العوائد المالية على موجوداتها البحثية والمعرفية، أما من حيث الترتيب في مراتب متأخرة فقد تُعزى إلى الصعوبات التي قد تواجه فعالية إدارة الفرق البحثية وتشكيلها من حيث افتقاد الرؤية الدقيقة لكيفية بناء الدراسات ذات التخصصات المتعددة بالجامعة، وانشغال أعضاء هيئة التدريس بمهام أكاديمية وإدارية، وربما يعود ذلك إلى رغبة عضو هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية للعمل منفرداً بغرض نشر أبحاث للترقية، وربما يعود إلى ضعف ثقافة العمل البحثي المشترك ذات التنوع في التعددية الثقافية، وربما يعود إلى ضعف الحرية الأكاديمية والبحثية.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العبيري (٢٠١٨) التي أظهرت ضعف ثقافة العمل العلمي المشترك وعدم وجود إدارات للبحوث المتعددة بالجامعات بالرغم من امتلاك الجامعات القدرة المؤسسية ما يؤهلها لتبني هذه الإدارات.

بالإضافة لما سبق ترى الباحثة أن غياب فرق العمل البحثي ذات التخصصات الدقيقة والبينية ولأسباب تتعلق بالإمكانات والموارد المالية أدى إلى الحاجة لوجود كيانات متخصصة ولجان ومجالس ومراكز بحثية فاعلة تعمل على تنشيط التحالفات والشراكات مع القطاعات المختلفة، وبالرغم من وجود مراكز بحثية، ولكنها تقوم بالدور المطلوب

منها فقط تجاه البحث العلمي دون أن تستهدف استثمار التعاون البحثي والملكية الفكرية، كما يمكن أن يكون لضعف عمليات تسويق الأبحاث داخلياً وخارجياً وتبني نشاطات ريادة الأعمال، وعدم وجود قواعد علمية وتكنولوجية تُعنى بالأبحاث البينية وبالبحث العلمي التطبيقي بشكل عام دور في ذلك، كما أن قلة طرح برامج دراسات عليا بينية في الجامعات وصعوبة النشر العلمي في بعض التخصصات دور في ذلك.

بالنسبة للاستبانة ككل:

- أعطى أفراد عينة البحث (الهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي) بالنسبة للاستبانة ككل درجة أهمية (مهم بدرجة عالية جدا) بمتوسط وزني (٤,٨٧) ووزن نسبي (٩٧,٤٠) بانحراف معياري (٠,٤١) مما يدل على تقارب الاستجابات وعدم تشتتها، وقد تعدت درجة الموافقة نقطة القطع / حد الكفاية مما يعنى أن عبارات الاستبانة ككل مثلت أهمية بالغة لعينة البحث.
- ويعزى ذلك إلى إدراك أفراد عينة البحث حول أهمية مجالات ومؤشرات الهوية البحثية (كفاءة الأداء البحثي-المخرجات البحثية وجودتها-النشر العلمي عال الجودة والتأثير-فرق العمل البحثي) حيث يرون أن الإبداع البحثي يسهم في احتلال الجامعة مكانة متقدمة بين الجامعات، ويسهم في إيجاد هوية بحثية لها في مجال البحث العلمي والإبداع فيه سوف يسهم في تعزيز مكانتها بين الجامعات محلياً وإقليمياً وعالمياً.

ويوضح الجدول التالي ترتيب مجالات الاستبانة ككل من حيث درجة الأهمية على النحو التالي:

جدول (١٨) يوضح ترتيب المجالات من حيث الأهمية

المجال	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الاهمية
الرابع (فرق العمل البحثي)	٤,٨٩	٠,٤٤	٩٧,٨	١	مهم بدرجة عالية جدا
الثاني (المخرجات البحثية وجودتها)	٤,٧٨	٠,٤١	٩٥,٦	٢	مهم بدرجة عالية جدا
الأول (كفاءة الأداء البحثي)	٤,٧١	٠,٤٧	٩٤,٢٢	٣	مهم بدرجة عالية جدا
الثالث (النشر العلمي عالي الجودة والتأثير)	٤,٦٤	٠,٤٦	٩٢,٨٣	٤	مهم بدرجة عالية جدا

من الجدول (١٨) يتضح أن فرق العمل البحثي تشكل أهمية بالغة لدى عينة البحث حيث جاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، يليها المخرجات البحثية وجودتها، ثم كفاءة الأداء البحثي، يليها النشر العلمي عالي الجودة والتأثير، وتفسر هذه النتيجة بإدراك عينة أفراد البحث بأهمية استثمار دور فرق العمل البحثي في انتاج المعرفة محلياً وعالمياً.

ويوضح الشكل التالي المجالات والمتوسطات الوزنية لها

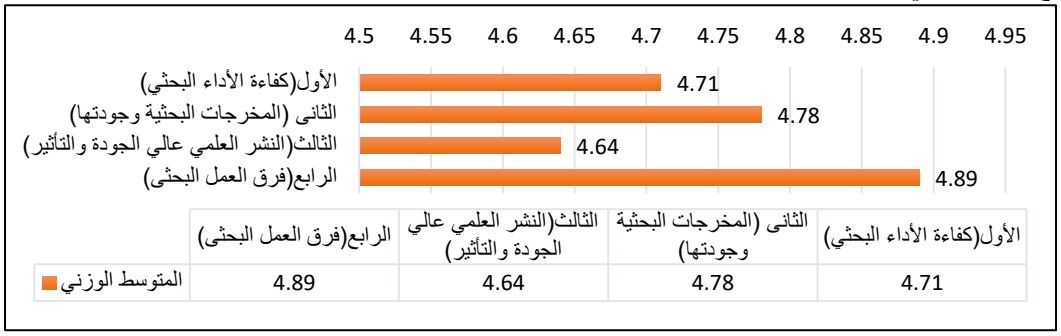

شكل (١٢) رسم بياني لمجالات الاستبانة والمتوسطات الوزنية لها

ويرى البحث أن تشكيل الهوية البحثية بالجامعات السعودية يتطلب بناء منظومة متكاملة قائمة على مؤشرات الهوية البحثية (الإبداع البحثي) والتي تستدعي وجود استراتيجية واضحة ومحددة لمنظومة البحث العلمي بالجامعة من خلال المخطط الأساسي الذي يحدد الأولويات والتوجهات البحثية؛ ويحدد المبادرات والبرامج البحثية التكاملية لكل جامعة ومدى ارتباطها بالتوجهات والمبادرات الوطنية وعوامل النجاح ومعايير التقويم.

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشته وتفسيره

ينص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات عينة البحث حول مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية لقياس كفاءة أداء الجامعات البحثي في مجال (كفاءة الأداء البحثي- المخرجات البحثية وجودتها - النشر العلمي عال الجودة والتأثير - فرق العمل البحثي) في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي تعزي للمتغيرات التالية: الدرجة العلمية، نوع الجنس، المنصب القيادي، سنوات الخبرة بالعمل الأكاديمي، المشاركة ببحث مدعوم داخل الجامعة؟

وفيما يلي عرض لنتائج الفروق في الاستجابات تبعاً لكل متغير من المتغيرات الديموغرافية:

- الفروق في الاستجابات تبعا لمتغير الدرجة العلمية

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقا لمتغير الدرجة العلمية.

جدول رقم (١٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٦٦٠,٧١٢	٢	٣٣٠,٣٥٦	٥,٢٧٥	دالة عند مستوى٠,١
	داخل المجموعات	٢٠٢٩٢,٨٩١	٣٢٤	٦٢,٦٣٢		
	الكلى	٢٠٩٥٣,٦٠٢	٣٢٦	-----		
الثاني	بين المجموعات	٥٩٣,٨١٥	٢	٢٩٦,٩٠٨	٨,٢٦٩	دالة عند مستوى٠,١
	داخل المجموعات	١١٦٣٣,١٣٩	٣٢٤	٣٥,٩٠٥		
	الكلى	١٢٢٢٦,٩٥٤	٣٢٦	-----		
الثالث	بين المجموعات	٨٢,٨٥٣	٢	٤١,٤٢٦	٠,٨٦٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٤٨٢,١٢٦	٣٢٤	٤٧,٧٨٤		
	الكلى	١٥٥٦٤,٩٧٩	٣٢٦	------		
الرابع	بين المجموعات	٣٢,٠٠٧	٢	١٦,٠٠٣	٠,٢٥٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٢٤٣,٦٥١	٣٢٤	٦٢,٤٨٠		
	الكلى	٢٠٢٧٥,٦٥٧	٣٢٦	-----		
الكلى	بين المجموعات	٣٠٠١,١٩٣	٢	١٥٠٠,٥٩٧	٢,١١٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٢٩٥٥١,٨٩٦	٣٢٤	٧٠٨,٤٩٤		
	الكلى	٢٣٢٥٥٣,٠٨٩	٣٢٦	-----		

يتضح من جدول (١٩) ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث بالنسبة للمجال الأول والثاني تعزى لمتغير الدرجة العلمية حيث بلغت قيمة ف (٥,٢٧٥) (٨,٢٦٩) على الترتيب ومستوى الدلالة (٠,١)، مما يعنى أن استجابات عينة البحث بالنسبة للمجالين اختلفت باختلاف الدرجة العلمية.
- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث بالنسبة للمجال الثالث والرابع والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة ف على الترتيب (٠,٨٦٧) (٠,٢٥٦) (٢,١١٨) تعزى لمتغير الدرجة العلمية، مما يعنى أن استجابات عينة البحث بالنسبة للمجالين لم تختلف باختلاف الدرجة العلمية، ويوضح الشكل التالي مستوى الدلالة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

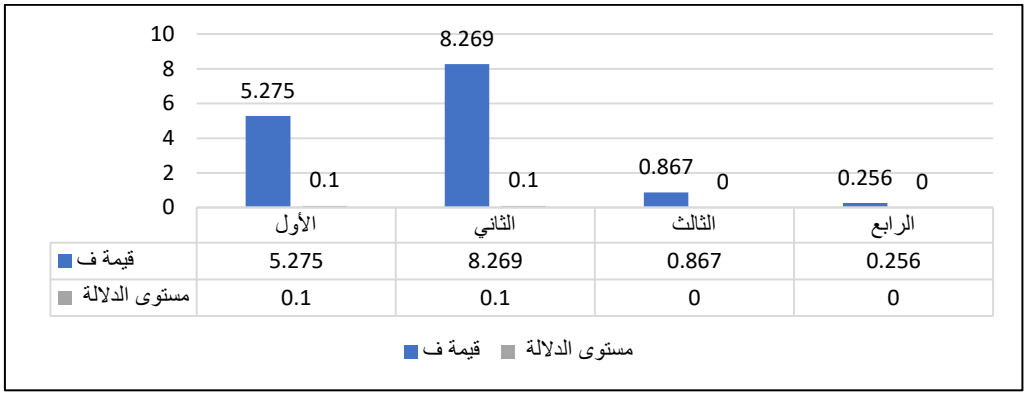

شكل (١٣) رسم بياني لمستوى الدلالة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

ولتحديد اتجاه الفروق الدالة للمجالين الأول والثاني نستخدم اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة:

جدول (٢٠) نتائج تحليل اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لمتغير الدرجة العلمية

المجال	الدرجة العلمية	أستاذ	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد
الأول	أستاذ			
	أستاذ مشارك			
	أستاذ مساعد		*٣,٠٦	
الثاني	أستاذ			
	أستاذ مشارك			
	أستاذ مساعد		*٢,٨٢	

(*) متوسط الفرق دال عند مستوى (٠,٠٥)

يشير جدول (٢٠) إلى: وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين الأستاذ المساعد والأستاذ المشارك لصالح الأستاذ المساعد بالنسبة للمجالين الأول كفاءة الأداء البحثي، والثاني المخرجات البحثية وجودتها، ولربما تُعزى هذه النتيجة أن معظم أعضاء هيئة التدريس والباحثين من رتبة أستاذ مساعد، على قناعة بأهمية كفاءة الأداء البحثي وجودة المخرجات حالياً ومستقبلاً على هوية الجامعة وبخاصة مؤشرات بناء الخطط البحثية الاستراتيجية وتوفير البيئة البحثية الداعمة (مالياً ومادياً وأكاديمياً) وتوجيه البحوث للاهتمام بالمبادرات النوعية وتوفير دعم مالي للأبحاث والمشروعات ذات الجودة العالية والقابلة للتطبيق وتوفير مقرات للبحوث المتقدمة وبناء خطط تمويلية مستدامة، ودعم المخرجات البحثية النوعية، حيث ينعكس ذلك على أداء أعضاء هيئة التدريس وتمكينهم وفق احتياجاتهم بما يساعدهم على توظيفها أكاديمياً، وإظهار إبداعاتهم التي تنعكس على الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

-الفروق في الاستجابات تبعا لمتغير نوع الجنس

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار -ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقا لمتغير نوع الجنس:

جدول (٢١) نتائج اختبار – ت- للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقا لمتغير نوع الجنس

المجال	نوع الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
الأول	ذكور	٢١٠	٨٢,٣٤	٤,٣٣٠	٧,٣٤	٣٢٥	دالة عند مستوى٠,١
	اناث	١١٧	٧٦,٠٤	١١,٠٠٨			
الثاني	ذكور	٢١٠	٧٢,٣٠	٣,٧٤٨	٦	٣٢٥	دالة عند مستوى٠,١
	اناث	١١٧	٦٨,٢٦	٨,٣٤١			
الثالث	ذكور	٢١٠	٧٠,٨٧	٥,٠٤٦	٤,٥٠	٣٢٥	دالة عند مستوى٠,١
	اناث	١١٧	٦٧,٣٨	٨,٩٦٩			

الرابع	ذكور	٢١٠	٨٦,٩١	٦,٤٦٨	٤,٤٠	٣٢٥	دالة عند مستوى٠,١
	اناث	١١٧	٨٣,٠٢	٩,٤٦٦			
الكلي	ذكور	٢١٠	٣١٢,٤١	١٨,١٢٥	٦,٠٥	٣٢٥	دالة عند مستوى٠,١
	اناث	١١٧	٢٩٤,٧١	٣٤,٧٨٤			

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٢١): وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على كل المجالات والدرجة الكلية مما يعنى أن استجابات عينة البحث اختلفت باختلاف نوع الجنس وتكون الفروق لصالح المتوسط الأكبر والتي جاءت لصالح الذكور، وربما يعُزى ذلك إلى أن عدد أفراد البحث الذكور يفوق عدد الإناث في الجامعة بحسب الجدول (١٤) لتوزيع عينة البحث حسب نوع الجنس، ويوضح الشكل التالي مستوى الدلالة وفقاً لمتغير نوع الجنس:

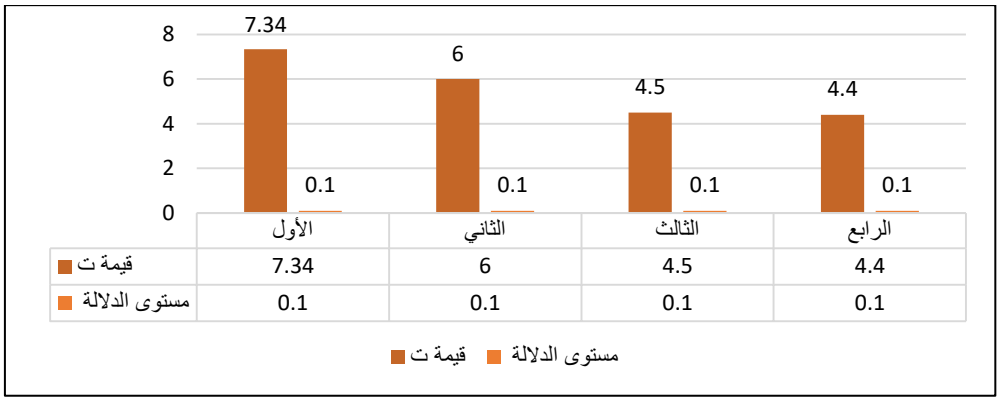

شكل (١٤) رسم بياني لمستوى الدلالة وفقاً لمتغير نوع الجنس

-الفروق في الاستجابات تبعا لمتغير المنصب القيادي

جدول (٢٢) نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة البحث وفقا لمتغير المنصب القيادي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	١٨٢,٣٤٩	٣	٦٠,٧٨٣	٠,٩٤٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٧٧١,٢٥٣	٣٢٣	٦٤,٣٠٧		
	الكلي	٢٠٩٥٣,٦٠٢	٣٢٦	----------		
الثاني	بين المجموعات	٥٢,٤٢٩	٣	١٧,٤٧٦	٠,٤٦٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢١٧٤,٥٢٥	٣٢٣	٣٧,٦٩٢		
	الكلي	١٢٢٢٦,٩٥٤	٣٢٦	----------		
الثالث	بين المجموعات	٩,١٠١	٣	٣,٠٣٤	٠,٠٦٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٥٥٥,٨٧٨	٣٢٣	٤٨,١٦١		
	الكلي	١٥٥٦٤,٩٧٩	٣٢٦	----------		
الرابع	بين المجموعات	٤٤,٢٦٦	٣	١٤,٧٥٥	٠,٢٣٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٢٣١,٣٩١	٣٢٣	٦٢,٦٣٦		
	الكلي	٢٠٢٧٥,٦٥٧	٣٢٦	----------		

الكلى	بين المجموعات	٣٢٢,٠٧٣	٣	١٠٧,٣٥٨	٠,١٤٩ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٢٢٣١,٠١٦	٣٢٣	٧١٨,٩٨١	
	الكلى	٢٣٢٥٥٣,٠٨٩	٣٢٦	----------	

يتضح من جدول (٢٢) ما يلي:

عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث بالنسبة لجميع مجالات مؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي(كفاءة الأداء البحثي-المخرجات البحثية وجودتها-النشر العلمي عال الجودة والتأثير-فرق العمل البحثي) تعزى لمتغير المنصب القيادي، مما يعنى أن استجابات عينة البحث بالنسبة للمجالات لم تختلف باختلاف المنصب القيادي وهذه نتائج منطقية، لأن أفراد البحث من القيادات والأكاديميين ومن ثم لديهم اتفاق في الرؤية وتطابق في وجهات النظر حول مجالات مؤشرات الهوية البحثية، وهذه النتيجة تعد بمثابة إضافة لنتائج البحث الحالي تُحسب للقيادات والأكاديميين بجامعة الملك خالد، ، ويوضح الشكل التالي مستوى الدلالة لاستجابات المبحوثين وفقاً للمنصب القيادي:

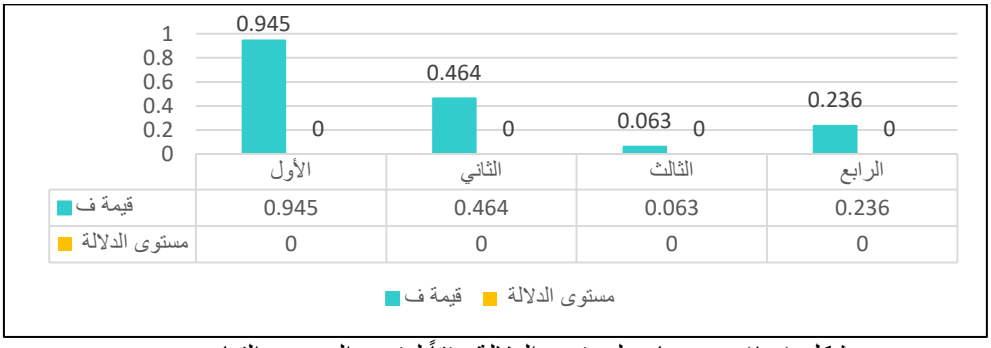

شكل (١٥) رسم بياني لمستوى الدلالة وفقاً لمتغير المنصب القيادي

-الفروق في الاستجابات تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار -ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول (٢٣) نتائج اختبار -ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
الاول	أقل من عشر سنوات	٨٦	٨٠,٢٧	٦,٣٤٨	٠,٢٥	٣٢٥	غير دالة
	عشر سنوات فأكثر	٢٤١	٨٠,٠٢	٨,٥٤٥			
الثاني	أقل من عشر سنوات	٨٦	٧١,٥٥	٥,٢٩١	١,٢٢	٣٢٥	غير دالة
	عشر سنوات فأكثر	٢٤١	٧٠,٦١	٦,٣٨٧			
الثالث	أقل من عشر سنوات	٨٦	٧٠,٣٦	٨,١٠٥	١,١٦	٣٢٥	غير دالة
	عشر سنوات فأكثر	٢٤١	٦٩,٣٦	٦,٤٢٨			
الرابع	أقل من عشر سنوات	٨٦	٨٤,٩٥	٨,٨١٨	٠,٧٧	٣٢٥	غير دالة
	عشر سنوات فأكثر	٢٤١	٨٥,٧٢	٧,٥٣٦			
الكلى	أقل من عشر سنوات	٨٦	٣٠٧,١٣	٢٧,٠٦٥	٠,٤٣	٣٢٥	غير دالة

عشر سنوات فأكثر	٢٤١	٣٠٥,٧٠	٢٦,٦٢٧	

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٢٣):

عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على كل المجالات والدرجة الكلية لمؤشرات الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي (كفاءة الأداء البحثي-المخرجات البحثية وجودتها-النشر العلمي عال الجودة والتأثير-فرق العمل البحثي) مما يعنى أن استجابات عينة البحث لم تختلف باختلاف سنوات الخبرة، وهذه النتيجة تصدق النتيجة الواردة بالجدول (١٦) الخاص بخصائص عينة الدراسة حيث أشارت تلك النتيجة إلى أن إجمال أفراد البحث خبرتهم من عشر سنوات فأكثر مما يشير إلى ارتفاع مستوى الخبرة واتفاق في الرؤى بين أفراد البحث، وهذه النتيجة اللافتة كسابقتها في الجدول السابق؛ تشير إلى أن هناك اتفاقاً حول متغيرات البحث بين أفراد البحث، ويوضح الشكل التالي مستوى الدلالة لاستجابات المبحوثين وفقاً لسنوات الخبرة:

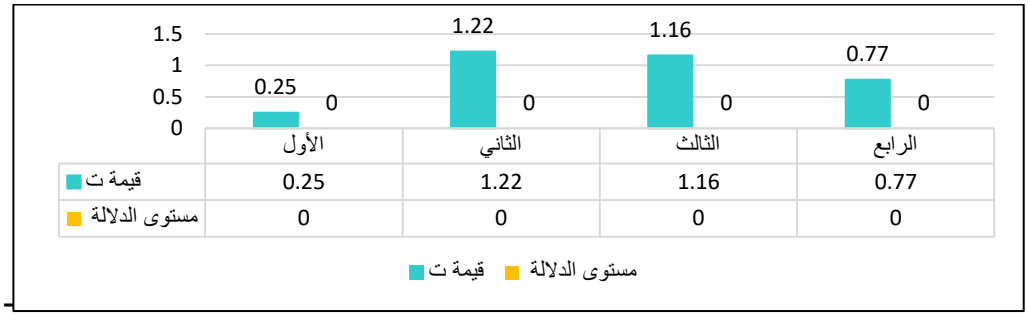

شكل (١٦) رسم بياني لمستوى الدلالة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

الفروق في الاستجابات تبعا لمتغير المشاركة ببحث مدعوم

جدول (٢٤) نتائج اختبار -ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة وفقا لمتغير المشاركة ببحث مدعوم

المجال	المشاركة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
الاول	المشاركة	١٣٦	٨١,٥٢	٥,١٩٠	٢,٧٦	٣٢٥	دالة عند ٠,٠١
	عدم المشاركة	١٩١	٧٩,٠٦	٩,٤١٤			
الثاني	المشاركة	١٣٦	٧١,٢٦	٤,٥٢٣	١	٣٢٥	غير دالة
	عدم المشاركة	١٩١	٧٠,٥٧	٧,٠٤٤			
الثالث	المشاركة	١٣٦	٧٠,١٣	٦,١١٦	١,١٣	٣٢٥	غير دالة
	عدم المشاركة	١٩١	٦٩,٢٦	٧,٤١٨			
الرابع	المشاركة	١٣٦	٨٦,٠٧	٦,٥٠٨	١,٠٦	٣٢٥	غير دالة
	عدم المشاركة	١٩١	٨٥,١٣	٨,٧٣٢			
الكلى	المشاركة	١٣٦	٣٠٨,٩٨	٢٠,٠٨٣	١,٦٦	٣٢٥	غير دالة
	عدم المشاركة	١٩١	٣٠٤,٠١	٣٠,٤٤٨			

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٢٤):

- وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث بالنسبة للمجال الأول (كفاءة الأداء البحثي) مما يعنى أن استجابات عينة البحث اختلفت باختلاف المشاركة ببحث مدعوم وجاءت لصالح المتوسط الأكبر أي

المجموعة التي شاركت في الأبحاث المدعومة، ويمكن تفسير ذلك بقناعة أفراد عينة البحث بأثر دعم الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وتوفير المصادر التمويلية والخطط البحثية الداعمة لتوفير بيئة بحثية تدعم البحث العلمي وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس والباحثين يتوقف عليه تطوير العملية البحثية وتقدم الجامعة وتحسين أدائها وتحقيق هوية بحثية علمية تميزها عن غيرها.

- عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات عينة البحث على باقي المجالات والدرجة الكلية مما يعنى أن استجابات عينة البحث لم تختلف باختلاف المشاركة ببحث مدعوم وربما يعود ذلك إلى تقدير أفراد عينة البحث حول تأثير المجال الأول على بقية المجالات بشكل متماثل، ويوضح الشكل التالي مستوى الدلالة لاستجابات المبحوثين وفقاً للمشاركة ببحث مدعوم:

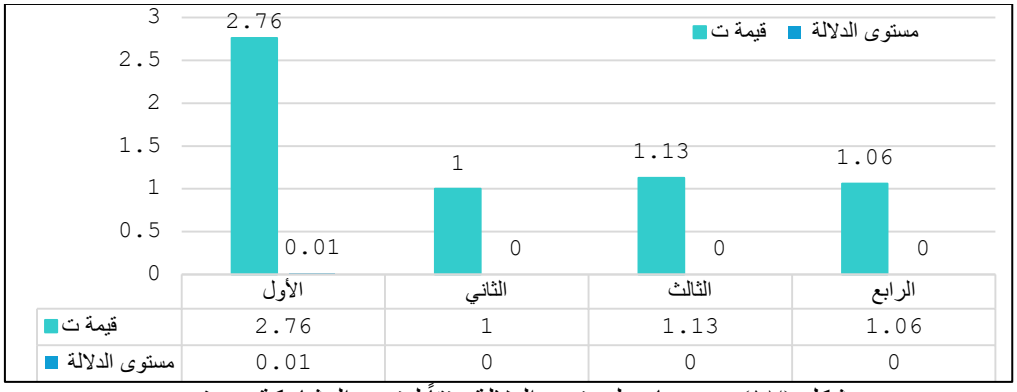

شكل (١٧) رسم بياني لمستوى الدلالة وفقاً لمتغير المشاركة ببحث مدعوم

عرض نتائج السؤال الخامس ومناقشته وتفسيره

نصَّ السؤال الخامس على ما الاستراتيجية مقترحة للهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي؟

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة النظرية من نتائج، وما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية عن الأهمية بدرجة عالية جداً في بناء هوية بحثية للجامعات السعودية (جامعة الملك خالد موضع الدراسة)، الأمر الذي دفع الباحثة إلى وضع إستراتيجية تهدف إلى وضع غايات وأهداف إستراتيجية لتطويرها، وإظهار التزام طويلا لأجل الجامعة؛ للمشاركة في بناء الهوية البحثية، واتخاذ إجراءات لتوفير العناصر التي لم تتوافر بدرجة كبيرة؛ مما سيساعد على دعم البحث العلمي ونموه؛ من خلال الارتكاز على التمويل المؤسسي لبناء الهوية البحثية لما يحدثه من تأثير إيجابي على بناء برامج ومشروعات بحثية جديدة؛ نظرا لأهمية الأبحاث التي تجريها الجامعة في ظهور مخرجات بحثية جديدة مبتكرة، ونظرا للتأثير الإيجابي لكفاءة الأداء البحثي القائم داخل الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في كافة المجالات للمجتمع ككل، ومن ثم ستتناول الإستراتيجية المقترحة مجموعة من المراحل والخطوات، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

وفيما يلي شرحاً توضيحياً لهذه المراحل والخطوات وذلك على النحو التالي:

أولاً: الإطار المرجعي للإستراتيجية المقترحة: ويتضمن هذا الجزء تحديد منطلقات الإستراتيجية، والمبادئ الحاكمة لها، والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

١.منطلقات الإستراتيجية:

أ-المنطلقات المحلية

١-أ) وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وخطط التنمية: تؤكد خطة التنمية العاشرة (٢٠١٥-٢٠١٩) على اهتمام المملكة بالاستفادة من دور البحث العلمي كوسيلة نحو اقتصاد قائم على المعرفة، وذلك من خلال تحفيز الجامعات السعودية على الاستثمار في مجالات البحث والتطوير والابتكار، واستثمار نتائجه في حل المشكلات الاقتصادية.

٢-أ) الاستراتيجية الوطنية للتحول إلى مجتمع المعرفة (١٤٣٣-١٤٢٥/٢٠١٢-٢٠٣٠): تبنت وجود خطط التنمية الاقتصادية والبشرية وتنويع مصادر الاقتصاد، والتوجه نحو اقتصاد المعرفة الذي يحول الأفكار إلى ابتكارات يمكن أن تدر إيرادات، تسهم في تعزيز مصادر التمويل الحكومية بشكل عام والجامعات بشكل خاص، وإيجاد مصادر تمويل مبتكرة تحفز الجامعات على إنتاج المزيد من الإبداع البحثي والابتكارات التي يمكن استثمارها.

٣-أ) رؤية المملكة (٢٠٣٠): تضمنت الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ في الهدف الاستراتيجي الثالث " تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار، وتفعيل الشراكة المجتمعية والشراكات الإقليمية والعالمية، واستقطاب المتميزين من أهل العلم والفكر والإبداع وذوي الاختصاص"

٤-أ) أهداف التنمية المستدامة (SDG): تضمن الهدف الثامن "تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام"، والهدف التاسع الذي ينص على "إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل، وتشجيع الابتكار"، والهدف الثاني عشر الذي ينص " ضمان وجود أنماط استهلاك وانتاج مستدامة، وتأكيد الهدف السابع عشر على تعزيز وسائل تنفيذ الشراكة العالمية وتنشيطها من أجل التنمية المستدامة (وثيقة منهجية أهداف التنمية المستدامة. ٢٠٢١)

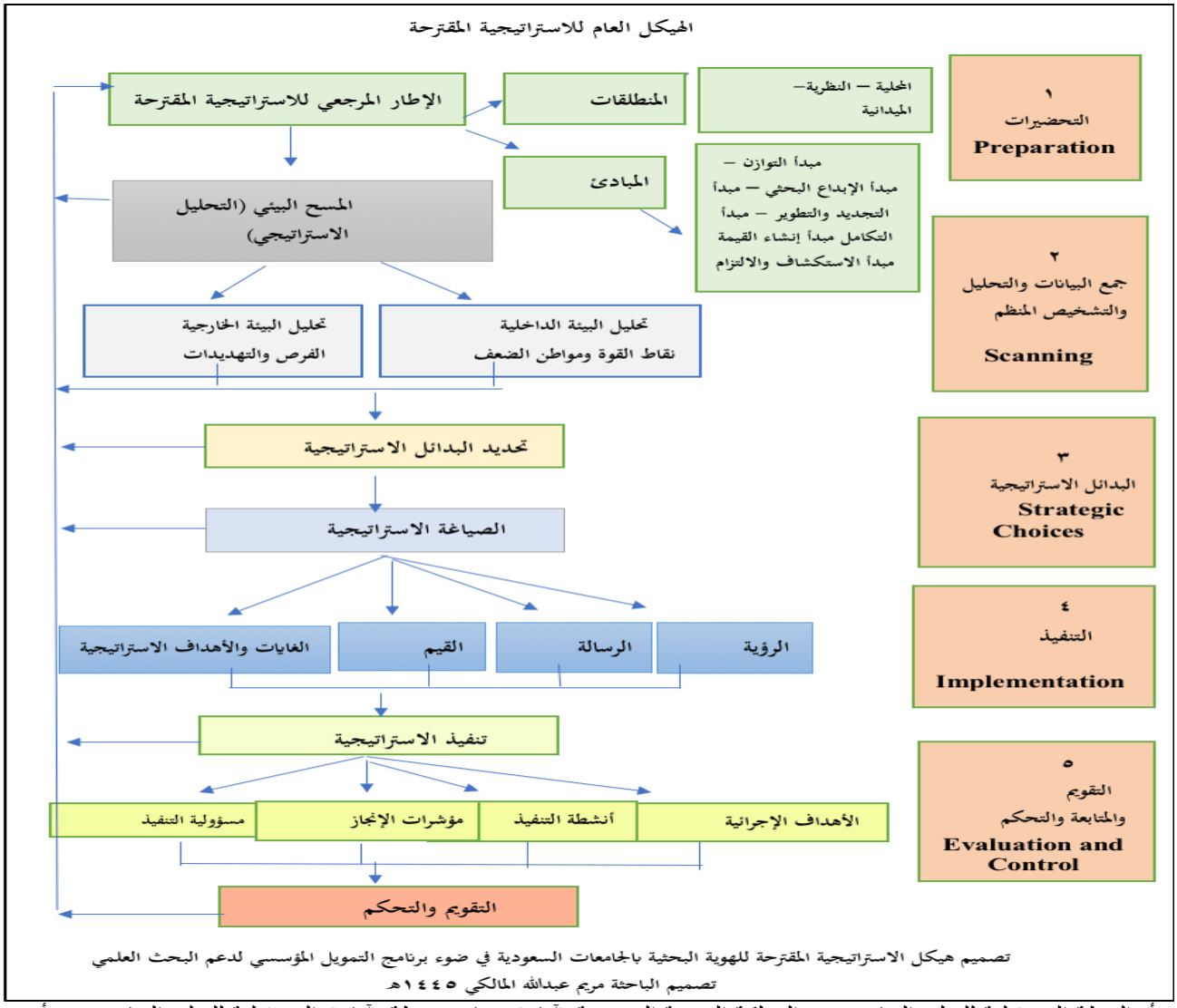

تصميم هيكل الاستراتيجية المقترحة للهوية البحثية بالجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي
تصميم الباحثة مريم عبدالله المالكي ١٤٤٥هـ

٥-أ) الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق): جاءت خطة (آفاق) المستقبلية للتعليم الجامعي في أحد أبعادها الاستراتيجية الثلاثة التوسع والجودة والتمايز لمعالجة أزمة التمايز التي تعاني منها الجامعات السعودية وهي خطة مستقبلية تطويرية طموحة طويلة المدى لمدة (٢٥) عاماً (٢٠٠٥ - ٢٠٣٠)؛ لتعزيز كفاءة التعليم الجامعي والاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة ودعم مسار البحوث والابتكار وتعزيز الانفاق على البحث العلمي.

٦-أ) مبادرات وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية: من خلال النظر في السياق التعليمي العام في المملكة العربية السعودية وخصوصاً في مجال التعليم العالي، والمبادرات الوطنية ذات العلاقة بالبحث والتطوير في جميع قطاعات الدولة، فإنه يمكن تحديد أبرز المبادرات التي أطلقت والتي تعد من المنطلقات الأساسية لتنفيذ وتطبيق الاستراتيجية المقترحة كما يلي:

- مبادرة مراكز التميز البحثي ودعم أبحاث الجامعات

-مبادرة دعم البحث العلمي والتطوير في الجامعات
-مبادرة بناء الهوية البحثية في الجامعات السعودية (التقرير السنوي لوزارة التعليم. ٢٠٢٠)
- المبادرة الوطنية لتنمية الابتكار
- المبادرات النوعية لتحسين مصادر التمويل لدعم البحث العلمي
٧-أ) برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي: ويركز على الأولويات البحثية للجامعات وهويتها ويتوافق مع الأولويات الوطنية والفرص المناطقية، ويسهم في تطوير أداء الجامعات من خلال تحديد الاستراتيجيات والتوجهات المستقبلية بشكل يراعي تمايز الجامعات واختلاف قدرتها وحاجاتها، والمشاريع البحثية النوعية المتخصصة مما يؤدي إلى تطوير كوادرها البحثية وتحسين الكفاءة المالية من خلال زيادة مرونة الجامعات في استخدام الدعم بما يتماشى مع الأولويات الوطنية والأهداف الاستراتيجية، (وزارة التعليم. ٢٠٢٢).
٨-أ) نظام الجامعات الجديد: وفيما يلي أبرز الجوانب التي تدعم الاستراتيجية المقترحة للهوية البحثية في ضوء التمويل المؤسسي منها:
- تتكون إيرادات الجامعة من الإعانة التي تخصصها الدولة لها وفق القواعد المنظمة لبرنامج تمويل الجامعات والمقابل المالي للبرامج الدراسية والدبلومات والدورات والخدمات التي تقدمها، والتبرعات، والهبات، والمنح، والوصايا والأوقاف وريع أملاكها واستثماراتها، وأوقافها والموارد المالية الأخرى التي يقرها مجلس الأمناء، على ألا تتعارض مع أهداف نشاط الجامعة وطبيعته.
-استحداث تشريعات تعزز التمويل الذاتي للجامعة بما لا يخل بجودة المنتج العلمي

ب- المنطلقات النظرية

النماذج الرائدة في التخطيط الإستراتيجي وإعداد الإستراتيجيات، وقد تم اعتماد نموذج ولين وهنجر (Wheelen; Hunger.2012) في البنية الهيكلية للإستراتيجية المقترحة وآليات تنظيمها، وتبنّت الباحثة مراحل النموذج الأساسية، والذي يتكون من أربع مراحل رئيسة؛ تبدأ بالتحليل البيئي الذي يقوم على تحليل البيئة الداخلية والخارجية، والمرحلة الثانية صياغة الإستراتيجية، وتشمل وضع الرؤية والرسالة والأهداف العامة، وصياغة الأهداف الإجرائية التي تضمن تنفيذ الإستراتيجية والمرحلة الثالثة وتتضمن تنفيذ الإستراتيجية، وتشمل خطة العمل والإجراءات والشواهد والجهات المنفذة، والمرحلة الأخيرة، وتشمل التقويم والتحكم، كما تم الالتزام بالمحاور السبعة لنموذج (S7)، والتي تبدأ بحرف (S) حتى يمكن الوقوف على نقاط القوة ومواطن الضعف، فيما يتعلق بالهيكل الإداري "Structure"، والأفراد "Staff"، والموارد "Sources"، ونمط الإدارة "Style"، والأنظمة "Systems"، والمهارات "Skills"، والقيم المشتركة "Shared Value "، ودراسة وتحليل البيئة الخارجية لتحديد كل من الفرص المتاحة لاستثمارها، والتهديدات الخارجية لمواجهتها؛ من خلال الالتزام بنموذج "PEST"، وتحديد العوامل السياسية Political"، والعوامل الاقتصادية "Economic"، والعوامل الاجتماعية "Social" والعوامل التقنية "Technical". (هيبة، السيد. ٢٠١٦: ١٢٦-١٢٨)

جـ-المنطلقات الميدانية

تلخيص نتائج الدراسة الميدانية التي هدفت إلى رصد مؤشرات تشكيل الهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

المبادئ الحاكمة للإستراتيجية المقترحة:

١ – **مبدأ التوازن**: رسم خارطة طريق بحثية واضحة ذات إجراءات دقيقة تُعطي الأهمية ذاتها وبنسب متساوية لكل من الاستثمار المالي والاستثمار في قدرات الموارد البشرية، وتعزيز القدرات القيادية، والبنى التحتية، والنظم الثقافية والأنشطة البحثية.
٢ – **مبدأ الابتكار في البحث العلمي (الإبداع البحثي)**: توليد الابتكارات وتنمية الأسواق، وإيجاد فرص العمل وإدخال التقنية الحديثة؛ لتحسين المخرجات البحثية والتعليمية والخدمات، سواء أكان ذلك على المستوى المحلي أم الدولي.
٣ – **مبدأ التجديد والتطوير**: الاهتمام بالاستثمار في المجالات البحثية ذات الأثر الاقتصادي والتنموي والاجتماعي؛ لتأمين مشاريع بحثية جديدة.
٤ - **مبدأ التكامل**: وجود توجيه للسلوك البحثي توجيهاً إبداعياً بما يُحدث التكامل بين الجامعة والبيئة التفاعلية ذات العلاقة.
٥ – **مبدأ إنشاء القيمة**: من خلال خارطة الأثر الاستراتيجي التي تركز على كيفية تنظيم عمليات إنشاء القيمة؛ من خلال تصميم البرامج والمشاريع البحثية في التخصصات النادرة، والتوسع في عمل الأبحاث والمشروعات التطبيقية وتسويقها.
٦- **مبدأ الاستكشاف والالتزام**: حيث يمثل الاستكشاف ما تطرحه الجامعة حول هويتها وماهيتها ومعالمها بشكل دوري، والالتزام يمثل اختيار نوعية الأبحاث التي تنتجها الجامعة وتتماشى مع الأولويات الوطنية والفرص المناطقية في شتى المجالات.

ثانيا: المسح البيئي Environmental Scanning:

تم بناء مصفوفة التحليل الرباعي (SWOT Matrix)؛ لتحديد الخيارات والبدائل الاستراتيجية التي ستكون المنطلق لبناء الهوية البحثية لجامعة الملك خالد في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي، ويمكن توضيحها في الجدول التالي:

جدول (٢٥) التحليل الاستراتيجي "الداخلي/ الخارجي" التحليل الرباعي SWOT Matrix

البيئة الخارجية External Environment	البيئة الداخلية Internal Environment	
	القوة Strengths (S)	الضعف Weaknesses (W)
	استراتيجية القوة والفرص (S/0) التوجه الهجومي Offensive	استراتيجية الضعف والفرص (W/0) التوجه الدفاعي Defensive
فرص Opportunities (O)	–سمعة عالية محلياً واقليمياً وخبرات متراكمة متميزة. –بنية تحتية تقنية قوية لدى الجامعة، كما تمتلك بالمدينة الجامعية بالفرعاء المزيد من القوة والتجهيزات في البنية التحتية، الأمر الذي يأتي في صالح جميع الكليات. –تنوع المدارس العلمية لأعضاء هيئة التدريس؛ حيث تضم أكثر ٢٣ جنسية عربية، وأوربية، وأمريكية، وأسيوية. –برامج تعاون دولي فعال؛ حيث تشارك بعض كليات جامعة الملك خالد في عدد من برامج التعاون الدولي تتيح لأعضاء هيئة التدريس اكتساب الخبرات والمهارات التي تثري العملية البحثية والتعليمية ومخرجات الجامعة. –خدمات تعليمية إلكترونية فعالة؛ حيث يتم تقديم المواد العلمية إلكترونياً، وتفعيل التواصل الإلكتروني بشكل جيد مع إمكانية حضور المحاضرات افتراضياً. –تحقيق المركز الثاني بين جهات التعليم والتدريب في المملكة في مؤشر قياس التحول الرقمي. –مشاركة مجتمعية فعالة؛ من خلال أنشطة البرامج التطبيقية والمعرفية وبرامج التعليم المستمر التي تسهم في التوعية المجتمعية بقضايا المجتمع في منطقة عسير.	–محدودية الدعم للبحث العلمي، فدعم البحث العلمي للتخصصات العلمية والتطبيقية والصحية ليس بالمستوى المأمول. –محدودية استبقاء أعضاء هيئة التدريس فلا توجد آلية واضحة لدي جامعة الملك خالد تساعد في المحافظة على أعضاء هيئة التدريس المتميزين خصوصاً من الجنسيات غير السعودية في ظل المنافسة القوية بين الجامعات السعودية. –عدم توفر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات العلمية وهذا لا يُمكن الجامعة من طرح بعض البرامج التي تحتاجها منطقة عسير. –ضعف الدعم التقني، فهناك مشكلات تتعلق بتقنية المعلومات والأجهزة والمعدات الضرورية؛ مما يؤثر بالسلب على العملية التعليمية. – قدرة استيعابية ضعيفة مقارنة بعدد الطلبة، فلا يتوافر أعضاء هيئة التدريس بالقدر الكافي، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية، الأمر الذي يخالف معايير خطة (آفاق). –ضعف تفعيل مصادر التعلم والمكتبات. –ضعف الوعي بالرؤية والرسالة، فالوعي بأهمية الرؤية والرسالة وتسويقها بين فريقي العمل الإداري والتدريسي لا ترقى إلى مستوى تنفيذها –محدودية تنوع تخصصات البرامج الأكاديمية للدراسات العليا، حيث تضم جامعة الملك خالد عددًا محدودًا من التخصصات النوعية لبرامج الدراسات العليا

	–الخدمات الطبية حيث يتم تقديم خدمات مجانية مثل عيادات طب الأسنان، وعيادة الأشعة بكلية العلوم الطبية التطبيقية، وأيضا العيادات الطبية.	(الماجستير والدكتوراه)؛ يتم طرحها من قبل عدد من كليات الجامعة ولا يتعدى بعضها مرحلة الماجستير.

	Strengths (S) القوة	**Weaknesses (W) نقاط الضعف**
	استراتيجية القوة والتهديد (S/T) التوجه التكيفي Adjust	استراتيجية الضعف والتهديد (W/T) المحافظة على البقاء .Survive
البيئة الخارجية External Environment **Threats (T) تهديدات**	–وجود رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبرنامج التحول الوطني، وبرنامج تعزيز الشخصية السعودية، وبرنامج تحسين نمط الحياة الصحي، وخطة آفاق والتي تدعم جميعها عمليات التعليم والتعلم وتنمية الشخصية وفق أفضل الممارسات العالمية، علاوة على تميز المملكة في الإنفاق على التعليم؛ مما يتيح فرصة للجامعة للاستفادة من برامج التمويل التطويرية، وبرنامج تنمية القدرات البشرية. –جائزة التميز لأفضل مقرر إلكتروني حيث تمنح هذه الجائزة سنوياً من قبل وزارة التعليم، لتحفيز أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية للعمل على الاستمرار في عمليات التوثيق الإلكتروني للمقررات والحصول على الجائزة. –وجود المكتبة السعودية الرقمية يعد حافزًا مهما لأعضاء هيئة التدريس والطلبة للحصول على المراجع والمعلومات التي تيسر لهم عمل الأبحاث. –فرص التعاون الدولي حيث يوجد الكثير من الفرص المطروحة في الجامعات حول العالم للتعاون الأكاديمي الدولي بين كليات الجامعة ونظيراتها، مما يعطي للجامعة المزيد من التواصل الخارجي، والحصول على المزيد من الخبرات.	–رفع المعايير والمتطلبات المالية التي تحد من حضور ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات العلمية الخارجية التي تعد أحد أهم مصادر المعلومات والاكتشافات العلمية الحديثة التي من شأنها مساعدة برامج الجامعة على التطور والتحسين. –التنافس في استقطاب أعضاء هيئة تدريس ذوي الكفاءة العالية. –ضعف مخرجات التعليم ما قبل الجامعي وعلى سبيل المثال مهارات اللغة الإنجليزية لا تُمكن الطالب من البدء مباشرة في دراسة برامج الجامعة خاصة برامج العلوم الأساسية والصحية والمهنية؛ نظراً لأن معظمها تدرس باللغة الإنجليزية. –غياب السياسات العامة والاستراتيجيات البحثية التي تحدد أولويات البحث العلمي. –التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه سكان منطقة عسير مثل: التباين في نصيب الفرد من الناتج المحلي في محافظات منطقة عسير وهذا يدفع الجامعة إلى التوسع في

–مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والتي تعد فرصة مهمة للبرامج المهنية بالجامعة للاستفادة منها في رعاية البحوث ورعاية المبدعين. –برنامج الملك عبد الله للابتعاث الخارجي وهو وسيلة فعالة وقوية لتطوير مهارات الطلاب والاحتكاك بمدارس عالمية مع سد الفجوة في بعض التخصصات العلمية. –وجود هيئة تقويم التعليم – المركز الوطني للتقويم والاعتماد التي تضع المعايير للجامعة، لتطوير أدائها ورفع مستوى الجودة في العمليات التعليمية وهذه فرصة يجب أن تستغل. –بيئة متميزة لمجالات البحث في المجالات العلمية المختلفة تتميز بمستوى عال من التميز في النواحي العلمية والتجهيزية والأكاديمية والتعاون بين الباحثين، وهو ما يجب على الجامعة استغلاله بشكل فعال. –السياق البيئي العام لمنطقة عسير المحفز للتوسع في البرامج الأكاديمية المهنية التي تتيح فرصة للجامعة في التوسع في البرامج السياحية والفندقية والأثرية، كما أن هناك أنشطة أخرى مثل الزراعة، والتعدين، والكهرباء، والصيد البري، وصيد الأسماك يجب ربطها بالتوسع في أعداد الطلاب المقبولين في البرامج الأكاديمية بالجامعة.	البرامج المؤهلة للفقراء لتنمية قدراتهم لزيادة دخلهم. –ارتفاع عدد المطلقات بنسبة ٤,٩% (الهيئة العامة للإحصاء.٢٠٢٢)، وهذا يدفع الجامعة لعمل برامج توعوية وإرشادية للأسر، زيادة عدد الأسر التي تعيلها امرأة في بعض المحافظات. –ارتفاع مؤشر البطالة في المنطقة بنسبة ٩,٣% حسب إحصائية ٢٠٢٣، مما يفرض على الجامعة دراسة هذه المشكلة وإيجاد الحلول لها. –ضعف في العمل التطوعي، وارتفاع نسبة الأمية حيث سُجلت في عام ٢٠١٧ نسبة ٨,٤% للنساء و٢,٢% للرجال خاصة في منطقة عسير (الهيئة العامة للإحصاء. ٢٠٢٣)، انتشار أمراض مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري في منطقة عسير، تدني نسبة الأطباء مقابل السكان في المنطقة حيث تبلغ نسبة الأطباء ٨,٩% (٨٥٠٦ طبيب مقابل عدد السكان ٢,٠٢٤,٢٨٥ نسمة)، كل هذه المشكلات المجتمعية تفرض على الجامعة التوسع في برامجها لحل هذه المشكلات (البنك المركزي السعودي. ٢٠٢٢) (وزارة الاقتصاد والتخطيط. ٢٠٢٢)

٥– تم وضع مجموعة من البدائل الإستراتيجية (Strategic Choices) وفقاً لجدول التحليل الرباعي، والبديل المرجّح اختياره من البدائل الأربعة السابقة، والذي يمكن أن يساعد في سد الفجوة الإستراتيجية هو البديل الأول، التوجه الهجومي " Offensive"، وذلك للأسباب التالية:

–تسعى الجامعة للتغيير والابتكار والتجديد والتقدم نحو الأمام في المجالات البحثية، وقد ظهر ذلك في تقدم مكانة الجامعة في التصنيفات العالمية؛ حيث استطاعت الجامعة أن تحصل على الترتيب ٥٠١ عالمياً حسب تصنيف التايمز والترتيب ٤ محلياً لأداء الجامعات وفقاً لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، كما حصلت على المركز

٤٠١ عالمياً في تصنيف شنغهاي للجامعات والذي يُعنى بالمخرجات البحثية وجودة أعضاء هيئة التدريس، وجودة التعليم وكذلك الأداء مقارنة بحجم الجامعة، كما حصلت على المرتبة ٤٤٨ في تصنيف QS العالمي.

–لديها بنية تنظيمية وتخطيطية في التعلم الإلكتروني وجهود بارزة وتنظيم في الوحدات على مستوى الكليات، تهتم بإنشاء قواعد المقررات الدراسية إلكترونياً، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في التدريب على نظم التعلم الإلكتروني، وظهور بارز لنشاطات فعلية (نوعياً وكمياً) إضافة إلى عدد من المبادرات التي تعطي الجامعة بعداً محلياً ودولياً.

– تهتم الجامعة بالأخلاقيات المهنية ووجود ميثاق شرف لأخلاقيات المهنة.

–هناك فرص بيئية تسعى الجامعة فعليًّا من خلال إجراءات ممنهجة لاقتناصها في صورة تحالفات وعقود وشراكات بحثية؛ لتعظيم الاستفادة من شركاء النجاح في مجال الإبداع البحثي.

–أشارت نتائج الدراسة الميدانية التي هدفت إلى رصد مؤشرات تشكيل الهوية البحثية للجامعات في ضوء برنامج التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس؛ إلى أن إجمالي أهمية مؤشرات الهوية البحثية جاءت بدرجة "عالية جداً"، وجاء الإجمالي للعناصر دالاً إحصائيا، وهذا يدل على أنها حصلت على حد الكفاية، وتجاوزته في بعض العناصر؛ حيث حصلت على تقدير عال جداً، ولم يسجل أي عنصر من عناصر مؤشرات الهوية على أي درجة أقل من المتوسط.

–أشارت نتائج تقييم عناصر البيئة الداخلية والخارجية المؤثرة على تشكيل الهوية البحثية إلى أن مجموع متوسطات الأوزان النسبية لجوانب القوة والفرص يزيد عن مجموع متوسطات الأوزان النسبية لجوانب الضعف والتهديدات؛ بما يوضح أن الوضع الراهن في الجامعة به جوانب قوة، يمكن استثمارها لزيادة الموارد المالية؛ وأن التوجه البحثي للجامعة على الطريق الصحيح بالرغم من حداثته.

٦– تم تحديد القضايا /المجالات الإستراتيجية، وترتيب أولويات التطوير في ضوء نتائج التحليل البيئي (SWOT)، ومصفوفة التحليل الرباعي والبدائل الإستراتيجية، وكذلك في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، والتي كان من أبرز نتائجها ترتيب مؤشرات الهوية البحثية في الجامعة وفقاً لدرجة الأهمية، وبذلك أمكن إبراز المجالات الإستراتيجية ذات التأثير في بناء الإستراتيجية المقترحة للهوية البحثية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي كالتالي:

- تطوير منظومة البحث العلمي
- تطوير الموارد المالية والمادية
- استثمار القدرات البحثية
- تطوير البنى التنظيمية البحثية

ثالثًا: الصياغة الإستراتيجية Strategy Formulation: يمكن عرض تفاصيل هذه المرحلة على النحو التالي:

الرؤية: "منظومة بحثية تنافسية وإنتاج معرفي بهوية محلية وعالمية ". ولذا يجب أن تركز الرؤية الاستراتيجية للبحث العلمي على السمات البحثية بحيث تأتي متوافقة مع برامج ومشاريع الخطة الاستراتيجية البحثية وتتبنى استراتيجيات التميز وترتبط بالتوجه الاستراتيجي لخطط التنمية والتحول نحو مجتمع المعرفة.

الرسالة: "بناء هوية بحثية تنافسية من خلال بيئة بحثية محفزة على الإبداع، وتعاون مجتمعي وعالمي مثمر."

القيم:

– **الاستباقية:** وهي المكون الرئيس للإبداع البحثي وهي عبارة عن المبادرات المتبناة من قبل إدارة الجامعة، والميل نحو توقع الاحتياجات المستقبلية والتغيرات في المجتمع والبيئة المحلية، والأساليب والتقنيات المعاصرة؛ لتقديم خدمات ومخرجات ذات مستوى متميز من الجودة بشكل أفضل من منافسيها؛ لتحقيق أهدافها على المدى البعيد.

– **الإبداع والابتكار:** حيث يكون التجديد بطرح أفكار بحثية جديدة، ترتبط بأولويات الدولة البحثية وترتبط بالتكنولوجيا، في الخدمات والأفكار والإجراءات والعمليات؛ للتأثير في السلوك البحثي الإبداعي، الذي يحدد بدء المشروعات البحثية.

– **الاستقلالية:** ويراد بها درجة توفر الحرية للقيادات ورؤساء الأقسام فيما يتعلق بالأبحاث، والاستقلالية في جدولة أعمالهم، وتحديد الإجراءات وطرق تنفيذ العمل.

– **التفرد:** أي إدخال طرق جديدة، سواء أكانت تكنولوجية أم منتجات جديدة أم طرقاً وأساليب جديدة في إدارة التنظيم الجامعي وهيكلته، وذلك بصورة مختلفة عن الآخرين؛ بما يحقق الميزة التنافسية على المدى الطويل.

– **المستقبلية:** التنافس على الفرص المستقبلية للسوق البحثي في المستقبل، وليس على السوق الحالي من خلال الاستثمار الأمثل للقدرات.

– **التنافسية:** تقوم على أساس مكانة الجامعة بين المؤسسات العالمية فضلاً عن المحلية وتعتمد على تقديم خدمات بحثية وتعليمية ومجتمعية عالية الجودة، ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، وتحرص على نوعية المخرجات البحثية والاستغلال الأمثل للتكنولوجيا وتتطلب قدرة تسويقية عالية تساهم في استقطاب العلماء والباحثين محلياً وعالمياً.

المجالات والغايات والأهداف الإستراتيجية المقترحة:

لضمان وجود هوية بحثية داعمة لتحقيق الرؤية والرسالة والقيم؛ ولتمكين واضعي السياسات والقيادات الأكاديمية من المساهمة في إحداث تغيرات في منظومة البحث العلمي في جامعة الملك خالد، من الأهمية تحديد الغايات والأهداف الإستراتيجية التي تتيح وضع مؤشرات قابلة للقياس والتقويم المستمر، في ضوء المجالات والقضايا الإستراتيجية التي تم التوصل إليها من التحليل الإستراتيجي، ويمكن عرضها على النحو التالي:

جدول (٢٦) الغايات والأهداف الاستراتيجية في ضوء التحليل البيئي

م	الغايات/المجالات	الأهداف الاستراتيجية
١	تطوير منظومة البحث العلمي	أ. بنية تحتية بحثية جاذبة وداعمة. ب. تطوير البيئة البحثية والتعليمية الداعمة. ج. بناء ثقافة داعمة لتقدير العلم والعلماء.
٢	تطوير الموارد المالية والمادية	أ. تنويع مصادر تمويل البحث العلمي. ب. استثمار وتسويق المنتجات البحثية. ج. تشكيل صناديق للبحث العلمي يسهم فيها القطاع الخاص. د. بناء شراكات مع مؤسسات المجتمعات الصناعية والخدمية والإنتاجية والمراكز البحثية والمستثمرين والدولة ورجال الأعمال والجامعات الأخرى على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. هـ–توفير معلومات عن خدمات الجامعة واحتياجات الجهات المختلفة وتيسير أنظمة وإجراءات الشراكة.
٣	استثمار القدرات البحثية	أ. تطوير واستثمار الموارد البشرية. ب. تشجيع الفرق البحثية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات. ج. تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا والباحثين.
٤	تطوير البنى التنظيمية البحثية	أ. مراجعة فعالية الهيكل التنظيمي للجامعة؛ بما يدعم متطلبات الهوية وتطوير البحث العلمي. ب. التحديد الواضح للسياسات والعمليات الإدارية للبحث العلمي. ج. تطوير آليات اختيار الكوادر البحثية والإدارية الخاصة بالبحث العلمي. د. وضع آليات للمساءلة والشفافية للقيادات الإدارية المعنية بإدارات البحث العلمي.

رابعا: تنفيذ الإستراتيجية Strategy Implementation:

في هذه المرحلة تتضح ملامح خطة العمل" Action Plan" أو الخطة التنفيذية المقترحة للهوية البحثية، من حيث الغايات والأهداف الإستراتيجية، والأهداف الإجرائية، وكذلك أنشطة التنفيذ، ومؤشرات الإنجاز، والمدى الزمني المقترح لتنفيذها، على أن يتم تقدير تكلفة

الإستراتيجية طبقاً للموازنة العامة وميزانية الجامعة والاتفاقيات التي يمكن توقيعها بين الجامعة والشركاء المحليين والدوليين، ويمكن توضيح إجراءات الخطة التنفيذية في صورتها النهائية بالجدول التالي:

جدول (٢٧) الخطة التنفيذية للاستراتيجية المقترحة للهوية البحثية للجامعات السعودية في ضوء التمويل المؤسسي لدعم البحث العلمي

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
١ تطوير منظومة البحث العلمي	أ. بنية تحتية بحثية جاذبة وداعمة	أ/١–وضع استراتيجية للبحث العلمي والتطوير تتلاءم مع استراتيجية التنمية المستدامة بالمملكة.	أ/١/١ إعداد خريطة بحثية في ضوء الأولويات الوطنية والفرص المناطقية. أ/١/٢ إعداد الخطط والخرائط البحثية على مستوى الأقسام بالكليات.	الخطط والخرائط البحثية	الجامعة ومراكز البحث
		أ/٢–وضع استراتيجيات وخطط بحثية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ وفي ضوء مبادرات وزارة التعليم.	أ/١/٢ إعداد خارطة بحثية لأولويات وتوجهات عمادات البحث. أ/١/٣ تفعيل دور الأقسام والكليات من خلال دعمها تنظيمياً ومالياً لإبراز هويتها في أدوارها البحثية والعلمية والمجتمعية		
		أ/٣– تدعيم البنية التحتية التكنولوجية والمعلوماتية.	أ/١/٣ تطوير المكتبات الجامعية وتحديث مصادر المعلومات وتقنياتها من خلال لجان تقييم وتطوير المكتبات الجامعية. أ/٢/٣ إعداد برامج تنمية مهنية للعاملين والمختصين بالمكتبات. أ/٣/٣ تأسيس المكتبات الإلكترونية المركزية.	مكتبات محلية وعالمية	الجامعة ومراكز التطوير الجامعة ومراكز التطوير وكليات الحاسب والمعلومات
		أ/٤– تطوير برمجيات النشر الإلكتروني وإدارته.	أ/١/٤ توفير المجلات الدورية المحلية والعربية والدولية ورقياً والكترونياً من خلال عقد	اتفاقيات واشتراكات	–الجامعة وإدارات العلاقات

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
			شراكات واتفاقيات مع الدوريات العلمية المحلية والعربية والدولية.	محلياً وعربياً ودولياً	الدولية وكليات الحاسب والمعلومات
		أ/٥- تطوير المعامل والمختبرات والتجهيزات البحثية.	أ/٥/١ تشكيل لجان مختصة بتجهيز المعامل البحثية. أ/٥/٢ توفير الهيئات الفنية لمساعدة الباحثين في إجراء الأبحاث المعملية.	وجود معامل وتجهيزات مادية حديثة	الجامعة والمراكز البحثية
		أ/٦- إنشاء قواعد بيانات عالمية.	أ/٦/١ إنشاء قاعدة بيانات للمراكز والهيئات البحثية من خلال تشكيل لجان مختصة باستحداث قواعد البيانات البحثية.	سهولة الوصول للبيانات وتوفرها	المكتبات والمعلومات
		أ/٧- إصدار دوريات لنشر البحوث العلمية تتواكب مع المستوى العالمي		حضور محلي وعالمي	المراكز الإعلامية
		أ/٨-إنشاء وحدات ترجمة لعدة لغات.			الجامعة ومراكز التطوير وكليات اللغات والترجمة

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
	ب– تطوير البيئة البحثية والتعليمية الداعمة	ب/١– تحديث البرامج البحثية والمناهج والمقررات وتضمينها استراتيجيات تعليم وتعلم تحقق نمو مستويات عليا من التفكير وتدعم التعلم الذاتي والمستمر، وأنشطة داعمة للبحث والتطوير والابداع.	ب/١/١ تقييم أداء الجامعة في ضوء مستويات معيارية محلية ودولية للإنجاز والتميز من خلال التركيز على الاتساق والتميز البحثي. ب/١/٢ توفير برامج تبرز التخصصات البينية مع متطلبات البيئة المجتمعية في تلك التخصصات. ب/١/٣ تفعيل العلاقة بين نتائج الأبحاث والتدريس من خلال التوجه نحو تفعيل استراتيجيات التدريس التي تعمق مشاركة الطلاب والباحثين في التعلم مدى الحياة بما ينعكس على الممارسات المستقبلية. ب/١/٤ دمج البرامج البحثية مع منظور الاستدامة والاحتياجات المحلية والقدرة التنافسية العالمية من حيث تنظيمها ونوعها ومحتواها. ب/١/٥ التنويع في طرق وأساليب التعلم باستخدام استراتيجيات التعلم التي تركز على الابتكار والابداع البحثي والريادة؛ مثل المعمول بها في الجامعات العالمية الرائدة.	–وجود نظم معتمدة ومحددة لتقييم أداء الجامعة البحثي –وجود مخرجات نوعية يتطلبها سوق العمل وتحقق والاستدامة	الجامعة مراكز التطوير والجودة المراكز البحثية

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
		ب/٢ –توفير المستلزمات البحثية والتعليمية الداعمة لبيئة إبداعية.	ب/١/٢ التحليل المستمر لاحتياجات الباحثين والطلاب لدعم أنشطتهم. ب/٢/٢ توفير الإمكانات المادية من قاعات ومعامل والبشرية من أعضاء هيئة التدريس المتميزين.	زيادة عدد الأبحاث التطبيقية في المجالات الحيوية	الجامعة والمراكز البحثية
		ب/٣–إقامة مراكز لتنمية ومأسسة الموهبة والابداع البحثي، وتبني أفكارها بالتنسيق مع مؤسسات وأفراد المجتمع من رجال الاعمال والمستثمرين، وجذب الطلاب والباحثين للالتحاق بها.	ب/١/٣ العمل على إنشاء كيانات تُعنى بالموهبة والإبداع البحثي وتتبنى نشاطات ريادة الأعمال وتتابع تنفيذها وجوانب قوتها وضعفها. ب/٢/٣ تشكيل وحدات وإدارات تدعم الروابط البحثية مع قطاعات المجتمع المختلفة		الجامعة المراكز البحثية مراكز التطوير إدارة الموارد البشرية بالجامعة
		ب/٤– التوسع في التخصصات العلمية التطبيقية.	ب/١/٤ توفير الحوافز والمكافآت التشجيعية للطلاب والباحثين أصحاب الأفكار البحثية ذات القيمة المضافة	**زيادة عدد الباحثين في المجالات النوعية**	الجامعة ومراكز التطوير
		ب/٥ – تطوير الفكر التربوي الداعم لبناء شخصيات مستقلة ومبتكرة.	ب/١/٥ تعزيز ثقافة البحث العلمي من خلال إقامة اللقاءات والندوات العلمية.	تحقيق الاحتياجات المجتمعية	الجامعة ومراكز التطوير وكالة الأعمال والشراكة

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
		ب/٦- التوسع في برامج التدريب الميداني بالمؤسسات المجتمعية ذات العلاقة بالتخصص.	ب/٦/١ تأسيس مراكز توظيف مشتركة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع تعمل على تبني خطط ومسارات وظيفية متجددة. ب/٦/٢ تكوين شراكة حقيقية وتنظيمية فعالة مع البعد الاجتماعي ب/٦/٣ توجيه المشاريع البحثية في برامج الدراسات العليا من خلال بناء شراكة معلنة مع مؤسسات المجتمع المحلي بإشراف أكاديمي.		المجتمعية بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
٢ تطوير الموارد المالية والمادية	أ. تنويع مصادر تمويل البحث العلمي	أ/١- تشجيع القطاع الخاص للمساهمة في دعم وتمويل البحث العلمي وزيادة الاسمار.	أ/١/١ استقطاب الخبراء ورجال الأعمال؛ لدعم البحث العلمي بفعالية من خلال مساهماتهم المادية من خلال صياغة خطط مالية لجذب تمويل الأفكار البحثية الريادية. أ/١/٢ استقطاب خبراء الصناعة؛ للمساهمة في تقديم أفكارهم لتطوير الإبداع البحثي؛ بما يخدم القطاع في منطقة الجامعة من خلال تقديم برامج حاضنة لتمويل الإبداع البحثي والابتكارات البحثية لتحويلها إلى منتجات اقتصادية. أ/١/٣ التعاقد مع الشركات ذات السمعة في دعم الأبحاث والمشروعات البحثية للباحثين. أ/١/٤ بناء خطة للمشاريع الاستثمارية لتمويل البحث العلمي.	-ارتفاع عدد مبادرات القطاع الخاص ورجال الأعمال؛ لتقديم الدعم المالي اللازم من منح وتبرعات ورعاية للمشروعات البحثية. -زيادة التعاقدات مع الشركات ذات السمعة -وجود فرق فنية؛ لتسويق واستثمار الأبحاث لدى قطاعات المجتمع.	الجامعة ومراكز التطوير
		أ/٢- استقطاب المنصات الالكترونية والصناديق الاستثمارية ورأس المال المخاطر			

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
		لتمويل المشروعات البحثية وريادة الأعمال بالجامعات.			
		أ/٣ استثمار الدعم المالي الموجه من التمويل المؤسسي لدعم الأبحاث النوعية	أ/١/٣ وضع خطط استراتيجية استثمارية للابتكارات البحثية قائمة على التمايز والتنوع والتركيز على العوائد المالية للبرامج والمشروعات البحثية.	زيادة العوائد الاقتصادية المستدامة	الجامعة ومراكز التطوير العلاقات العامة بالجامعة
	ب. استثمار وتسويق المنتجات البحثية	ب/١-إدارة استثمار موارد الجامعة القابلة للاستثمار سواء المادية أو البشرية.	ب/١/١ تحديد الأولويات لبناء واستدامة مشاريع البحث ضمن الأولويات الوطنية وأولويات التمويل المؤسسي. ب/١/٢ التوسع في مراكز التميز البحثي والكراسي البحثية؛ من خلال إعداد خطط ودراسات جدوى للتوسع في الكراسي البحثية، ومراكز التميز البحثي في الجامعة. ب/١/٣ تفعيل دور المراكز البحثية.	-وجود فائض مالي لإنجاز المشروعات الريادية ذات الكلفة العالية -ارتفاع مبادرات رجال الأعمال لتقديم المنح والتبرعات والمشروعات البحثية	
		ب/٢-ترجمة الأبحاث التطبيقية المنشورة بصورة إلكترونية لعدة لغات لجذب مستثمرين أجانب.	ب/٢/١ تأسيس إدارات خاصة بترجمة الأبحاث وتسويقها. ب/٢/٢ وضع آليات لنشر البحوث وتسويقها	زيادة المستثمرين	الجامعة ومراكز التطوير كليات اللغات والترجمة

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
		ب/٣-تطبيق نتائج الدراسات التطبيقية لرسائل الماجستير والدكتوراه.	ب/١/٣ تشكيل لجان مختصة تقوم بتوفير قنوات وآليات للتواصل بين الباحثين والجهات المستفيدة من مخرجات الأبحاث العلمية لتطبيق بحوثهم.		مراكز التطوير والعلاقات العامة بالجامعة
		ب/٤- استثمار نتائج الدراسات التطبيقية لرسائل الماجستير والدكتوراه.	ب/١/٤ تشكيل لجان مختصة تقوم بتفعيل الشراكة بين المؤسسات البحثية والجهات المستفيدة من نتائج الأبحاث العلمية		الجامعة ومراكز التطوير وإدارات العلاقات الدولية
		ب/٥-تشجيع البحوث التطبيقية الابداعية، وربطها باحتياجات تطور المؤسسات المجتمعية الخدمية والصناعية والانتاجية بالقطاع العام والخاص على المستوى الإقليمي والمحلي والدولي.			
		ب/٦- إنشاء مراكز لتسويق البحوث العلمية والخدمات الاستشارية.	ب/١/٦ إقامة المعارض العلمية لتسويق الإنتاج البحثي للباحثين		الجامعة ومراكز التطوير
		ب/٧- إقامة المعارض التسويقية للمنتجات الجامعية البحثية.	ب/١/٧ تخصيص ميزانيات لإقامة الفعاليات والمؤتمرات البحثية.		

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
		ب/٨–تسويق الأبحاث؛ بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.	ب/١/٨ تشكيل لجان ترويجية للبحث العلمي.		
		ب/٩– إنشاء جمعيات علمية إقليمية ومحلية لترويج البحث العلمي والتعاون مع الجمعيات العلمية المحلية والأجنبية في المجالات المتنوعة.	ب/١/٩ تشكيل جمعيات ولجان مختصة باستحداث حاضنات بحثية وتكنولوجية وتحديد متطلباتها. ب/٢/٩ تشكيل لجان تختص بتفعيل العلاقة بين الباحثين والجهات ذات العلاقة.		
	ج. تشكيل صناديق للبحث العلمي يسهم فيها القطاع الخاص.	ج/١ تفعيل دور القطاع الخاص للمشاركة في دعم وتمويل البحث العلمي	ج/١/١ وضع نظام واضح لصناديق استثمار البحث العلمي؛ بالتعاون مع صناديق الاستثمار في قطاعات المجتمع؛ لتنفيذ أبحاث مشتركة تحقق فوائض مالية للجامعة.	وجود فوائض مالية؛ لإنجاز الأبحاث الريادية ذات التكلفة المرتفعة.	صناديق الاستثمار الجامعة–رجال الأعمال– إدارة العلاقات العامة بالجامعة

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
	د. بناء شراكات مع مؤسسات المجتمع الصناعية والخدمية والإنتاجية والمراكز البحثية والمستثمرين والدولة ورجال الأعمال والجامعات الأخرى على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.	د/١–نشر ثقافة الشراكة في المجتمع.	د/١/١ إطلاق برامج توعوية مجتمعية؛ للتوعية بأهمية الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع في المجال البحثي، والخدمات التي يمكن أن تقدمها الجامعة لها.	زيادة الشراكات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع	الجامعة وكالة الأعمال والشراكة بالجامعة
	هـ–توفير معلومات عن خدمات الجامعة واحتياجات الجهات المختلفة	هـ/١– إنشاء قواعد بيانات عن المنتجات البحثية للجامعة، وأنشطتها البحثية.			الجامعة المراكز الإعلامية إدارة التدفق المعرفي
		هـ/٣– توفير قواعد بيانات عن الأنشطة البحثية لمراكز البحوث والمؤسسات ذات الصلة بالنشاط البحثي والتطوير.			

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
	و. تيسير أنظمة وإجراءات الشراكة	و/١- تطوير اللوائح والتشريعات المنظمة للشراكة في تمويل البحث العلمي من جهات خارجية بغرض الاستثمار، والأنشطة البحثية المشتركة للأغراض العلمية والتطويرية للمجتمع.	و/١/١ تشكيل لجنة لوضع آليات منظمة للشراكات في تمويل البحث العلمي ومتطلبات تنفيذها. و/١/٢ تشكيل لجان للمتابعة والتطوير		الجامعة إدارة العلاقات الدولية

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
٣ استثمار القدرات البحثية	أ. تطوير واستثمار الموارد البشرية	أ/١. وضع خطة لتحديد أولويات النشاط البحثي لأعضاء هيئة التدريس توازن بين العبء التدريسي والنشاط البحثي	أ/١/١- تطوير الكفايات البحثية للباحثين بالجامعات من خلال التدريب والمؤتمرات والندوات وتبادل الخبرات على المستوى المحلى والإقليمي والدولي. أ/١/٢-تأهيل القيادات الأكاديمية على مستوى الكليات، بما يتلاءم مع متطلبات التنمية المستدامة أ/١/٣- التوسع في برامج الابتعاث الخارجي. أ/١/٤- التوسع في برامج البحث والابداع. أ/١/٥- تحسين الوضع المالي ومنح الحوافز. أ/١/٦- منح الحرية الأكاديمية والبحثية. أ/١/٧ تشكيل لجان مختصة لوضع آليات للتوازن بين النشاط البحثي والعبء التدريسي لعضو هيئة التدريس.		الجامعة ومراكز التطوير
		أ/٢- تطوير الكفايات البحثية للباحثين بالجامعات.	أ/١/٢ عقد الدورات والمؤتمرات والندوات وتبادل الخبرات على المستوى المحلى والإقليمي والدولي.		
		أ/٣-تأهيل القيادات الأكاديمية على مستوى الكليات، بما	أ/١/٣ تنمية الرؤية النقدية والتفكير الريادي والنهج الاستباقي لدى القيادات		

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
		يتلاءم مع متطلبات التنمية المستدامة	الأكاديمية وأخذ المخاطرة وإيجاد القيمة. أ/٣/٢ تشكيل لجان مختصة بالتمويل المؤسسي لتمييز الأبحاث الريادية ذات القيمة المضافة.		
		أ/٤- تحسين الوضع المالي ومنح الحوافز.	أ/٦/١توفير الحوافز المادية والمعنوية للأساتذة المتميزين وأعضاء هيئة التدريس للإسهام في الإنتاج البحثي الذي ينعكس على الجامعة محلياً وإقليمياً ودولياً.		
		أ/٥- منح الحرية الأكاديمية والبحثية.	أ/٥/١ الجدية في استقلالية الجامعات وإعطاء الصلاحيات والحرية للقيادات الأكاديمية؛ لاتخاذ القرارات بما تحتاجه الجامعات من تطوير في نظمها.		وزارة التعليم الجامعة
		أ/٦- تطوير برامج الدراسات العليا في البحوث التطبيقية.	أ/٦/١ دعم الاستثمارات الاستراتيجية البحثية في برامج الدراسات العليا محلياً وإقليمياً ودولياً أ/٦/٢ العمل على تحديد الهوية البحثية للجامعة من خلال التنسيق بين البرامج المقدمة من الجامعة.		الجامعة ومراكز التطوير
		أ/٧-توفير الدعم البحثي المعلوماتي.	أ/٧/١ تسهيل الوصول الحر للبيانات والمعلومات البحثية		الجامعة مراكز التطوير

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
		أ/٨–تشجيع النشر الدولي.			شؤون المكتبات
		أ/٩–تنسيق الجهود البحثية في المؤسسات البحثية المختلفة.		تشكيل فرق عمل بحثية	الجامعة ومراكز التطوير
		أ/١٣– وضع آلية لاستقطاب الكفاءات البحثية والعلمية	أ/١/١٣ تشكيل لجان مختصة لوضع الآليات لتحديد احتياجات الجامعة من التخصصات المختلفة لاستقطاب الكفاءات البحثية والعلمية.		
		أ/١٤ تطوير آلية الإشراف العلمي وإجراءات المناقشة للرسائل العلمية	أ/١/١٤ تشكيل لجان لتقييم واقع الاشراف العلمي على البحث العلمي والرسائل العلمية		
	ب. تشجيع الفرق البحثية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات	ب/١–إشراك باحثين دوليين ضمن الفرق البحثية الوطنية في المشاريع البحثية؛ لنقل خبراتهم للباحثين الوطنين فيما يخص تطبيق المعايير البحثية المحلية والدولية.	ب/١/١ تكوين فرق عمل ذات التعددية الثقافية لإنجاز مخرجات بحثية عالية الجودة والعمل على حماية حقوقهم الفكرية. ب/٢/١ تقديم جوائز تنافسية تعطي الأولوية للبحوث المشتركة.	–وجود فرق عمل متنوعة –زيارة البحوث البينية	
		ب/٢ تطوير الشراكات والتعاون البحثي بين الجامعات في البحث العلمي	ب/١/٢ تشكيل لجان مختصة بتطوير التعاون البحثي بين الجامعات في البحث العلمي ب/٢/٢ عقد الاتفاقيات والشراكات المحلية والإقليمية	زيادة عدد البعثات الإقليمية والدولية، وارتفاع نسبة	الجامعة مراكز التطوير إدارة التعاون الدولي

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
			والدولية للقيادات الأكاديمية في مجال البحث العلمي	المبتعثين في مجال البحث العلمي	
	ج. تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا والباحثين	ج/١ بناء مهارات الطلاب والباحثين في البحث العلمي	ج/١/١ إعداد وتنفيذ برامج تدريبية نوعية بحثية وتعليمية؛ للتدريب على مهارات البحث العلمي		الجامعة مراكز التطوير
٤ تطوير البنى التنظيمية البحثية	أ. مراجعة فعالية الهيكل التنظيمي للجامعة؛ بما يدعم متطلبات الهوية وتطوير البحث العلمي	أ/١-عقد ورش عمل للمختصين بالهياكل التنظيمية والبحث العلمي. أ/٢-اتساق الإجراءات التنظيمية بالجامعة مع متطلبات الإبداع البحثي. أ/٣-تحديد الصلاحيات بين الإدارات المعنية بالدراسات العليا والبحث العلمي.	أ/١/٢ إعداد دليل تنظيمي موضح به إجراءات الاستفادة من خبرات الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية في الإبداع البحثي	إصدار أدلة تنظيمية موضح بها إجراءات وممارسات الجامعات ذات الخبرات المحلية والعالمية في الإبداع البحثي	الجامعة ومراكز التطوير
		أ/٤-إعادة هيكلة العمليات والنظم الإدارية والتشريعية فيما يتعلق بالبحث العلمي.	أ/١/٤تبني هياكل مرنة كالهياكل الشبكية؛ استجابة للتطورات التنظيمية والتكنولوجية والبيئة السائدة؛ بما يدعم البحث العلمي. أ/٢/٤ بناء فرق عمل متنوعة ذات تعددية ثقافية لتفعيل	ظهور بعض الهياكل والبنى التنظيمية المستحدثة، والتي من شأنها دعم	الجامعة مراكز التطوير الاستشارات القانونية بالجامعة

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
			البحوث ونتائجها في الإعداد والتطوير للعمليات الأكاديمية، وبناء الخطط البحثية.	جهود الجامعة نحو بناء هوية بحثية	
	ب. التحديد الواضح للسياسات والعمليات الإدارية للبحث العلمي.	ب/١-تنظيم العمليات الإدارية المتعلقة بالأبحاث العلمية ورعاية ودعم أصحاب الأبحاث النوعية المبتكرة.	ب/١/١ العمل على توفير حاضنات الأعمال. ب/١/٢ تقديم الاستشارات البحثية. ب/١/٣ متابعة الطلاب والباحثين ذوي الأفكار البحثية الابتكارية. ب/١/٤-إعتماد مؤشرات الهوية البحثية ومعايير الهوية القانونية للبحث العلمي لحماية الملكية الفكرية.		
		ب/٢- تطبيق سياسة إدارة الأبحاث والمشروعات البحثية الريادية وتعظيم عوائدها	ب/٢/١-عقد التحالفات والشراكات الاستراتيجية؛ والتوسع في الموارد المالية المستدامة لتطبيق التدويل في مجال الأبحاث الريادية. ب/٢/٢-تفعيل تسويق الأبحاث العلمية. ب/٢/٣-استثمار موارد ومقدرات المشروعات البحثية.	تشكيل فرق بحثية واستقطاب المتميزين من الباحثين والعلماء	الجامعة- وحدة التعاون الدولي
	ج. تطوير آليات اختيار الكوادر البحثية والإدارية الخاصة بالبحث العلمي	ج/١ تشكيل لجان مختصة لوضع معايير علمية لاختيار الكوادر البحثية والإدارية.			الجامعة

الغايات/ المجالات	الأهداف الاستراتيجية	الأهداف الإجرائية	أنشطة التنفيذ	مؤشرات الإنجاز	جهة التنفيذ
	د. وضع آليات للمساءلة والشفافية للقيادات الإدارية المعنية بإدارات البحث العلمي	د/١ توفير نظم للرقابة والمساءلة والشفافية المتعلقة بالبحث العلمي	د/١/١ عقد ندوات ودورات وورش عمل تثقيفية حول الشفافية والمساءلة الإدارية	مستوى صحيح ومتسق لقياس الأداء البحثي	الجامعة ومراكز التطوير

التقويم والتحكم للإستراتيجية المقترحة Evaluation and Control:

تتضمن عملية التقويم والتحكم أن تحقق الجامعة ما حددته لإنجازه، وتقارن الأداء بالنتائج المرغوبة، وتوفر التغذية الراجعة اللازمة للإدارة لتقييم النتائج واتخاذ الإجراءات التصحيحية، وذلك من خلال عمل متابعة وقائية قبل التنفيذ، للتأكد من سلامة إعداد الإستراتيجية وصياغة أهدافها، وتوفر الشروط الكافية لنجاحها في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، ومراعاة المستجدات التي قد تعيق عملية التنفيذ، ثم المتابعة المتزامنة، وهي المرحلة التالية، حيث تبدأ متزامنة مع مراحل تنفيذ الإستراتيجية المقترحة، وتستمر معها حتى الانتهاء منها ، وتهدف إلى متابعة التنفيذ وفق الخطة الموضوعة، وتحديد مكامن الخلل – إن وجدت – ، ومعالجتها في حينها ، وأخيراً متابعة ختامية؛ وهي عبارة عن تقديم التغذية الراجعة، والتي تبدأ بعد الانتهاء من تنفيذ العمليات، ويتم خلالها تحديد وتعديل الانحرافات، وتهدف إلى التقييم الكلي للإستراتيجية، ووضع الإجراءات التصحيحية. ويمكن تكوين لجنة خاصة للتأكد من تطبيق الإستراتيجية المقترحة على مستوى الكليات، وعقد لقاءات دورية مع الأطراف المشاركة؛ للتعرف على ما تم إنجازه وما لم يتم بعد التطبيق، وتقديم تقرير حول تلك الإنجازات ورفعه للجامعة، حيث تقوم الجامعة باستقبال كافة التقارير المرفوعة من اللجان الخاصة في الكليات، وتوثق ما تضمنته التقارير المرفوعة وتقوم بتصنيفها، ثم إصدار تقرير سنوي لتقييم ما تم إنجازه.

سادساً: معوقات محتملة قد تواجه تطبيق الاستراتيجية المقترحة Potential difficulties facing the implementation of the proposed strategy

من المتوقع مواجهة تطبيق الاستراتيجية المقترحة التي يتبناها البحث الحالي لبعض المعوقات باعتبار أن الاستراتيجية عمل تخطيطي لفترة مستقبلية تستلزم التنبؤ بالعقبات المحتملة التي يمكن أن تواجه تنفيذها ومن أبرز تلك المعوقات ما يلي:

- إيجاد بيئة تنافسية ومحفزة للبحث العلمي تحتاج إلى سنوات طويلة خاصة في نقل الفكرة من مرحلة البحث إلى مرحلة التطوير وصولاً إلى صناعة اقتصاد قائم على اقتصاديات المستقبل المستدامة.
- ضعف ربط الخطط الاستراتيجية البحثية بالتوجهات والأولويات البحثية للجامعة ومتطلبات الأولويات الوطنية.
- عدم وجود خارطة طريق للبحث العلمي وضعف الاتصال فيما بين الجامعات.
- مقاومة بعض العناصر في المؤسسة التعليمية من تبني السياسات والإجراءات والمداخل الإدارية الحديثة.
- ضعف التخطيط للتمويل وتنويع مصادره وكيفية استثماره حيث يتطلب بناء الهوية البحثية بجميع مجالاتها الدعم المادي الكبير.
- الضعف في طرح المبادرات البحثية النوعية التي تساهم في الاستثمار الأمثل للتمويل المؤسسي وتنويع مصادر التمويل الذاتية للجامعة.
- ضعف الهياكل التنظيمية التي تلبي حاجات العمل الاستراتيجي.
- ضعف التسويق للأبحاث وتنظيم الحملات الإعلامية لمخرجات البحث العلمي.
- صعوبات في كيفية تشكيل وتكوين فرق عمل بحثية للعمل في الأبحاث متعددة التخصصات.
- ضعف الجدية في الحرية المالية والأكاديمية، والحوكمة، والمساءلة في البحث العلمي.
- قلة الاهتمام بالقدرات البحثية وشغل أعضاء هيئة التدريس بمهام أكاديمية وإدارية.
- عدم وجود قاعدة بحثية الكترونية متميزة تُحدث بشكل دوري ومستمر، تُعنى بالبحث العلمي التطبيقي في كافة المجالات العلمية المتقدمة، وبالبحوث البينية.

سابعاً: مقومات نجاح الاستراتيجية المقترحة Ingredients for success of the proposed strategy:

- بناء خطط استراتيجية وخارطة للبحث العلمي والتطوير تركز على التوجهات والأولويات البحثية للجامعة وتتوافق مع الأولويات الوطنية وربطها بخطط التنمية الشاملة على مستوى الدولة.
- توفير برامج ومبادرات بحثية تتناسب مع القدرات البحثية للجامعة والاحتياجات والفرص المناطقية لتحقيق تمويل بحثي مستدام.

- توظيف التشريعات الواردة في نظام الجامعات الجديد من حيث الاستقلالية والحرية الأكاديمية، وحوكمة المجالس التنظيمية بالجامعات طبقاً لاحتياجات السرعة في اتخاذ القرار، وتبني المساءلة والشفافية في البحث العلمي.
- تبني عمادات البحث العلمي في الجامعات لهذه الاستراتيجية، والاستفادة من برنامج التمويل المؤسسي في تحديث آليات دعم البحث العلمي.
- إقامة شراكات وتحالفات قوية مع قطاع الإنتاج والصناعة داخلياً وإقليمياً ودولياً بحيث يتولى القيادة قيادات احترافية تتمتع بالخبرة في الشراكات الدولية.
- تقييم أداء الجامعي الحالي والمأمول من حيث (النشر العلمي والمخرجات وبناء الفرق البحثية) وأن الجامعة على المسار الصحيح للبحث العلمي.
- توفير البيئة المحفّزة للإبداع البحثي والابتكار وتطوير نظام الحوافز والمكافآت لدى الباحثين سواء العاملين بالجامعة أو نظرائهم بالقطاع الصناعي والشركات.
- استحداث لجان استشارية مشتركة من الجامعة، وقيادات المجتمع من ذوي القرار لتحديد حاجات المجتمع من الأبحاث وتأمين مصادر تمويلها ضمن منظومة متكاملة للشراكة البحثية والمالية والبشرية.
- تكوين فرق بحثية ذات التعددية الثقافية متعددة التخصصات بالجامعة ومراكزها البحثية من خلال تطبيق برامج متكاملة لتكوين فرق العمل البحثي.
- القدرة على بناء كيانات ومجالس تنظيمية وتمكين الأفراد من القيام بالأعمال المنسقة ضمن هيكل تنظيمي مرن يؤمن بالعمل التعاوني.
- القدرة على نشر الثقافة المشجعة على البحث العلمي وتنمية الهوية البحثية بالبيئة التنظيمية بالجامعات.
- وجود خطط للتسويق والاستثمار الجيد للأبحاث التي تقوم بها الجامعة والاهتمام بالأبحاث الابتكارية والتشجيع عليها.
- إعطاء أولوية في التطوير الفعلي لرأس المال البشري، والاهتمام بقيادات العملية البحثية التي بإمكانها تغيير النظرة إلى الإبداع البحثي لدى أعضاء هيئة التدريس الذي ينعكس على جودة المخرجات البحثية.
- تفعيل الأنظمة الالكترونية الكافية لنشر الأبحاث وإدارة المعرفة بما يسهم في إظهار إمكانات الجامعة في مختلف الأنشطة والعمق البحثي والأكاديمي وقابلية المعرفة للتطبيق.
- –إنشاء وحدات للقياسات والمعايير العالمية للإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين تتولى تتبع المؤشرات العالمية، في هذا المجال.

- –وجود قاعدة بيانات للأبحاث العلمية الجارية (قيد البحث)، والمجازة في كافة كليات الجامعة وإتاحتها على مدار الوقت لمجتمع البحث العلمي بالجامعة.

توصيات البحث

- تطبيق الاستراتيجية المقترحة والاستفادة مما ورد فيها نظراً لأهمية تشكيل الهوية البحثية للجامعات بالنسبة للاقتصاد والتنمية المستدامة بالمملكة.
- تشكيل فرق عمل بحثية من تخصصات متعددة لإجراء البحوث ذات التخصصات البينية المتعلقة بالمشكلات المحلية والعالمية، وتوفير نُظم مرنة ودعم مادي قوي لتشكيلها، وإنشاء لجان ومراكز وكيانات تُعنى بالأبحاث ذات التخصصات المتعددة والقضاء على الفجوات الناتجة عن الانفصالية بين التخصصات الدقيقة.
- تحديد المجالات البحثية بناءً على الاحتياجات المحلية والعالمية وقدرات الجامعات واهتمامات الباحثين.
- تفعيل دورعمادات البحث العلمي بالجامعات السعودية.
- الارتقاء بمضمون الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات السعودية؛ مما يعزز هويتها ودورها ومكانتها، ويساعدها على تحقيق أهدافها، وتحويل رؤيتها إلى واقع ملموس من خلال تحفيز الإبداع البحثي، وتحقيق أعلى استثمار ممكن للموارد المتاحة، ووضع أكثر من نموذج اقتصادي لإتاحة المحتوى الرقمي عملاً بمبدأ الوصول الحر للمعرفة.
- دعم البحوث الحيوية والتطبيقية التي تهتم بالحلول العملية للمشاكل المحلية والعالمية، عن طريق التعاون مع الشركات المحلية والعالمية لتحقيق الابتكار والتطوير التقني.
- تقديم رؤى وخطط استراتيجية ومشاريع بحثية ذات جودة عالية تتوافق مع أهداف برنامج التمويل المؤسسي للاستفادة من الدعم المالي المقدم للجامعات من خلال رفع كفاءة المنتجات البحثية والمنافسة في انتاج المعرفة النوعية.
- التوسع في البرامج البحثية وفق رؤية استراتيجية بمجال البحث العلمي تُعنى بحداثة وجودة البحث العلمي، وإنشاء مشاريع بحثية استثمارية تساهم في التمويل الذاتي.
- توفير التمويل اللازم لتطوير الهوية البحثية من خلال الاهتمام بتسويق الأبحاث والخدمات البحثية بالجامعة، والاهتمام بالباحثين وتقديم الحوافز لاستقطاب العلماء والباحثين وطلاب الدراسات العليا البارزين للجامعة.

- تنويع مصادر التمويل وتعزيز ميزانية البحث العلمي من خلال الاستثمارات البحثية، والتوسع في عقد الشراكات والتحالفات البحثية، وبناء علاقات التعاون البحثي المشترك المحلية والدولية.
- تحويل الأفكار البحثية إلى منتجات اقتصادية وتحديد الأطر التشريعية لحماية الملكية الفكرية على اختلاف أنواعها ضمن إطار اللوائح والتشريعات التي تنظم العمل البحثي بالجامعات.
- التواجد الفاعل بكافة اللغات الأجنبية وتعزيز الإنتاج البحثي والنشر العلمي بكافة أشكاله على المستوى الفردي والمؤسسي، والذي يعكس كافة الإنجازات البحثية.

مقترحات البحث

- إجراء دراسات موسعة لهياكل الجامعات السعودية تتناول البرامج والأنشطة التي تلبي الاحتياج المجتمعي والمناطقي بكل جامعة، وتعكس الواقع الفعلي للجامعة.
- استراتيجية مقترحة لإعداد مؤشرات البحث العلمي واتجاهاته وتوجهاته بالجامعات السعودية ودعم تطبيقاته لاحتياجات المجتمع السعودي.
- رؤية مقترحة لتمويل فرق العمل البحثية متعددة التخصصات في ضوء التجارب العالمية.
- تطوير السياسات البحثية للجامعات السعودية في ضوء برنامج التمويل المؤسسي.
- إجراء دراسة مقارنة عن معوقات الهوية البحثية في الجامعات المتقدمة والجامعات السعودية.
- واقع الإبداع البحثي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد.

التمويل: "لم يتلق هذا البحث أي تمويل خارجي"

المراجع

البدير، المتولي إسماعيل. (٢٠٢٠). تحسين مؤشرات البحث العلمي بجامعة المجمعة في ضوء توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠: سيناريوهات مقترحة .مجلة تطوير الأداء الجامعي: جامعة المنصورة – مركز تطوير الأداء الجامعي، ١٠(١)، ١١ – ٣٥.

البلوي، محمد أحمد سالم. (٢٠٢٠). واقع حوكمة التمويل في الجامعات السعودية الحكومية: دراسة تحليلية. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس، ٢٢٣، ٢٢٣-٢٤٧.

الجماعي، عزيزة أحمد؛ والهبوب، أحمد غالب؛ والحميري، علي محمد (٢٠٢٠م). دور التخطيط الاستراتيجي في تطوير أداء القيادات الأكاديمية والإدارية في الجامعات الأهلية في محافظة إب – اليمن. مجلة جامعة الجزيرة، ٣ (٥)، ٣٣٧ – ٣٤٤

الحمدان، أمل راشد، والبقمي، مريم شارع. (٢٠١٩). استقلالية الجامعات السعودية في ضوء الخبرة الأمريكية وتطلعات رؤية المملكة. المجلة التربوية، (٦٢)، ١٩١- ٢٤١.

الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك خالد. (٢٠١٨-٢٠٢٠).

الخطة الاستراتيجية المحدثة لجامعة الملك خالد (٢٠٣٠). (٢٠٢٣).

الدباغ، مها عبدالله. (٢٠٢٣). معوقات النشر العلمي في المجلات العلمية المصنفة ضمن قاعدة بيانات (ISI) و (Scopus) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات بالدول العربية. مجلة العلوم التربوية والنفسية.٧ (٤٣). ١٠٠-١٢١.

الدعفس، مريم عبدالعزيز علي. (٢٠٢٠). معوقات الإبداع البحثي لدى طالبات الدراسات العليا في الأقسام التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهن "دراسة ميدانية". مجلة كلية التربية جامعة المنصورة. ١١٠. ١٦٩-٢٠٦.

الدمخ، أمينة حمد؛ العتيبي، سامية تراحيب؛ البارقي، مصلحة حسين. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتطوير نظام تمويل التعليم بالمملكة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٤(١٥)، ١٧٧-١٩٨.

الدوسكي، بفرين عارف حجي، والمحمود، سعد فاضل عباس. (٢٠٢٣). الهوية التنظيمية وأثرها في معالجة الإخفاق التنظيمي. مجلة جامعة دهوك، ٢٦(٢)، ٦١٩-٦٣٩.

الزهراني، فاطمة. (٢٠١٨، مارس ١٤-١٥). تطوير حوكمة الجامعات السعودية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ [ورقة عمل]. المؤتمر الثامن عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. التعليم ما بعد الثانوي: الهوية ومتطلبات التنمية. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. بجامعة الملك سعود، ٣١ - ٥٥.

آل زاهر، علي بن ناصر. (٢٠١٦). الهوية العلمية للجامعات السعودية واستجاباتها لاحتياجات المجتمع المتغيرة. مطابع جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

السفياني، ماجد بن سفر. (٢٠٢٠). تصور مقترح لمصادر التمويل الذاتي ومتطلبات تحقيقها في الجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى.

السلامي، موسى بروجي شامي. (٢٠١٨). إدارة الابتكارات بالجامعات السعودية كمدخل لتعزيز مصادر تمويلها "تصورمقترح"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

الشنيفي، علي عبدالله سعد. (٢٠١٩). بدائل مقترحة لتمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث والمركز القومي للبحوث، باريس، ٢(١٠) ص ٧٠-١١٠.

العبيري، فهد بن حمدان. (٢٠١٨). إدارة فرق العمل البحثية متعددة التخصصات كمدخل لتنمية رأس المال المعرفي بجامعة تبوك: رؤية استشرافية. المجلة التربوية، ٥٦ ،٥٤١ – ٥٧٢.

العسيري، فاطمة يحيى. (٢٠٢٠). تطوير الإنتاج المعرفي بالجامعات السعودية في ضوء تصنيف التايمز" تصور مقترح" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى.

العتيبي، بدر بن جويعد، والأحمري، إلهام بنت محمد. (٢٠١٩). الاحتياجات التنموية لاستقلالية الجامعات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٤ (١٢)، ٩٥ – ١٣٩.

العتيبي، نوره عبدالله عويض. (٢٠٢٢) دور البحث العلمي في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. المجلة العلمية جامعة أسيوط. ٣٨(٣)، ٢٣٧-٢٦٠.

العمودي، هند أحمد حسين، العمودي، ريم أحمد حسين، ومحمد، آلاء أحمد عبدالمجلي. (٢٠٢٣) واقع الإبداع البحثي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية الاقتصاد والإدارة في جامعة الملك عبد العزيز: دراسة استكشافية. المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، ٢٨ ،٥٢٩ – ٥٦٢.

العيسى، أحمد. (٢٠١٦). تعليمنا إلى أين؟ مجلة المعرفة السعودية. (٢٤٧).

الغامدي، علي عوض علي. (٢٠١٩). جهود الجامعات السعودية في البحث العلمي وتحقيق الاستثمار المعرفي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مستقبل التربية العربية، ٢٦(١١٧)، ٢٤٣ – ٢٦٨.

الفراج، لولوة بنت صالح إبراهيم. (٢٠٢١). تمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: التحديات والحلول: جامعة شقراء أنموذجاً .شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ٣٨ (١٥٠)، ١٢٩- ١٥٨

القحطاني، علي فهران محمد. (٢٠٢٠). رؤية مستقبلية لتمويل البحث العلمي بالتعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة القراءة والمعرفة، ٢٣٠، ٤٧١ – ٥٤٧.

اللوقان، محمد فهاد. (٢٠٢٠). درجة توافر الأدوار القيادية لرؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (جامعة حائل أنموذجاً). مجلة العلوم التربوية والنفسية: جامعة القصيم. ١٤(١)، ١٤٩-١٧٤.

الماجد، ابتسام حمد عبدالله. (٢٠١٨). تصور مقترح لبدائل تمويلية في الجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: الجامعة الإسلامية بغزة – شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٦(٦)، ٢٥-٥٢.

المالكي، مريم عبد الله. (٢٠١٨). دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية .مجلة التربية: جامعة الأزهر، كلية التربية، ١ (١٧٩)، ٧٦٩- ٨١٧.

المطيري، صيته بنت محمد بن بجاد. (٢٠١٩). إنشاء جامعات بحثية في المملكة العربية السعودية على ضوء التجارب العالمية: نموذج مقترح. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

المنقور، بندر. (٢٠١٩). العمل الأكاديمي والبحثي في السعودية وتحديات استقلالية الجامعات.

الموسى، ناهد بنت عبدالله عبدالوهاب. (٢٠٢٠). خريطة بحثية مقترحة لأولويات أبحاث الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ .المجلة التربوية، ٣٤ (١٣٧)، ١٣٧- ١٧٤ .

أبوشعيشع، السيد محمد. (٢٠٢٢). الاتجاهات البحثية العربية المعاصرة في دراسة تأثيرات الإعلام الجديد على الهوية الثقافية العربية .المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون.

جامعة القصيم. (٢٠٢١). توصيات مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠. https://2u.pw/AeuM3

جامعة الملك سعود. (٢٠٢٢). مبادرة التمويل المؤسسي للبحث والابتكار. https://2u.pw/5Sr9o

جامعة الملك عبدالعزيز. (٢٠٢٢). مبادرة التمويل المؤسسي للبحث والابتكار. https://2u.pw/ltxaL

جامعة المجمعة. (٢٠٢٢). مبادرة التمويل المؤسسي للبحث والابتكار. https://2u.pw/8HhD1

جامعة جازان. (٢٠٢٢). https://jazanu.edu.sa/ar

جمعة، سعيد تهامي (٢٠٢٠) نماذج وخبرات دولية في تطبيق مثلث المعرفة بالتعليم العالي وإمكانية تطبيقها في الجامعات المصرية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج – كلية التربية ج ٦٨، ١٩ – ١

خلف، منار سهيل. (٢٠١٧). درجة تحقيق الاستقلال الذاتي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر القيادات الجامعية وسبل تفعيلها. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

خليل، عصام عبدالهادي. (٢٠٢٠). دور جاذبية العلامة في العلاقة بين أبعاد هوية الجامعات الخاصة وعلامات محبة العميل للعلامة: دراسة ميدانية. ٣(٢)، ٧٣٤- ٧٩٦.

الدليل التفصيلي لبطاقات مجالات ومؤشرات (الفئة العامة) للتصنيف السعودي لمؤسسات التعليم العالي المحلية. (٢٠٢١).

سفر، منال عبدالرحمن محمد. (٢٠٢١). استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديدة: سيناريوهات بديلة. مجلة كفر الشيخ، كلية التربية، (١٠١)، ٦٧-١١٧.

عارف، أسامة بن حسن. (٢٠١٨). جودة مخرجات التعليم في الجامعات السعودية ودورها في تلبية متطلبات سوق العمل السعودي وفق رؤية ٢٠٣٠. مجلة البحث العلمي في التربية. ١٩(٤)، ٦٨٣ – ٧٤١.

عبدالقادر، رمضان محمود عبدالعليم. (٢٠١٩). الهوية العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومدى تلبيتها لمتطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم التربوية. ٢٠، ٤٥٩-٥٦١.

غبور، أماني السيد. (٢٠١٩). رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية. مجلة بحوث التربية النوعية. (٥٤) ٦٣-١٠٩.

عسيري، علي أحمد حسن. (٢٠٢١). نموذج مقترح لجامعة بحثية سعودية في ضوء خبرات بعض الجامعات العالمية. رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة الملك خالد.

عسيري، فاطمة زكري محمد. (٢٠١٦). الاستقلال الذاتي للجامعات السعودية: دراسة تحليلية في ضوء الإعلانات والمواثيق الدولية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٣(١٦٨)، ٦٨٥-٧١٩.

عيد، هالة فوزي محمد. (٢٠١٩). نحو استراتيجية مقترحة لعولمة البحث العلمي واستثماره في ضوء المسؤولية المجتمعية للجامعات. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٦٨، ١٢٦-١٩٢

محضر، وفاء بنت عبدالعزيز عبدالله. (٢٠١٩). دور الجامعات السعودية في توجيه البحوث العلمية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ .مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢١٥)، ٢٢٧ – ٢٧١ .

مخلص، محمد محمدي محمد. (٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير مشاركة كلفة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العالمية. المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي – اليمن، (٢٧) ٣-١٠.

مصطفى، أميمة حلمي. (٢٠٢١). رؤية مقترحة لتطوير منظومة تمويل التعليم الجامعي بمصر في ضوء صيغة التمويل القائم على الأداء. مجلة البحث العلمي في التربية، ٣(٢٢).

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠٢٢). الهيئة العامة للإحصاء.

وزارة التعليم. (٢٠٢١). تقرير ملتقى الكراسي البحثية ٢٠٢١. https://2u.pw/9f1Zt

وزارة التعليم، وكالة التعليم العالي. ٢٠٢٢. الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية (آفاق)١٤٥٠/ ٢٠٢٩.

وثيقة رؤية المملكة 2030. (د. ت). مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية(د.ت.) الخطة المستقبلية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية آفاق. (١٤٥٠هـ- ٢٠٢٩).

وزارة التعليم. وكالة البحث والابتكار. (٢٠٢٢). مبادرة التمويل المؤسسي للبحث والابتكار.

وزارة التعليم. (٢٠٢٠). المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

البرنامج الوطني للتطوير، مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم. (١٤٣٦هـ). دليل المبادرات. http://d.hasaedu.sa/Files/1946.pdf

الموقع الرسمي لجامعة الملك خالد (٢٠٢٢-٢٠٢٣) https://www.kku.edu.sa/

الموقع الرسمي لعمادة البحث العلمي بجامعة الملك خالد https://srd.kku.edu.sa/

الموقع الرسمي لمعهد البحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك خالد https://www.kku.edu.sa/ar/taxonomy/term/2281

الموقع الرسمي لوكالة الجامعة للأعمال والاقتصاد المعرفي في جامعة الملك خالد (٢٠٢٢) http://www.kku.edu.sa./ar/portfolio/5120

ثانياً: المراجع الأجنبية

Al-Khatib, Khalil Muhammad. (2020). The reality of scientific research in the Arab world (2008-2018) "A descriptive and analytical study." *Arab Scientific Society Organization.*

Ching, G.S. (2021). Academic Identity and Communities of Practice: *Narratives of Social Science Academics Career Decisions in Taiwan. Educ. Sci. 11, 388.*

Corwin, L. A., & Dolan, E. L. (2024). Academic identities and higher education change: reviewing the landscape. Educational Review, 76(3), 321-338

Corwin, L. A., & Dolan, E. L. (2023). Decline Is Not Inevitable: Changes in Science Identity during the Transition to College. CBE—Life Sciences Education,(3)22 ،ar36.

Dougherty, K. J. & Natow, R. S. (2020): Performance-based funding for higher education: how well does neoliberal theory capture neoliberal practice ؟*Higher Education*, Vol. 80, Issue 3, Sep., pp. 457–478.

Garland, Martine .(2019) .*Antecedents and outcomes of income diversification in higher education: A resource-based view*. DBA thesis, University of Gloucestershire.

Gross K, IBergstrom CT. (2019). Contest models highlight inherent inefficiencies of scientific funding competitions. PLoS Biol 17(1): e3000065. *journal. pbio.3000065 Academic Editor: John PA Ioannidis*, Stanford University School of Medicine, UNITED STATES.

Hammerness, Karen & Macpherson, Anna & Chavez, Michael & Roditi, Hudson & Curtis-Bey, Linda & Weinstein, Meryle. (2018). The Development of a Thirteen Year Research-Practice Partnership: How the School District, Eight Cultural Institutions, and University Participants Collaborate to Support New York City Science Teachers and Learners. *Manuscript prepared for the Annual Meeting of the American Educational Research Association*, p1-18.

Heckert, Robert; Boumans, Jelle & Vliegenthart, Rens. (2020). How to Nail the multiple Identities of organization? A content Analysis of projected Identity, 31.129-141.

Hu, X. (2019): Efficiency for Whom? Varying Impact of Performance-Based Funding on Community Colleges in Louisiana, Community College Review, Vol. 47, Issue 4, Oct., pp. .323-359

Irvine, G.A. (2018). *whither publicness? the changing public identities of research universities.* Published Ph. D thesis. the Faculty of Urban Affairs and Public Policy. University of Delaware. ERIC: ED587714.

Kucher, Mag-Alexander. (2018). Organizational Failure: Bibliometric Analysis of the Filed & age Dependent explanations for SME Failure- Empirical evidence from Upper Austria, Doctoral Thesis, Social & Economic Sciences, Johannes Kepler University Linz.

Martin, L.; Lord, G.; Warren-Smith, I. Juggling hats. (2020). Academic roles, identity work and new degree apprenticeships. *Stud. High. Educ*. 45, 524–537.

Prona, B & Demo, E.(2018). Universities and Entrepreneurship: An overview of Albanian Public HEL-s on Entrepreneurial University Model Aspects, *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 7(2), 107.

Robinson, D.T., Smith-Lovin, L., Zhao, J. (2020). The Role of the Other:How Interaction Partners Influence Identity Maintenance in Four Cultures. In: Serpe, R.T., Stryker, R., Powell, B (eds), *Identity and Symbolic Interaction (pp. 213-237). Springer International Publishing*

Rough, E., Hutton, G., Housley, C. (2023). Research and Development funding policy. Commons Library Research Briefing, 5 April 2023

Stets, J. E., Savage, S. V., Burke, P. J., & Fares, P. (2020). Cognitive and behavioral responses to the identity verification process. In: Serpe, R.T., Stryker, R., Powell, B (eds), *Identity and Symbolic Interaction (65-88). Springer International Publishing*

UNESCO. (2020). *UNESCO and Sustainable Development Goals.* https://en.unesco.org/sustainable-developmentgoals

Ulferts, Gregory W.; Cannon, Nicholas J.; Howard, Terry L.(2021). The Changing Landscape for Funding Research and Development. *Research in Higher Education Journal.* Academic Journal.No. 40, 1-20.

Abstract

This study aimed to establish a research identity strategy for Saudi universities by identifying research identity characteristics, examining the factors that affect research identity, and analyzing the indicators of research identity at Saudi universities qualitatively and empirically. A descriptive survey research design was used. A documentary and a questionnaire were used as research instruments to collect data. A sampling of 327 Academic leaders and faculty members at King Khalid University participated in this study. According to the findings, several factors can be incorporated into indicators (the effectiveness of research, research outputs, quality, high-quality scientific publications, and the influence of research teams). In addition, the findings indicated that the following factors affect how research identities are formed: general factors that affect the formation of research identities and factors related to research processes that influence the features and structure of research identities. According to the sample members, the indicators of research identity in Saudi universities are of exceptionally high importance in all fields. Based on sample members' agreement regarding indicators of research identity in Saudi universities in all fields and their overall indicators, the sample members were at an agreement level of "very high importance", A proposed strategy for enhancing the research identity of Saudi universities was developed considering institutional funding programs for scientific research, which included setting starting points, goals, and strategic objectives for development, indicators of achievement, implementation destinations, and demonstrating a commitment to the university over a long period of time. The goal is to contribute to developing research identity and to rely on institutional funding to implement creative and innovative research projects and programs. This is to move scholarly research from the current state to the desired state. As a result of the study, several recommendations were made, including providing visions, strategic plans, and high-quality research projects that are consistent with the program's objectives, facilitating the deanship function, facilitating academic research, and providing flexible systems and strong financial support for the formation of collaborative research teams.

Keywords :research identity, the scientific research, Saudi universities, the funding of institutional research.